جامعة الدكتور يحيى فارس –المدية
كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية
قسم علم النفس

تقدير الذات والتوافق النفسي الاجتماعي لدى المرأة العانس
دراسة عيادية لأربع حالات عاملات-المعهد الوطني المتخصص في التكوين المهني -البرواقية

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي

من اعداد الطالبة:
لعزازي نسرين

تحت اشراف:
د. عادل بضياف

لجنة المناقشة:

-باشا ياسمين

-أمينة بلحاج

السنة الجامعية:2020/2019



شكر و عرفان

بعد شكر الله سبحانه و تعالى على أنه و فقني في اتمام هذه المذكرة رغم صعوبة الموضوع و صعوبة الفترة التي اعتبرها فترة استثنائية من حيث صعوبة البحث في خضم ما يمر به العالم اثر انتشار جائحة كوفيد –19 . اتوجه بكل الشكر و العرفان لأساتذتي الكرام و كل من رافقوني من بداية مشواري الدراسي إلى اليوم و أخص منهم الأستاذ المشرف عادل بضياف الذي قام باشرافي حول المذكرة و الأستاذة باشا ياسمين على مجهودهما في التكوين و تدريس فلهما كل الشكر و التقدير.

إلى والدية الكريمين لولاهم ما وصلت إلى ما أنا عليه دون أن أنسى إخوتي و أخواتي و أخص منهم أختي صليحة نورة جويدة سمرة على دعمهم المادي و المعنوي. و الشكر موصول أيضا إلى رفيقة دربي رانية .



الإهداء

أهدي ثمرة هذا العمل المتواضع إلى

روح التي لا أنساها ما حييت إلى

الروح التي كانت آخر وصاياها لي

الحصول على شهادة الماستر

إلى روح أخي و قرة عيني فاتح رحمه

الله

إلى من أعطت من عمرها لتراني في
أعلى المستويات أمي الحبيبة الغالية
أطال الله في عمرها

إلى من رباني و أحمل اسمه أبي
سندي و أغلى ما أملك أطال الله في
عمره

-ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى تقدير الذات و التوافق النفسي الاجتماعي لدى المرأة العانس العاملة حيث تم طرح التساؤل التالي: ما هو مستوى تقدير الذات و التوافق النفسي الاجتماعي لدى المرأة العانس العاملة؟ و تم اختيار الفرضيات التالية: مستوى تقدير الذات مرتفع لدى المرأة العانس العاملة . المرأة العانس العاملة متوافقة نفسيا و اجتماعيا . و قد أجريت الدراسة على عينة مكونة من أربع أفراد(نساء) و التي كانت أعمارهم تتراوح من 38سنة إلى 50 سنة. و تم استخدام المنهج العيادي و ذلك باستخدام المقابلة و الملاحظة و مقياسين ، مقياس لتقدير الذات لكوبر سميث ومقياس للتوافق النفسي الاجتماعي لزينب شقير، و توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: مستوى تقدير الذات مرتفع لدى المرأة العانس ، و يوجد توافق نفسي اجتماعي لدى المرأة العانس العاملة

Résumé :

La présente étude visait à révéler le niveau d'estime de soi et de compatibilité psychosocial des femmes célibataires qui travaillent, ou la question suivante a été posée quel est le niveau d'estime de soi et de compatibilité psychosocial des femmes célibataires qui travaillent ? Les hypothèses suivantes ont été testées : Le niveau d'estime de soi est élevé pour les femmes célibataires qui travaillent. La célibataire qui travaille est compatible psychologiquement et socialement.

L'étude a été menée sur un échantillon de quatre personnes (femmes) dont l'âge variait de 38 à 50 ans. L'approche clinique a été utilisée en utilisant l'entretien ; l'observation, et les deux échelles ; l'échelle de de Cooper Smith et de l'échelle de compatibilité psychosocial de ZAINEB

L'étude a trouvé les résultats suivants : Le niveau d'estime de soi élevé pour les femmes célibataires qui travaillent et il y a une compatibilité psychosocial parmi les femmes qui travaillent.

الفهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
إهداء	
شكر و عرفان	
ملخص الدراسة باللغة العربية و الفرنسية	
فهرس المحتويات	
مقدمة	أ–ب
الجانب النظري : الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
الإشكالية	1
الفرضيات	3
التعاريف الإجرائية	4
أسباب اختيار الموضوع	4
الأهداف	5
أهمية الدراسة	5
الدراسات السابقة	7
تعقيب على الدراسات السابقة	11
الفصل الثاني: تقدير الذات	
تمهيد	12
مفهوم تقدير الذات	13
الفرق بين مفهوم الذات و تقدير الذات	14
مستويات تقدير الذات	17
أقسام تقدير الذات	20
العوامل المؤثرة في تقدير الذات	19
أهمية تقدير الذات	21
نظريات تقدير الذات	22

تعقيب على النظريات	26
الفصل الثالث: التوافق النفسي الاجتماعي	
تمهيد	29
مفهوم التوافق	30
مفهوم التوافق النفسي الاجتماعي	32
اتجاهات تعريف التوافق	34
خصائص التوافق	36
التوافق و بعض المصطلحات	37
معايير التوافق	38
مطالب التوافق	40
عوائق التوافق	41
مؤشرات التوافق	42
تحليل عملية التوافق	43
نظريات التوافق	44
علاقة تقدير الذات بالتوافق النفسي الاجتماعي	46
الفصل الرابع : عمل المرأة والعنوسة	
التطور التاريخي لعمل المرأة	49
دوافع خروج المرأة لميدان العمل	49
الآثار المترتبة على عمل المرأة	50
مفهوم العنوسة	52
مصطلحات ذات صلة بالعنوسة	54
أنواع العنوسة	55
تحديد سن الزواج	55
توزيع العنوسة في الوطن العربي	56
مظاهر العنوسة	57

أسباب ظاهرة العنوسة	58
أثار العنوسة	63
الشخصيات القابلة للعنوسة	67
الحلول المقترحة للحد من ظاهرة العنوسة	69
الجانب الميداني : الفصل الخامس: منهج و اجراءات الدراسة	
المنهج المستخدم في الدراسة	74
التقنيات المستخدمة في الدراسة	75
العينة و مواصفاتها	76
مجالات الدراسة	77
صعوبات الدراسة	77
الفصل السادس: عرض الحالات	
عرض الحالات من 1 الى 4	80
الاستنتاج العام للدراسة	92
خاتمة	93
قائمة المراجع	95
الملاحق	100

مقدمة:

يعتبر الإسلام و علم النفس الحديث أن الزواج من أهم ركائز الصحة النفسية، مهما اختلفت طرقه و شروطه من مجتمع لآخر ؛كما أنه الأسلوب الأمثل الذي جعله الله سبيلا للتوادد و التوالد ،و كذا المنفذ الحلال لغريزة الإنسان الجنسية ،و الحامي لها، الشيء الذي ميز الله به الإنسان عن سائر الكائنات الحية كي لا يترك اتصال الرجل بالمرأة فوضى لا ضابط له، و الذي من شأنه أن يحفظ شرفه و يصون كرامته، فهو إذاً من أهم النظم الاجتماعية التي تعمل على توازن و تماسك و استقرار المجتمع فمن خلاله يشعر كلا الجنسين بالسكن الروحي يقول الله تعالى: *(أن خَلَقَ لَكُم مِنْ أَنْفُسِكُم أَزْوَاجاً لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدةً وَ رَحْمَةَ)* (الروم:21).

و لقد سبق الشرع الإسلامي كل شريعة في تقرير مساواة المرأة بالرجل، و خولها كل حقوق الإنسان و اعتبر أن لها كفاءة شرعية لا تنقص عن كفاءة الرجل في جميع الأحول المدنية، فليس في الدين الإسلامي ولا فيما يرمي إليه من مقاصد، ما يمكن أن ينسب إليه انحطاط المرأة المسلمة ،بل أكسبها مكانتها المحترمة في الأسرة و المجتمع.

فالمرأة منذ القدم كانت ضحية اديولوجيات المجتمعات و ضحية التغيرات الاقتصادية و الاجتماعية ،كل ذلك باسم الحرية الديموقراطية و تحقيق الذات، و الاستقلالية. ففي ظل الهزيمة النفسية و سيطرة المستعمر بدأت الأفكار بتحرر المرأة و منحها حقوقها في العمل، حيث كانت المرأة العربية بشكل خاص ضحية للحركات النسوية، حيث دأبت هذه الحركات على تشجيع عمل المرأة و الخروج من البيت ،و تأخير الزواج، كما قللت من دورها في تربية الأطفال و رعاية المنزل.

فخروج المرأة للعمل في الجزائر يعتبر ظاهرة حديثة، فبرغم من إيجابياته و سلبياته إلا أن انعكاساته السلبية أدت إلى ظهور مشكلات عديدة أولها مشكلة العنوسة والتي دقت نقوس الخطر في مجتمعاتنا العربية عامة و الجزائر خاصة؛ و أمام استفحال هذه الظاهرة في المجتمعات العربية ، غدا الاهتمام بها أمرا مؤكدا، و نظرا لما يترتب عنها من أثار مدمرة على المستويين الفردي و الاجتماعي، و في هذا السياق حاول العلماء على اختلاف تخصصاتهم تقديم تحليل و تفسير لفهم الظاهرة و خاصة عنوسة المرأة، لأن معرفة الأسباب قد يساعد في إيجاد حلول لهذه الظاهرة الخطيرة.

و من هذا المنطلق نحاول في هذه الدراسة التركيز على بعض الجوانب النفسية لدى المرأة العانس العاملة و ذلك بتناول بعض المتغيرات النفسية و المتمثلة في تقدير الذات و التوافق النفسي الاجتماعي لدى المرأة العانس العاملة . في محاولة إبراز ما إذا كان للعنوسة انعكاسات على تقدير المرأة لذاتها و توفها النفسي الاجتماعي .

و بتالي احتوت الدراسة على جانبين جانب نظري و جانب تطبيقي ،احتوى الجانب النظري على أربعة فصول ، الفصل الأول تمثل في الإطار العام للدراسة يحتوي على عرض الإشكالية ، تساؤلات الدراسة ،فروضها، أهدافها، أهميتها و الدراسات السابقة لموضوع الدراسة.

خصص الفصل الثاني لتقدير الذات، الفرق بين مفهوم الذات و تقدير الذات و كذا مستوياته و العوامل المثرة فيه أيضا أقسامه وأهميته و كذا نظريات تقدير الذات وتعقيب عليها.

تطرق الفصل الثالث على التوافق النفسي الاجتماعي احتوى على كل من التوافق و التوافق النفسي الاجتماعي، اتجاهات تعريف التوافق، خصائص التوافق و كذا التوافق و بعض المصطلحات أيضا احتوى على كل من معايير، مطالب، عوائق و مؤشرات التوافق احتوى أيضا على تحليل عملية التوافق و نظرياته بالإضافة إلى تعقيب على النظريات.

كما جاء في الفصل الرابع الذي يتكلم عن عمل المرأة و العنوسة و الذي بطبعه تناول التطور التاريخي لعمل المرأة، دوافع خروج المرأة لميدان العمل وكذا الأثار المترتبة على عمل المرأة ثم تكلمنا عن مفهوم العنوسة و أيضا المصطلحات ذات صلة بالعنوسة، أنواع العنوسة ، تحديد سن الزواج أيضا توزيع العنوسة في الوطن العربي، مظاهر العنوسة و أسبابها و أثارها و كذا الشخصيات القابلة للعنوسة ثم الحلول المقترحة للحد من ظاهرة العنوسة.

أما الجانب الميداني احتوى على الفصل الخامس و الذي هو منهج و اجراءات الدراسة تطرق فيه المنهج المستخدم في الدراسة و كذا التقنيات المستخدمة في الراسة أيضا العينة و مواصفاتها و مجالات الدراسة.

الفصل السادس و الأخير تناول عرض الحالات و الاستنتاج العام للدراسة و أيضا الخاتمة و، قائمة المراجع و في الأخير الملاحق.

الجانب النظري

الفصل الأول
الإطار العام للدراسة

الاشكالية:

المرأة تمثل نصف المجتمع واحدى ركائزه الاساسية في بناء الأجيال ومنه مجتمع وحضارة ،فهي اذا صلحت صلح سائر المجتمع وبتالي يقع عليها العبء الاكبر في تحمل مسؤوليات عديدة .خاصة إذا كانت هذه المرأة عاملة .

فمن الضروري اصلاح المرأة والعمل على اعادة توازن صحتها النفسية لإصلاح المجتمع وكان من الضروري ايضا النظر الى ما تعانيه هذه المرأة فهذه الاخيرة تواجه اليوم مشكلة هي في تضخم وتطور مستمر ونتائجها انعكست سلبا على المجتمع وعليها بوجه الخصوص فيما يتعلق بصحتها النفسية .

هذا ما دعى الى ضرورة الاهتمام بها والحرص على تمتعها بمستوى مناسب من التوافق النفسي الاجتماعي والصحة النفسية والتي من ابرز مؤشراتها تقدير عالي لذاتها .فهذه الأخيرة حظيت باهتمام الباحثين كما تحتل مركزا هاما في النظريات الشخصية وقد تناول هذا المفهوم "**كارل روجرز**" ضمن اطار نظرية الذات اذ يقول أن الذات هي : مجموعة إدراكات عقلية معرفية مدركة منظمة للمدركات والمفاهيم الشعورية التي تتعلق بالسمات المميزة للفرد فهو يستجيب لعالم ككل منظم.

إذاً يعد موضوع تقدير الذات من المواضيع الهامة في جميع الميادين المتصلة بالإنسان لاسيما وأن تقييم الفرد لذاته يعد ذا قيمة كبيرة في صراع من أجل الإنجاز والتفوق، ومتى تنبه الفرد لحقيقة واقعه الذاتي ولم يستمر في خداع نفسه كان في وضع يستطيع منه تسوية سلوكه تسوية أفضل نتيجة لمواجهة واقعه الذاتي مواجهة صريحة جريئة واحترام الذات يرتبط بنظرة الفرد نحو قدراته، ويزداد كلما أصبح أكثر استقلالية وكلما زادت احتمالات شعوره بالقلق عند مواجهة النقد الذي يؤدي إلى ارتفاع القلق وثم تحسين السلوك، وعلى الرغم من أن السلوك الإنساني يعكس رغبات الفرد وأهدافه في الحياة إلا أنه يتعلق بهما علاقة وثيقة به كالظروف الواقعية المحيطة بالفرد مدركاته مشاعره الاجتماعية السائدة وغيرها من العوامل.

ففي موسوعة علم النفس والتحليل النفسي يعرف تقدير الذات بأنه نظرة الفرد واتجاهه نحو ذاته وكما نعلم أيضا ان تقدير الذات يحتل المرحلة الرابعة في تنظيم **ماسلو** للحاجات والذي يأتي قبله الحاجات الفيزيولوجية ،الحاجة للأمن والحاجة للانتماء ويأتي بعده تحقيق الذات.

ونظرا لأهميته في الواقع الإنساني وظواهره النفسية فإن تحقيقه يعد أحد ركائز التوافق النفسي الاجتماعي للفرد كما بينت الدراسات السابقة من النتائج التي تفيد أن هناك علاقة موجبة بين تقبل الذات والتوافق ،أي أنه كلما ازداد تقبل الفرد لذاته، ازداد توافقه كما أسفرت عن وجود علاقة موجبة بيت تقبل الفرد لذاته ،وتقبله للآخرين.

وبهذا تعد دراسات تقدير الذات والتوافق النفسي الاجتماعي من أهم دراسات علم النفس الحديث التي بموجبها تدرس حقيقة الفرد ومستوى ثباته ناحية السواء وقدرته على مواجهة أي ظرف في المحيط بشقيه الطبيعي والاجتماعي ،ويرى اتباع "**هول** "أن: كل فعل يقوم به الفرد هو بضرورة محاولة للتوافق مع البيئة ،كما يرى "**عثمان نجاتي** "نه :عملية ديناميكية مستمرة يحاول بها الإنسان تحقيق بينه وبين بيئته التي تشمل كل ما يحيط بالفرد من مؤشرات وإمكانيات الوصول إلى حالة من الاستقرار النفسي والبدني والتكيف الاجتماعي وأن طبيعة الإنسان تجعل من التوافق هدفا يسعى إلى تحقيقه فعليه أن يتكيف مع ظروف بيئته ومجتمعه ، وينجح في التعامل مع الآخرين ليتحقق له التوافق الشخصي الاجتماعي ،فإذا انعدم التوافق فإن ذلك يجعل الفرد يعيش في مشكلات وحالات من التوتر والإحباط وهذا ما يعرقل بلوغه لهدفه وتحقيق مطالبه وحاجاته النفسية والاجتماعية .**(بقاضي فؤاد 2015ص2)**

فالمرأة اليوم و لكي تحقق ذاتها و تصنع مكانة اجتماعية تليق بها و تساعدها على توافقها الشخصي والاجتماعي أقحمت نفسها في مجال العمل بل وحتى في الميادين العملية التي كانت حكرا على الرجل سابقا فطموحها المتزايد في عالم الشغل و الوظيفة و رغبتها في اكمال الدراسات العليا يعد سبب من بين الاسباب الرئيسية في ظهور مشكل تعاني منه المرأة على وجه الخصوص ويهدد كيانها الا وهو شبح العنوسة إذ أصبحت تشكل خطر يهدد المجتمعات العربية وتدق جرس إنذار فقدان التوازن في تركيبة المجتمعات العربية عامة والجزائر خاصة ،كما يضرب الأسرة وينذر بانهيار الروابط العائلية واستمرار الأجيال ويهدد قدسية الزواج الذي يعتبره الإسلام نصف الدين .

فالمرأة التي كانت تحلم في ان تصبح زوجة و أم لأطفالها تدرك أن الزواج سنة الله لكن لم يسعفها الحظ في أن يتحقق لها ذلك لسبب أو لآخر ،فصنفت من قبل مجتمعها ضمن قائمة العوانس رغما عنها ونظرا لهذا الحكم القاسي عليها أصبحت تعاني من ضغوطات المجتمع ذاته الذي نعتها بهذا اللقب وصار يحاصرها بتلك الضغوطات في كل مكان ويحاسبها على كل سلوك تقوم به ، من هنا يبدو حكم المجتمع القاسي ونظرته السلبية على الفتاة التي لم تتزوج، و هي أكثر معناة من الشاب ،

لأنه مهما طالت سنوات عزوبته فمن الممكن أن يتزوج دون وجود أي مانع أما العانس فتصل إلى سن يذبل فيه شبابها و تفقد قدرتها على الانجاب ، إضافة إلى الضغوطات التي يمارسها المجتمع عليها .ومن هذا المنطلق تسعى الدراسة تتحقق من تقدير الذات وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى المرأة العانس ،ولكي نتطرق إلى هذه الدراسة و بناءا على ما سبق فإن هذه الدراسة الحالية تسعى إلى التعرف على تقدير الذات وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى المرأة العانس من خلال التساؤل الرئيسي التالي:

-ما مستوى تقدير الذات و التوافق النفسي الاجتماعي لدى المرأة العانس العاملة؟

والتساؤلات الفرعية التالية:

-ما هو مستوى تقدير الذات لدى المرأة العانس العاملة؟

-هل المرأة العانس العاملة متوافقة نفسيا و اجتماعيا؟

2-فرضيات الدراسة:

-مستوى تقدير الذات مرتفع لدى المرأة العانس العاملة.

-المرأة العانس العاملة متوافقة نفسيا و اجتماعيا .

3-أسباب اختيار الموضوع:

الدراسة في هذا الموضوع مغرية وفضولية أكثر وخصوصا و أن الظاهرة في انتشار رهيب وكثيف فبالنظر إلى الإحصائيات الأخيرة والتي تكشف الرقم المهول لظاهرة بحيث أكثر من 11مليون عانس فاق سنها 25 سنة وحوالي 4 ملايين تجاوز سنهن 35سنة هذه الأرقام التي كانت من أهم المحفزات لاختيار الموضوع ،ومن جملة أسباب اخيار الموضوع نذكر منها:

-ظاهرة العنوسة تزيد تعقيدا ولفت للانتباه وفضول الباحث الشخصي كان دافعا لخيار الموضوع.

-الانتشار المثير للانتباه للظاهرة وخصوصا في الجزائر احتلت المرتبة الأولى في المغرب العربي من حيث عدد النساء العوانس.

-الرغبة في معرفة الأسباب النفسية والاجتماعية الدافعة إلى هذه الظاهرة .

-معرفة طرق التكفل النفسي من خلال تحديد ظروف وحاجات هذه الفئة، ومحاولة الاهتمام بها وذلك من خلال فتح مجال معالجة الظاهرة والتخفيف منها.

- محاولة التعرف أكثر على الخصائص النفسية والاجتماعية للحالات.

4-الأهداف:

يعد لكل بحث مرمى يسعى الباحث من خلاله تحقيق أهدافه يرجو منها تشكيل غايته منه، ولهذا فلا يكون أي نشاط علمي دون أن تسبغ حركته أهداف معينة ، وعليه فإن هذه الدراسة يهدف من خلالها الباحث استبيان عدة نقاط مهمة، على عدة مستويات، بحيث نجملها فيما يلي:

-النظر في الظاهرة التي يهدد خطر توسعها سلامة البناء الاجتماعي مستقبلا ومعرفة أسبابها الحقيقية،

-التعرف على الخصائص النفسية لعينة البحث، ألا وهي المرأة العانس.

-التحقق من فروض الدراسة والتأكد من صحتها ،إثباتها أو نفيها .

- الاطلاع على الحياة النفسية للحالات واستكشاف بعض خصائصها .

- التعرف على النسق الأسري العام للحالة .

- التعرف على الظروف التي تمر بها المرأة العانس مع ذاتها وفي أسرتها وداخل مجتمعها.

5-أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة فيما يلي:

5-1-الأهمية النظرية:

-تتجلى الأهمية النظرية للدراسة في محاولة تقديم إضافة جديدة في مجال البحوث النفسية والاجتماعية وهذا من خلال دراسة العلاقة بين تقدير الذات والتوافق النفسي الاجتماعي لدى شريحة هامة ومهمشة من حيث عدد المواضيع المتطرقة لها ألا وهي المرأة العانس .

هذا وتحاول الدراسة تقديم مجموعة من المعلومات الهامة التي من شأنها أن توضح أكثر كل من تقدير الذات والتوافق النفسي الاجتماعي والعنوسة وتزيل عنهما أي لبس.

5-2-الأهمية التطبيقية :

تأتي الاهمية التطبيقية للدراسة فيما تسهم به النتائج المتحصل عليها في:

-توعية المجتمع وكذا المختصين النفسانيين والاجتماعيين بالاهتمام بتقدير الذات والتوافق النفسي الاجتماعي لدى المرأة العانس .

- التأكيد على دور الأسرة والبيئة المحيطة في تأثير على تقدير الذات والتوافق النفسي الاجتماعي لدى المرأة العانس.

- إبراز دور الذي يلعبه كل من تقدير الذات والتوافق النفسي الاجتماعي وكذا العلاقة بينهما لدى المرأة العانس العاملة.

6-التعاريف الإجرائية :

1-تقديرالذات: هو التقييم الذاتي التي تضعه المرأة لنفسها انطلاقا من شعورها نحو ذاتها بما في ذلك درجة احترامها وقبولها في اطار تفاعلها مع الأفراد المحيطين بها .

2- التوافق النفسي الاجتماعي: هو حالة من التواؤم والانسجام أو هو قدرة المرأة على التكيف والتوافق معا نفسها وتوافقها معا البيئة التي تعيش فيها في ظل متغيرات الحياة .

3-المرأة العانس العاملة:هي المرأة الموظفة و التي تزاول مهنة ما و التي تجاوزت سن الزواج المتفق عليه اجتماعيا أي في المجتمع أو البيئة التي تقطنها، بحيث لم يسبق لها الزواج.

7-الدراسات السابقة :

7-1دراسات جمعت بين تقدير الذات وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي:

-دراسة فضل خالد 2001:هدفت الدراسة التعرف إلى تقدير الذات والتوافق النفسي الاجتماعي لدى الشباب المشتركين في فعاليات انتفاضة الأقصى وقد اجريت الدراسة على عينة من الشباب المشاركين

في فعاليات انتفاضة الأقصى وقد طبقت على (500)شخص من الذكور ممن شاركوا ولم يشاركوا في فعاليات الانتفاضة، وذلك باستخدام اختبار تقدير الذات واختبار التوافق النفسي الاجتماعي ،وقد توصلت الدراسة إلى نتائج منها :وجود فروق دلالة احصائيا في تقدير الذات بين المشاركين وغير المشاركين تعزى لصالح الذكور المشاركين ،ولم توجد فروق دالة في تقدير الذات بين المشاركين وغير المشاركين تعزى لصالح الذكور المشاركين ،ولم توجد فروق دالة في تقدير الذات تعزى لمكان الإقامة ،ووجدت فروق دالة في درجات التوافق النفسي الاجتماعي بين الذكور المشاركين وغير المشاركين لصالح الذكور المشاركين ،لم توجد فروق دالة في التوافق النفسي الاجتماعي تعزى لمكان الاقامة، ووجدت دلالة ارتباطية بين تقدير الذات والتوافق النفسي الاجتماعي لدى أفراد العينة .**(فضل خالد، 2001،ص138)**

-دراسة سني أحمد2015: هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على العلاقة بين تقدير الذات والتوافق النفسي لدى المسنين، من خلال تواجدهم في دور الرعاية الاجتماعية المتواجدة في بعض المناطق الغربية بالوطن، واستخدم لهذا الغرض اختبار تقدير الذات لروزنبارغ ومقياس التوافق النفسي لسامية قطان اللذان ترجما إلى لسان الدارج بغرض تكيفهما معا البيئة الجزائرية ،وبعد التحقق من خصائصهما السيكو مترية ،طبقا بطريقة مقصودة على عينة من المسنين قوامها 68 مسمنا من كلا الجنسين وحللت النتائج باستخدام برنامج التحليل الإحصائي ...

وأشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود علاقة بين تقدير الذات العام والتوافق النفسي للمسنين المقيمين في دور الرعاية الاجتماعية . كما أظهرت النتائج وجود علاقة بين مستويات تقدير الذات(الايجابي السلبي)والتوافق النفسي، كما اختلفت العلاقة بين تقدير الذات والتوافق النفسي لدى المسنين تبعا لمتغير الجنس يعزى للإناث.

وحسب متغير الجنس فأثبتت الدراسة على وجود فروق دالة احصائيا بين تقدير الذات والتوافق النفسي تبعا لمدة الإقامة.(**سني أحمد، 2015، ص124**)

-دراسة فؤاد بقاضي 2016: هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى مفهوم الذات والتوافق النفسي الاجتماعي لدى الأم العازبة حيث تم طرح التساؤل التالي :ما هو مستوى مفهوم الذات والتوافق النفسي الاجتماعي لدى الأم العازبة؟ وتم اختبار الفرضيات التالية :مستوى مفهوم الذات منخفض لدى الأم العازبة ،مستوى التوافق النفسي الاجتماعي منخفض لدى الأم العازبة ، هناك علاقة ارتباطية بين مفهوم الذات والتوافق النفسي الاجتماعي لدى الأم العازبة ،هناك فروق في مستويات مفهوم الذات ،التوافق النفسي الاجتماعي لدى عينات الأمهات العازبات تبعا: لمتغير المستوى الاجتماعي ، وقد اجريت الدراسة على عينة قدرها (48)، تم استخدام مقياس مفهوم الذات لتنسي ومقياس التوافق النفسي الاجتماعي وقد تم التأكد من الخصائص السيكو مترية للأداتين بطرق ممنهجة، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: مستوى مفهوم الذات لدى الأم العازبة منخفض، هناك علاقة ارتباطية بين مستوى مفهوم الذات والتوافق النفسي الاجتماعي لدى الأم العازبة ،ليس هناك فروق في مستوى مفهوم الذات ، تبعا لمتغير المستوى الدراسي ، هناك فروق في مستوى التوافق النفسي الاجتماعي تبعا لمتغير المستوى الدراسي ، هناك فروق في مستوى مفهوم الذات، التوافق النفسي الاجتماعي تبعا: لمتغير المستوى الاجتماعي. **(فؤاد بلقاضي ،2016،ص)**

7-2-دراسات حول العنوسة:

-دراسة سليمان خوالدي 2004: حول ظاهرة العنوسة في المجتمع العربي اذ اشتملت العينة على 320 فتاة وامرأة من الوسط العربي ،إذ حال الباحث الإجابة عن عدة تساؤلات منها : أسباب انتشار الظاهرة وطرق الوقاية والعلاج، وانعكاس الظاهرة على السلوكيات، بالضافة إلى نظرة المجتمع للعنوسة، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة :هي أن 84 % من أفراد العينة يعتقدن أنه كلما فسدت وانحطت الأخلاق بين أفراد المجتمع ازدادت هذه الظاهرة، و 61 % يعتقدن أن الوضع

الاقتصادي يؤثر على تأخير الزواج. أما79 % من أفراد العينة يعتقدن أن سمعة الفتاة السيئة تكون سبب في عنوستها، ومبالغة الشاب باختيار مواصفات العروس المناسبة له، كما أن 44 % يعتقدن بأن سبب في تأخير الزواج هو الخوف من الفشل في الزواج وحول نظرة المجتمع للمرأة العانس نجد 84 %من عينة الدراسة يعتقدن بأنه ينظر للعانس نظرة شفقة، و69 % يرين بأنه ينظر إلى الفتاة كقنبلة موقوته داخل الأسرة والمجتمع.**(يمينة جاب الله ،2016،ص ص 31 32)**

-دراسة نوار شهرزاد 2010: تهدف الدراسة إلى معرفة العلاقة الارتباطية بين تقدير الذات والنشاط المعرفي (سلبية التفكير) لدى الفتاة العانس وذلك باستخدام المنهج الوصفي على عينة مكونة من 157 فتاة ،وقد توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية بين تقدير الذات والنشاط المعرفي وعلى وجود فروق في تقدير الذات لدى الفتاة العانس العاملة والغير العاملة وكذا ذات المستوى الدراسي المرتفع والمنخفض وعدم وجود هذه الفروق في النشاط المعرفي .

//dspace .univ-ouargla dz/jspui/bistream.:https

-دراسة حسين ذهبية(دراسة جزائرية)2012:

هدفت إلى دراسة آثار العنوسة و انعكاساتها على الصحة النفسية للفتاة و لا سيما ظهور قلق المستقبل و مدى تأثير هذا الأخير على توافقها النفسي و ذلك في ضوء متغيرات السن، الوضعية و المهنية المستوى التعليمي ،شملت عينة الدراسة على 103 فتاة عازبة ،وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي مستعينة في ذلك بمجموعة من أدوات القياس تمثلت أساسا في: استبيان من إعداد الباحثة، مقياس التوافق النفسي و مقياس قلق المستقبل، و قد تمت معالجة البيانات باستخدام برنامجSPSS باستعمال الأساليب الإحصائية التالية: المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، تحليل التباين الأحادين، معامل الارتباط برسون، الاختبارات؛ و من خلال اختبار الفرضيات نذكر منها:

-مستوى التوافق النفسي لدى الفتاة العانس منخفض.

-توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات الفتيات العوانس على مقياس التوافق النفسي و فقا لمتغير السن.

-توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات الفتيات العوانس على مقياس التوافق النفسي وفقا لمتغير الوضعية المهنية، و المستوى التعليمي.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: و جود فروق دالة بين متوسط التوافق النفسي لدى أفراد العينة والمتوسط الفرضي للمقياس، مما يدل على ارتفاع مستوى التوافق النفسي لدى أفراد العينة.

توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات الفتيات العوانس على مقياس التوافق النفسي و فقا لمتغير السن في حين لاتوجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات الفتيات العوانس وفقا لمتغير الوضعية المهنية.

-دراسة أماني خليل(دراسة فلسطينية) 2015: هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين تقدير الذات و الضغوط النفسية و المساندة الاجتماعية لدى الفتيات المتأخرات في الزواج بمحافظة غزة ،كما هدفت إلى التعرف على مستوى تلك المتغيرات، و الكشف عن الفروق في متغيرات الدراسة و المتغيرات التالية: (العمر، الترتيب الأسري، المستوى التعليمي، المستوى الاقتصادي، العمل)، و لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، و كانت أدوات الدراسة عبارة عن استبانة تقدير الذات و استبانة الضغوط النفسية و استبانة المساندة الاجتماعية، و جميعها من اعداد الباحثة، و طبقت أدوات الدراسة على عينة عشوائية مكونة من(156) فتاة تبلغ تزيد عن (25)عام و لم يسبق لها الزواج، و أهم ما توصلت إليه الدراسة هو أن مستوى تقدير الذات وصل إلى(70%)، أما مستوى الضغوط النفسية وصل إلى(65%)، أما مستوى المساندة الاجتماعية وصل إلى (80%) لدى الفتيات المتأخرات في الزواج في محافظة غزة.

-دراسة جزائرية آيت مولود يسمينة 2015: حول المرأة الجزائرية وعلاقتها بالسلوك العدواني وسوء تقدير الذات تهدف الدراسة إلى المقارنة بين النساء المتزوجات والنساء المتأخرات في سن الزواج فيما يخص تقدير الذات والسلوك العدواني ،وذلك باستخدام مقياس تقدير الذات لروزنبرغ والعدوانية لعبد الله سليمان ومحمد نبيل عبد الحميد ولقد حاولت الدراسة فحص الفرضيتين الأساسيتين التاليتين :

توجد علاقة بين تأخر سن زواج المرأة وتقدير الذات والسلوك العدواني، يوجد فرق في درجات تقدير الذات والسلوك العدواني بين النساء المتزوجات والنساء المتأخرات في سن الزواج .وللإجابة على هاتين الفرضيتين تم تطبيق المقياسين على عينة قوامها 75امرأة متزوجة و75امرأة تأخر سن زواجها.

وبعدما عولجت البيانات الناتجة تم التوصل إلى :هناك علاقة بين تأخر سن زواج المرأة وتقدير الذات والسلوك العدواني ،حيث كلما تأخر سن الزواج المرأة انخفض تقديرها لذاتها وبتالي يظهر السلوك العدواني . توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجات تقدير الذات ودراجات السلوك العدواني بين النساء المتأخرات في سن الزواج مقارنة بالنساء المتزوجات.

biskra.dz. Thesis.univ

-دراسة يمينة جاب الله 2016(دراسة جزائرية): بعنوان معنى الحياة وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية هدفت الدراسة إلى معرفة مدى استجابة المرأة العانس سواء العانس العاملة أو الماكثة بالبيت لبعض المتغيرات النفسية ،والمتمثلة في معنى الحياة والشعور بالوحدة النفسية والرضا عن الحياة بالإضافة إلى معرفة العلاقة بين معنى الحياة والمتغيرات الأخرى ،كما هدفت إلى اظهار ما إذا كان هناك فرق في استجابة لتلك المتغيرات بين المرأة العانس العاملة والمرأة العانس الماكثة في البيت وذلك من خلال اجراء مقارنة بين نتائجها واستخلاص النتيجة النهائية وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: معنى الحياة مرتفع لدى المرأة العانس ،سواء كانت عاملة أو ماكثة بالبيت لكن أكثر ارتفاع لدى العانس العاملة .أن الشعور بالوحدة النفسية مرتفع لدى المرأة العانس العاملة ،كما عند العانس الماكثة بالبيت ولا يتأثر بالسن ولا بالمستوى . الرضا عن الحياة مرتفع لدى المرأة العانس سواء كانت عاملة أو ماكثة بالبيت، وأنه لا يتأثر بالسن ولا بالمستوى الدراسي.**(يمينة جاب الله، 2016،ص-ص 315-317)**

8-تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال اعتمادنا على دراسة فضل خالد حول تقدير الذات و التوافق النفسي الاجتماعي لدى الشباب المشاركين في فعاليات انتفاضة الأقصى، و دراسة سني أحمد حول تقدير الذات و التوافق النفسي لدى المسنين ، و أيضا دراسة بلقاضي فؤاد حول مفهوم الذات و التوافق النفسي الاجتماعي لدى الأم العازبة، ساعدتنا هذه الدراسات سابقة الذكر في فهم متغيرات الدراسة الحالية و هما تقدير الذات و التوافق النفسي الاجتماعي ، كما أعطتنا فكرة حول هذين المتغيرين و العلاقة بينهما.

أما دراسة سليمان خوالدي حول ظاهرة العنوسة في المجتمع العربي سمحت لنا في معرفة الأسباب التي تؤدي إلى العنوسة و انعكاساتها و نظرة المجتمع إلى العنوسة.

دراسة حسين ذهبية حول قلق المستقبل لدى الفتاة العانس و علاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي أفادتنا في معرفة مستوى التوافق النفسي الاجتماعي لدى المرأة العانس.

دراسة أماني خليل التي كان موضوعها تقدير الذات و علاقته بالضغوط النفسية و المساندة الاجتماعي لدى الفتيات المتأخرات في الزواج كشفت لنا مستوى تقدير الذات لدى النساء المتأخرات في الزواج.

نستخلص مما سبق ذكره أن كل الدراسات ساهمت في إبراز موضوع دراستنا و إعطائه الطابع العلمي، ساعدنا في تحديد متغيراته بالرغم من النقائص الدراسات المطروحة و المشابهة لموضوع دراستنا الحالية.

الفصل الثاني
تقدير الذات

تمهيد:

إن تقدير الذات من المواضيع والمفاهيم الرئيسية في بناء الشخصية والتي لا يمكن الاستغناء عنها كونه يؤثر في سلوك الفرد واتجاهاته كما أنه نابع من حاجات الفرد التي يرغب في تحقيقها حيث نجد في هرم "ماسلو" يضع تقدير الذات في مراتب هامة ومتقدمة لما لها من أهمية في حياة الفرد ومن خلال هذا الفصل سنتطرق لأهم العناصر المتعلقة بتقدير الذات والتي تخدم الدراسة وهي كالتالي :تعريف تقدير الذات ، الفرق بين مفهوم الذات وتقدير الذات ، وأقسام تقدير الذات ، أهم مستوياته و العوامل المؤثرة فيه وكذلك نظريات تقدير الذات.

1-مفهوم تقدير الذات:

تعود جذور مفهوم تقدير الذات إلى كتابات "وليام جيمسWelliamJames"(1892) الذي يعتبر من أوائل العلماء المؤسسين لهذا المفهوم ،عبر عنه بأنه شعور بقيمة الأنا الذي يتحدد من خلال الموازنة والمطابقة بين ما سعى الفرد لتحقيقه وما استطاع أن يحققه فعلا ،أي الموازنة بين الطموح والواقع . **(حمري صارة ،2012،ص 15)**

ونظرا لخصوبة هذا الموضوع وتعدد جوانب دراسته ، فقد تعددت التعريفات التي شملته ، ففي منتصف العقد السادس من القرن العشرين عرفه " موريس روزينبيرغ" وأنصار نظرية التعلم الاجتماعي تقدير الذات بأنه : إحساس المرء الثابت نسبيا بقيمته أو جدارته الشخصية ، كما يقاس باختبارات تقدير الذات.**(محمد السعيد، 2014، ص 77)**

ويعرفه "كاتل"(1965)تقدير الذات بأنه : حكم شخصي يقع على بعد أو متصل يتراوح ما بين الإيجابية والسلبية .

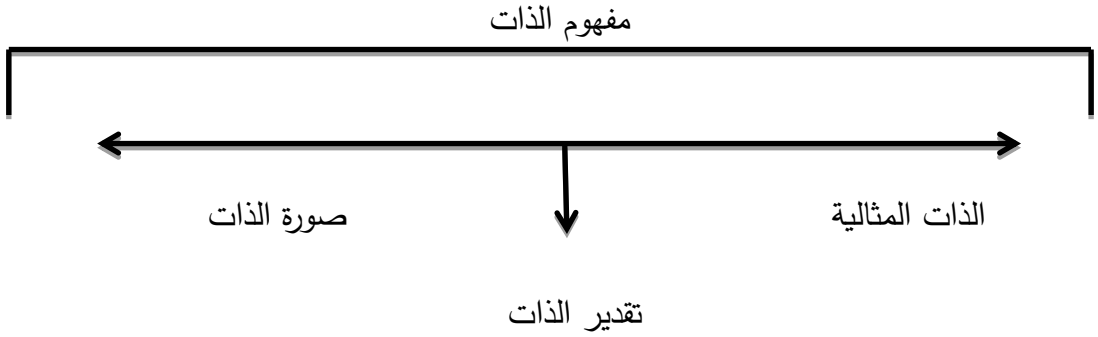
أشار" روجرز" (1969) إلى تقدير الذات بأنه : اتجاهات الفرد نحو ذاته والتي لها مكون سلوكي وآخر انفعالي.**(أماني خليل ،2015، ص 10)**

-بيّن"ناثيانالبراندين" (1969) تقدير الذات على أنه:"خبرة الإحساس بالكفاءة والقدرة على المواجهة أو التصدي الإيجابي لمصاعب أو عثرات الحياة واعتقاد المرء بأنه يستحق أو جدير بأنه يعيش حياة هانئة أو سعيدة ".**(مرجع سابق، 2014، ص -ص 77-78)**

"كوبر سميثCooper Smith" عرف تقدير الذات بأنه : الحكم الشخصي للفرد عن قيمته الذاتية والتي يتم التعبير عنها كن خلال اتجاهات الفرد نفسه ، ويوضح إلى اي مدى يعتقد الفرد أن لديه القدرة والإمكانات وكذلك الإحساس بالنجاح والقيمة في الحياة ، وهو خبرة موضوعية يقدمها الفرد للآخرين من خلال التعليق اللفظي والسلوكيات الأخرى.**(بكة ميسوم ،2016، ص124)**

في حين عرف"لاورنسLawrens"(1988)تقدير الذات بأنه تقييم الذي يضعه الفرد لذاته بناءا على التباعد أو التطابق بين صورة الذات والذات المثالية ، وعليه فإن تقدير الذات وفق "**لاورنس**" تكون من

خلال العلاقة الجدلية بين الذات المثالية وصورة الذات، وهذه العلاقة الجدلية هي التي تمنح الذات القدرة على التقييم إما في الاتجاه الإيجابي أو السلبي .



الشكل رقم (01) يوضح النموذج النظري لتقدير الذات وفق لاورنس(مرجع سابق، ص16)

ويعرفه **رانجيت سينغ مالهي وروبرت** أنه" تقييم الفرد المرء الكلي لذاته إما بطريقة إيجابية وإما بطريقة سلبية ،إنه يشير إلى مدى إيمان المرء بنفسه بأهليتها و قدرتها واستحقاقها للحياة ،و ببساطة تقدير الذات هو في الأساس شعور المرء بكفاءة ذاته وبقيمتها .

باندورا يقول أن تقدير الذات : هو الشعور بالقيمة والكفاءة الشخصية الذي يربطه المرء بمفاهيمه وتصوراته عن ذاته .**(رانجيت سينغ مالهي ،دبليو &ريزنر ، 2005 ،ص 12)**

وينظر "محمد عاطف غيث" تقدير الذات على أنه تقييم الشخص لنفسه في حدود طريقة ادراكه لا لآراء الآخرين فيه.**(عايدة محمد العطا ،2014 ، ص 17)**

كما عرفه "الشيخ خليل "(2008) بأنه الحكم الذي يصدره الفرد على نفسه بنفسه سواء كان حكيما أو ايجابيا أو سلبيا ، ويترتب على هذا الحكم طبيعة الفرد ، نشاطه ،كفاءته ، و مدى توافقه معا نفسه ، ومع المجتمع من حوله .**(مرجع سابق ، ص11)**

ويرى "مصطفى فهمي" :أن تقدير الذات عبارة عن مدرك واتجاه يعبر عن إدراك الفرد لنفسه وعن قدرته على تحمل كل ما يقوم به من أعمال وتصرفات ،و يتكون هذا المدرك في إطار حاجات الطفولة وخاصة الحاجة إلى الاستقلال والحرية والتفوق والنجاح .**(حدواس منال،2013، ص 113)**

ومن خلال التعاريف السابقة ترى الطالبة أن هناك إتفاق بين الدارسين في تقييمهم لمفهوم تقدير الذات ،فهناك من إستعمل مصطلح تقييم (لاورنس ،محمد عاطف ، جيمس ،رانجيت سينغ)إنطلاقا من أن تقدير الذات هو تقييم يضعه الفرد لذاته محددا من خلاله جوانبه الإيجابية والسلبية ، في حين هناك من إستعمل مصطلح اتجاه (سميث ،روجرز، مصطفى فهمي) على اعتبار أن تقدير الذات هو الاتجاهات الموجبة أو السالبة التي يكونها الفرد عن نفسه ، وعموما يمكن النظر لتقدير الذات على أنه انعكاس لما يراه الفرد حول ذاته ، وكذا تقييمه لها إما ايجابا أو سلبا.

2-الفرق بين مفهوم الذات وتقدير الذات:

يستعمل مصطلح مفهوم الذات عامة ليشير إلى كيفية تفكير الفرد حول تقييم وادراك ذاته، إذ من أجل ان يكون الفرد واعيا بذاته فإن عليه أن يكون مدركا لذاته بشكل جيد، لذا يمكن تعريف مفهوم الذات وفق "مازودنا به" 1999 من وصف دقيق بأنه: معتقدات الفرد حول ذاته التي تتضمن صفاته الجسمية والنفسية والاجتماعية ،و وعي الفرد على ما هو عليه من صفات .

pdf.com/Documents/DocAli self concent psy.arabpsynet.//www:http

يعرف (السيد خير الله)أن مفهوم الذات " هو تقييم الشخص لنفسه ككل من حيث مظهره وخليقته وأصوله، وكذلك قدراته و وسائله واتجاهاته، حيث يبلغ كل ذلك الذروة تصيح قوة الشخص لسلوكه.

أما James Vander zenden فقد عرفوا مفهوم الذات بأنه "مجموع الأفكار والمشاعر والاتجاهات التي يكونها الفرد عن نفسه أو ذاته أو الشعور بشخصه كفرد قادر على التفكير وإنجاز أفعاله.

-تقدير الذات يعير عن اتجاهات القبول أو الرفض الذات ،أما مفهوم الذات فهو الصورة التي يقدمها يقمها الفرد عن نفسه دون تقييم لها .

-تقدير الذات هو عقد موازنات بين تصور الشخص المثالي ، وما هو عليه عن طريق مجموعة من الأحكام التي يصدرها عنه الأفراد من حوله .

-أما مفهوم الذات فهو يشمل جميع الأبعاد والتصورات .ومجموع الادراكات المرتبطة بهذه الأبعاد ، أي دون عقد موازنات.**(حيمودأحمد.2010.ص96)**.

"إن علاقة مفهوم الذات بتقدير الذات هي علاقة تكاملية ، فهما وجهان لعملة واحدة فمفهوم الذات عبارة عن معلومات من صفات الذات بينما تقدير الذات هي تقييم لهذه الصفات"**(سني أحمد.2015.ص42)**

لقد ميز "كوبر سميث" بين مفهوم الذات وتقدير الذات حيث يشمل الأول مفهوم الشخص و أرائه حول نفسه ،بينما يتضمن تقدير الذات التقييم الذي يضعه الفرد أو يتمسك به من عادات مألوفة لديه مع اعتبار لذاته.**(حدواس منال.2013.ص 135)**

ويوضح "باندورا " أن مفهوم الذات يشير إلى مجموع المعارف والادراكات التي يكونها الفرد عن نفسه ، فهو وصف لرؤية منظمة عن الذات انطلاقا من الخبرات الشخصية المباشرة ،والتقييمات التي يضعها الأشخاص الذين لهم أهمية بالنبة للفرد ، فمفهوم الذات وفقه يتضمن العديد من المعلومات الموضوعية والواقعية في حين تقدير الذات يعبر عن ذلك البعد العاطفي عن الذات والذي يشمل التقييمات لتلك المعلومات .**(حمري صارة.2012.ص 18)**

كما أشار "كينيكث فوكسFOX"(1997) غلى ضرورة التمييز بين مصطلح مفهوم الذات وبين مصطلح تقدير الذات لأن هناك فروق بينهما ، فمفهوم الذات يعزى إلى وصف الذات في حين مصطلح تقدير الذات يرتبط بالعامل القيمي لمفهوم الذات من حيث أن الشخص يصدر حكما أو تقديرا على جدارته أو كفاءته.**(علي عبد الحسن.2011.ص123)**

ترى الطالبة أن هناك فرق بين مفهوم الذات وتقدير الذات فالأول هو وصف يضعه الفرد لذاته ،أو هو التصور الذي يبنى عن الذات من خلال ما تتسم به الشخصية من سمات وخصائص ،أما الثاني فيعكس التقييم الذي يضعه الفرد لنفسه بحيث يقيم أحكاما على تلك التصورات .

3- مستويات تقدير الذات :

يرى الكثير من العلماء ومن بينهم **(بوش)** أن تقدير الذات يتعرض إلى تغيرات حسب تصرفات الفرد و ردود أفعاله .

فلتقدير الذات مستويات ولكل مستوى خصائص ومميزات حسب شخصية كل فرد ، ومن بين العلماء الذين صنفوا تقدير الذات إلى مستويات نجد تصنيف (هاماشيك) المتمثل في :

-المستوى المرتفع (العالي) لتقدير الذات.

-المستوى المنخفض(المتدني) لتقدير الذات.**(عايدة محمد العطا،2014، ص 24)**

-تقدير الذات الإيجابي: إذا كانت مثيرات البيئة إيجابية ، وتخدم الذات الانسانية ، وتكشف عن قدرتها ن وطاقتها . وتحارب فيها عوامل الشعور بالإحباط .

-تقدير الذات السلبي :أما إذا كانت البيئة محبطة فإن الفرد يشعر بالدونية ويسوء تقديره لذاته.

كما ميّز"روزنبرخ" بأن تقدير الذات هو اتجاهات الفرد الشاملة سالبة كانت أم موجبة نحو نفسه، حيث ميز بين نوعين من تقدير الذات وهما :

تقدير الذات المرتفع: يعني أن الفرد يعتبر نفسه ذا قيمة ، وأهمية.

تقدير الذات المنخفض: عدم رضا الفرد عن نفسه أو رفض الذات أو احتقار الذات .

أما "كوبر سميث" فميّز بين نوعين من تقدير الذات :

-تقدير الذات الحقيقي : ويوجد عند الافراد الذين يشعرون أنهم ذو قيمة.

-تقدير الذات الدفاعي : ويوجد عند الأفراد الذين يشعرون أن لا قيمة لهم ن لكنهم لا يستطيعون الاعتراف بمثل هذا الشعور ،والتعامل على أساسه مع أنفسهم ومع الآخرين.**(أماني خليل.2015.ص18)**

3-1 -المستوى المرتفع لتقدير الذات :

تجدر الإشارة إلى أن معظم الباحثين في مجال الصحة النفسية وعلم النفس يؤكدون على وجود تقدير الذات مرتفع لدى الفرد إنما يعبر على وجود تكيف نفسي اجتماعي سليم للفرد مع نفسه والآخرين والمحيط الذي يعيش فيه .

-إن تقدير الذات المرتفع هو أكثر الأدوات التي يمكن أن يستخدمها الفرد للحصول على حالة توافق ، فيستطيع أن يقتحم المواقف الجديدة والصعبة دون أن يفقد شجاعته .

وبحسب "السيد خير الله " فإن تقدير الذات المرتفع هو تلك الصورة الإيجابية التي يكونها الفرد عن نفسه ن فيشعر أنه إنسان ناجح في الحياة .**(حدواس منال.2013.ص-ص 120-121)**

3-2- المستوى المنخفض لتقدير الذات :

إن الأفراد ذوي التقدير المنخفض للذات يركزون على عيوبهم ونقائصهم وصفاتهم غير الجيدة وهم أكثر ميلا للتأثر بضغوط الجماعة والانصياع لآرائها وأحكامها ويضعون لأنفسهم توقعات أدنى من الواقع .**(حمري صارة.2012.ص22)**

هذا ونجد أهم الأعراض المرتبطة أو التي تميز شخصية ذوي التقدير المنخفض في الأعراض التالية:

-**الخوف من الفشل**:الخوف من خوض تجربة أو أمور جديدة وذلك تفاديا للسخرية.

-**عدم الاستقلالية**: وجود صعوبة في الانفصال عن أباءهم.

-**الخجل**: يميلون إلى جعل مسافة بينهم وبين الآخرين .

-**السعي لإرضاء الآخرين**: عندما يكون الشخص دائم الإرضاء للآخرين فهنا يكون تقديره مرهونا بمقدار ما يفعله الآخرين من أجله .

-**الأليات الدفاعية**: فهم يستعملون آليات دفاعية لمنع الآخرين من معرفة مدى القصور أو العدم الأمان الذي يشعرون به ، فيلجؤون إلى الكذب والغس وغيرها.**(مرجع سابق .ص 125)**

-وتكون استجابة الأشخاص الذين لديهم تقدير متدني للذات لظروف الحياة بإحدى الطريقتين :

1-الشعور بالنقص اتجاه أنفسهم: فهم يشكّون في قدراتهم، وهم يعتمدون بكثرة على الآخرين لملاحظة أعمالهم.

2-الشعور بالغضب والرغبة في الانتقام: فهم يعانون من مشاكل في حياتهم مما قد يسبب لهم اضطراب نفسي عضوي وهذا من شأنه أن ينمي عندهم الرغبة في الانتقام، وهنا قد يكون السلوك العدواني كوظيفة فاعلية لحماية الذات عن طريق خفض التوتر الناتج عن الإحباط .**(مرجع سابق .ص -ص 22-23)**

وكخلاصة لما سبق التطرق إليه حول تقدير الذات المرتفع وتقدير الذات المنخفض نورد الجدول التالي يبين أهم الفروق الجوهرية في تقدير الذات بالنسبة للشخص

جدول رقم(01)ارتفاع وانخفاض تقدير الذات بالنسبة للشخص(منال حدواس،ص145)

المستوى المرتفع لتقدير الذات	المستوى المنخفض لتقدير الذات
-معجب ببنيته الجسدية. -معجب بقدراته. -لايميل لمقارنة نفسه معا الآخرين. -يبدي استعدادا حقيقيا . -يعتقد مسبقا بحب الآخرين له. -يستمتع لانتقادات الآخرين ويحك على جدواها من عدمه. -يواسي نفسه إذا ارتكب أخطاء أو غلطات، -يعدد مباهج الحياة. -يرفض أن يقع في نفس الخطأ. -يلزم نفسه بالاستقامة ويثق في ذاته. -يقبل عواطفه ويعبر عنها . -يحاول أخذ القرار الصائب وبطريقة مبدعة.	-يركز على النقائص . -ينتظر من الآخرين أن يلاحظوا مساوئه. -يبدي ميلا للاقتداء بالآخرين. -يرتاب في نظرة الآخرين ويبدي حكما مسبقا. -يكون جد منتقد لذاته . -يلقي باللوم على نفسه إذا ارتكب بعض الأخطاء. -ينكر جملة العواطف التي تختلجه و يحاول كتمها . -نادرا ما يقع في القرار الصائب.

ترى الطالبة أن هناك فروق واضحة بين المستويين، أي المستوى المرتفع لتقدير الذات و الذي كلما ارتفع يعبر عن ووجود تكيف نفسي سليم للشخص، و المستوى الثاني هو المستوى المنخفض لتقدير الذات حيث نجد فيه أن هؤلاء الأشخاص يركزون على عيوبهم ونقائصهم وصفاتهم غير الجيدة.

4-أقسام تقدير الذات :

يقسم علم النفس تقدير الذات إلى قسمين :

4-1 -تقدير الذات المكتسب:هو التقدير الذاتي الذي يكتسبه الشخص خلال انجازاته فيحصل على الرضا بقدر ما أدى من نجاحات فهنا بناء تقدير الذات على مايحصله من انجازات .

4-2-تقدير الذات الشامل :يعود إلى الحس العام للافتخار بالذات ، فليس مبني على مهارات مجددة أو انجازات معينة فهو يعني أن الأشخاص الذين أخفقوا في حياتهم العملية لايزالون ينعمون بدفء التقدير الذاتي العام، حتى وإن غلق في وجوههم باب الاكتساب والاختلاف الأساسي بين المكتسب والشامل يكمن في التحصيل والانجاز الأكاديمي ،ففكرة التقدير الذاتي المكتسب تقول أن: الانجاز يأتي أولا ثم يتبعه التقدير الذاتي بينما الشامل والتي هي أعم من حيث المدارس تقول أن التقدير الذاتي يكون أولا ثم يتبعه التحصيل والانجاز.**(عايدة محمد العطا،2014،ص26)**

5-العوامل المؤثرة في تقدير الذات:

يرجع علماء النفس تأثر تقدير الفرد لذاته بمتغيرات خارجية المحيطة به ، ومدى تفاعل الفرد لذاته مع البيئة التي يعيش فيها، وأكد "Epstein" أن مفهوم الفرد عن نفسه يتكون على غير قصد منه أثناء تفاعله مع البيئة.**(حيمود أحمد،2010،ص113)**

وتوسع كل من "ماهلي و ريزونر" في ضبط العوامل المؤثرة على تقدير الذات وحددها في ما يلي:

1-البيئة الأسرية.

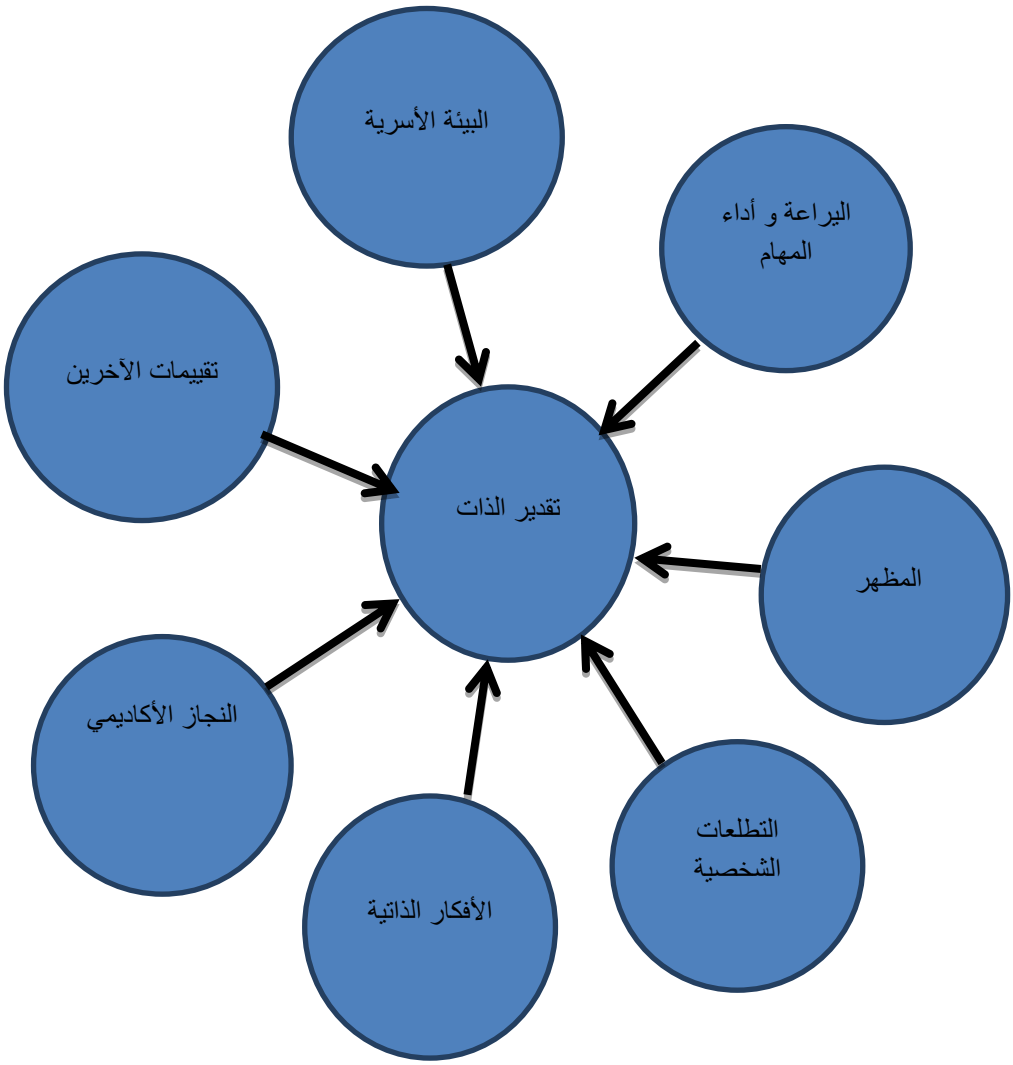
2-تقييمات وآراء الآخرين .

3-المظهر الخارجي.

4-الانجاز الأكاديمي.

5-الأفكار الذاتية.

6-التطلعات الشخصية



الشكل رقم (02) يبين العوامل المؤثرة في تقدير الذات وفق "ماهلي و ريزونر"(حمري صارة،2012،ص-ص23-24).

في حين هناك من أعطى نوعان من العوامل المؤدية إلى تكوين تقدير الذات مرتفع أو منخفض وهي:

1-عوامل تتعلق بالفرد نفسه :

فلقد ثبت أن درجة تقدير الذات لدى الطفل تتحدد بقدرة خلوه من القلق أو عدم الاستقرار النفسي ، بمعنى أنه إذا كان الفرد متمتعا بصحة نفسية جيدة ، ساعد ذلك على نموه نموا طبيعيا ويكون تقديره لذاته مرتفعا أما إذا كان الفرد من النوع القلق غير المستقر فإن فكرته عن ذاته تكون منخفضة وبتالي ينخفض تقديره لذاته .

2-عوامل تتعلق بالبيئة الخارجية :

وهي متصلة بالظروف التنشئة الاجتماعية والظروف التي تربى ونشأ فيها الفرد و كذلك نوع التربية. **(أماني خليل،2015،ص14)**.

من خلال ما سبق ذكره ،من عوامل المؤثرة في تقدير الذات ،يتوضح لنا أن هناك عوامل رئيسة تؤثر في درجة تقدير الفرد لنفسه ،فمن أهم هذه العوامل نجد البيئة الأسرية لأنها الممهد الأول في بناء الذات و من ثم تقديرها؛ فإذا كانت الأسرة تحترم و تقدر و تعزز ثقة الفتاة في الأسرة سيساعدها هذا في بناء و تقوية ذاتها و من ثم ارتفاع مستوى تقديرها لذاتها. هذا و بالضافة إلى عوامل لا يمكن استبعادها و هي العوامل التي ترتبط بالفرد نفسه كالأفكار الذاتية والتي تحملها و تدركها الفتاة حول نفسها ،و مدى ايمانها بقدراتها و امكانياتها.

5-أهمية تقدير الذات:

-تأتي أهمية تقدير الذات خلال مايصنعه الفرد لنفسه و يؤثر بموضوع في تحديد أهدافه و اتجاهاته و استجابته نحو الآخرين و نحو نفسه ،مما جعل النظرين في مجال الصحة النفسية الاهتمام به نظرا إلى تأثير أهمية تقدير الذات في حياة الفرد ، وكان (فروم) أحد أوائل الذين لاحظوا الارتباط الوثيق بين تقدير الشخص لنفسه ومشاعره نحو الآخرين و أن تقدير الذات المنخفض يعتبر شكلا من أشكال العصاب.**(عايدة محمد العطا،2014،ص 23)**

اذا تقدير الذات مهم جدا من حيث أنه هو البوابة لكل أنواع النجاح الأخرى المنشودة ،فمهما تعلم الشخص طرق النجاح و تطوير الذات ، فإذا كان تقييمه لذاته وتقييمه لها ضعيفا ، فلن ينجح بالأخذ

بأي تلك الطرق للنجاح ،لأنه يرى نفسه غير قادر ولا يستحق هذا النجاح ، كما أن تقدير الذات لا يولد مع الإنسان ، بل هو مكتسب من تجاربه في الحياة ، وطريقة رد فعله اتجاه التحديات والمشكلات

في حياته ، وضعف تقدير الذات ينمو بسبب كثرة الهروب من مواجهة المشكلات وعدم الرغبة في الحديث عنها و هذا يتطلب شجاعة في أن يعترف الإنسان بأخطائه.

وأن تقدير كل شخص لذاته يؤثر في أسلوب حياته ،وطريقة تفكيره ،و عمله ،و مشاعره نحو الآخرين ،ويؤثر نجاحه و مدى انجازه لأهدافه ،فمع احترام الشخص و تقديره تزداد انتاجيته و فاعليته في حياته العلمية والاجتماعية ... فالماضي يجب أن يكون سراجا يمدنا بالتجارب و الخبرة في كيفية التعامل مع القضايا ، و الأحداث و لكن يعتمد ذلك على مستوى تقديرنا لذاتنا .

ويشير تقدير الذات إلى نظرة الفرد الإيجابية حول نفسه ، بمعنى أن ينظر الفرد إلى ذاته نظرة عالية تتضمن الثقة بالنفس بدرجة كافية ، كما تتضمن إحساس الفرد بكفاءته و جدارته و استعداده لتقبل الخبرات الجديدة ، ويشير" باندورا "إلى أن فاعلية الذات تؤدي دورا محوريا في تحديد درجة التحكم في أنماط التفكير المثير للقلق .**(أماني خليل،2015،ص20)**

من خلال دراستنا لهذا المطلب ألا و هو أهمية تقدير الذات يتجلى لنا أن موضوع تقدير الذات في حد ذاته موضوع ذا أهمية بالغة، بحيث أن كل شخص منا إما يكون تقديره لنفسه عالي وهذا يدل عن سوائه وقبوله لنفسه وتمتعه بالصحة النفسية ، أو أن يكون تقديره لنفسه منخفض و الذي يؤدي بالضرورة إلى مشاكل نفسية أخرى ، فتقدير الشخص لنفسه يؤثر في أسلوب حياته و طريقة تفكيره و مدى انجازه لمهامه و أهدافه.

6- نظريات تقدير الذات:

-هناك عدة نظريات التي تناولت مفهوم تقدير الذات و أثره على سلوك الفرد بشكل عام ،وتختلف هذه النظريات باختلاف اتجاهات صاحبها و المنهج المتبع في الدراسة ، ومن هذه النظريات نذكر :

6-1-نظرية روزنبارغ:

تعتبر هذه النظرية من أوائل النظريات التي وضعت خصيصا لتفسير و توضيح تقدير الذات . حيث ظهرت هذه النظرية من خلال الدراسات التي قام بها روزنبارغ و ربط ارتقاء سلوك الفرد التقييمي لذاته

في ضوء العوامل المختلفة التي تشمل المستوى الاقتصادي والاجتماعي والديانة وظروف التنشئة الوالدية .

ويرى بندر إن روزنبارغوضع للذات 3 تصنيفات هي:

-الذات الحالية أو الموجودة: و هي كما يرى الفرد ذاته وينفعل معها .

-الذات المرغوبة: وهي الذات التي يجب أن يكون عليها الفرد .

-الذات المقدمة : و هي صور الذات التي يحاول الفرد أن يوضحها أو يعرفها للآخرين .

ويسلط روزنبارغ الضوء على العوامل الاجتماعية ، فلا أحد يستطيع أن يضع تقديرا لذاته و الإحساس بقيمتها إلا من خلال الآخرين .

و يعتبر روزنبارغ تقدير الذات اتجاها للفرد حول نفسه لأنها تمثل موضوعا يتعامل معها ليفرز اتجاها نحوها ويكون هذا الاتجاه نحو الذات ، يختلف من الناحية الكمية عن اتجاهاته نحو الموضوعات الأحرى .

لقد حاول روزنبارغ دراسة نمو و ارتقاء سلوك تقييم الفرد لذاته و سلوكه من خلال معايير السائدة في الوسط الاجتماعي ، و اعتبر مفهوم الذات مفهوم يعكس اتجاه الفرد نحو ذاته.**(سني أحمد،2015،ص-ص42-43)**

6-2-نظرية كوبر سميث:

ذهب كوبر سميث إلى أن مفهوم تقدير الذات مفهوم متعدد الجوانب ، و أنها ظاهرة أكثر تعقيدا لأنها تتضمن كل من عمليات تقييم الذات ، كما تتضمن ردود الفعل أو الاستجابات الدفاعية ،

إذا كان تقدير الذات يتضمن اتجاهات تقييمية نحو الذات ، فإن هذه الاتجاهات تتسم بقدر كبير من العاطفة . فتقدير الذات عند كوبر سميث هو الحكم الذي يصدره الفرد على نفسه متضمنا الاتجاهات التي يرى أنها تصفه على نحو دقيق ، ويقسم تعبير الفرد عن تقديره لذاته إلى قسمين: التعبير الذاتي ، وهو ادراك الفرد ذاته ، ووصفه لها ، و التعبير السلوكي ، ويشير إلى الأساليب السلوكية التي تفصح عن تقدير الفرد لذاته ، التي تكون متاحة للملاحظة الخارجية ، ولقد ركز كوبر سميث على

الخصائص العملية التي تصيح من خلالها مختلف جوانب الظاهرة الاجتماعية ذات علاقة بعملية تقييم الذات ، و قد افترض في سبيل ذلك أربع مجموعات من المتغيرات تعمل كمحددات لتقدير الذات وهي : النجاحات ، القيم ، الطموحات ، والدفاعات.

6-3-نظرية زيلر (المجال الاجتماعي):

يعتبر زيلر تقدير الذات ما هو إلا البناء الاجتماعي للذات ، و أنه مفهوم يربط بين تكامل الشخصية من ناحية ، وقدرة الفرد على أن يستجيب لمختلف المثيرات التي يتعرض لها من ناحية أخرى .

فهو يفترض أن الشخصية التي تتمتع بدرجة عالية من التكامل تحظى بدرجة عالية من تقدير الذات ، وهذا يساعدها على أن تؤدي ، وظائفها بدرجة عالية من الكفاءة في الوسط الاجتماعي الذي توجد فيه كما أن تأكيد "زيلر" على العامل الاجتماعي جعله يسمي مفهومه بأنه "تقدير الذات الاجتماعي.**(أماني خليل،2015،ص23)**

6-4-نظرية الذات لكارل روجرز:

ترى هذه النظرية أن الإنسان يولد ولديه دافعية قوية لاستغلال إمكانياته كامنة لتحقيق ذاته ليسلك بطريقة تتوافق مع هذه الذات و قد يحتاج الفرد إلى فرد آخر يظهر تفهما و يبدي نحوه تعاطفا كاملين لكي يساعده على استنباط هذه الإمكانيات الكامنة و استغلالها لكي يحقق ذاته . لذلك يعتمد المرشد في ظل هذه النظرية على مساعدة المسترشد على استكشاف و استغلال امكانياته المعرفية الذاتية في جو من القبول الكلي الغير المشروط و المتفهم أو المتعاطف بدون انتقاء و برضا كامل سعيا وراء تحقيق الفرد وتكوين ذاته .

حيث تفترض هذه النظرية ما يلي :

-لكل إنسان الحق الكامل لأن يكون مختلفا في الرأي والمفاهيم و السلوك.

-أن يتصرف وفق ما تمليه عليه معتقداته و مبادئه، أي أن يكون سلوكه وتصرفه متوافق ينمع أفكاره.

-حرية التصرف يجب أن تتوافق مع القوانين العامة و لا تمس حقوق و حرية الآخرين.

-بما أنه حر في اختيار نمط سلوكه فهو مسؤول على تبعات ذلك السلوك . و عليه تسعى نظرية كارل روجرز في تحقيق الأهداف التالية:

-تحقيق الذات من خلال تكوين شخصية متماسكة و قوية و مستقلة و تلقائية و ولا تضع اعتبارا كبيرا لما يقوله الآخرون .

-تأكيد الذات من خلال تقبل الفرد و رضاه عن نفسه .

-كما أدخل روجرز ثلاث مفاهيم توحيدية جديدة هي :

-الحاجة إلى الاعتبار الايجابي .

-الحاجة إلى اعتبار الذات .

-شروط التقدير .**(سني أحمد،2015،ص44)**

7-التعقيب على النظريات :

نجد مما سبق أن هذه النظريات تدور في فلك واحد و إن اختلفت المصطلحات والكلمات فنظرية" روزنبارغ" و "كوبر سميث" و "زيلر" تركز على تقدير الذات للفرد سواء احترامه لنفسه و تقديرا لها من ذاته أو من أسرته أو مجتمعه و هناك من رأى أن تقدير الذات داخلي ويحتاج إلى رعاية والدية و منهم من رأى أن الأسرة هي منبع تقدير الذات و من ثم المجتمع و منهم من رأى أن المجتمع الخارجي منبع تقدير الذات .

فزيلر ينظر إلى تقدير الذات من زاوية نظرية المجال في الشخصية و يؤكد أن تقييم الفرد لا يحدث إلىفي معظم الحالات إلا في الإطار المرجعي الاجتماعي.

أما" كارل روجرز" فقد اعتبر تقدير الذات حاجة ايجابية ضرورية و أنها هي الحاجة الأساسية للتقبل والاحترام والتعاطف والدفء و الحب ،و أن مشاعر الكفاءة والقابلية للاعتبار تأتي من الناس الآخرين .

أما "روزنبارغ" في نظريته عرف تقدير الذات بأنه اتجاهات الفرد الشاملة ايجابية كانت أم سلبية.

كما يرى "كوبر سميث " أن تقدير الذات هو حكم الفرد على ذاته من حيث الاستحقاق و الذي تضح من خلال الاتجاهات التي يتمسك بها و يحافظ عليها نحو هذه الذات.

خلاصة الفصل:

من خلال ما سبق تناوله نستنتج أن تقدير الذات من المفاهيم الهامة التي شغلت الدارسين والمهتمين في شتى المجالات كونه عنصر أساسي في بناء شخصية الفرد و أن تقدير الذات عامل أساسي لنجاح الفرد في حياته ،كما نجد عدة عوامل منها ماهي مرتبطة بالفرد نفسه ومنها ما تعود إلى البيئة الخارجية قد تؤثر في تقدير الفرد لذاته ، فيكون بذلك مستوى تقدير معين للفرد قد يكون مرتفعا وهذا يعود بالإيجاب في حياته وفي صحته النفسية أو يكون منخفضا وهذا يؤدي إلى تأثر حالته النفسية بالسلب.

الفصل الثالث
التوافق النفسي الإجتماعي

تمهيد:

إن غياب التوافق يجعل من الفرد يعيش مشكلات وحالات من التوتر والإحباط مما يؤدي إلى عرقلة اهدافه و تحقيق مطالبه و حاجاته النفسية الاجتماعية ، فطبيعة الإنسان تجعله يسعى إلى توافقه و تكيفه مع نفسه و مع البيئة المحيطة ،و من هنا فالتوافق عملية تدل على الصحة النفسية للفرد و هي متطلبة في سيرورة الحياة ، ولهذا خصصنا هذا الفصل حول مفهومه.

1-مفهوم التوافق:

إن مفهوم التوافق من أكثر المفاهيم شيوعا في علم النفس ذلك أنه تقييم سلوك الإنسان وعلم النفس إنما هو علم سلوك الإنسان و توافقه مع البيئة لذلك كانت دراسة علم النفس لا تنصب على السلوك ذاته أو على التوافق نفسه بل تدور حول كيفية الوصول إلى التوافق و طبيعة العمليات التي يتم بواسطتها التوافق أو عدم التوافق .**(حسن الداهري،64،2008)**

التوافق مفهوم مستمد من علم البيولوجي و استخدم تحت مفهوم التكيف وقد استخدم هذا المفهوم في المجال النفسي تحت مصطلح التوافق حيث يعني الآلف والانسجام.**(عبد الحسن حسين وعبد الزهرة عبداليمة،2011،ص180)**

تعريفه لغة:

ورد في لسان العرب أن "التوافق" مأخوذ من وفق الشيء أي لاءمه و قد وافقه موافقة ،و اتفق معه توافقا.

و كما ورد في معجم الوسيط أن التوافق في الفلسفة هو أن يسلك الفرد مسلك الجماعة و يتجنب الانحراف في السلوك.**(يوسف أبو سكران،14،2009)**

توافق: تطابق ،و تآلف ،انسجم ،تلائم، تتساوى ،تناسب، تجانس، توافق وجهات النظر.

التوافق: التوافق اصطلاح سيكولوجي أكثر من اجتماعي استخدمه علماء النفس الاجتماعيون ، و يقصد به العملية التي يدخل بها الفرد في علاقة متناسقة أو صحية مع بيئته ، ماديا أو اجتماعيا .

اصطلاحا:

والتوافق عند علماء النفس من أصحاب المدرسة الوظيفية يقصد به توفيق السلوك أو تكييفه مع البيئة و تكوين السلوك التوافقي أو التكيفي ، فالتكيف والتوافق عندهم وظيفي.

يقول "فرويد" أن الشخص المتوافق هو من تعمل أجهزته النفسية الثلاثة بانسجام و أن تكون الأنا قوية.

ويرى "عثمان نجاتي" أنه عملية ديناميكية مستمرة يحاول بها الفرد تحقيق بينه وبين بيئته التي تشمل كلما يحيط بالفرد من مؤشرات و إمكانيات الوصول إلى حالة من الاستقرار النفسي و البدني والتكيف الاجتماعي.**(بلقاضي ،2016،ص66)**

مجموعة الأنشطة التي يقوم بها الفرد لإشباع حاجة أو التغلب على صعوبة أو اجتياز معوق أو العودة إلى حالة توافق و التلاؤم و الانسجام مع البيئة المحيطة. و هذه الأنشطة يمكن أن تصبح ردود فعل واستجابات عادية مألوفة في سلوك الفرد في المواقف المشابهة.**(معمومة سهيل المطيري،2005،ص117)**

أما "كارل روجرز" فيعرفه على أنه "قدرة الشخص على تقبل الأمور التي يدركها بما فيها ذاته ثم العمل بعد ذلك على تثبيتها في تنظيم شخصيته"**(سني أحمد،2015،ص46)**.

فيعرفه "لازاروس" هو مجموعة العمليات النفسية التي تساعد الفرد على التغلب على المتطلبات والضغوط المتعددة.**(بن علي عذة،2014،ص46)**

عرف "جون بياجي" مفهوم التوافق من خلال عملية التمثيل والمواءمة و يعني التمثيل : التغيرات التي تطرأ على بعض جوانب البيئة أما المواءمة فتعني :التغيرات التي تطرأ على الكائن الحي نفسه ، و هذه الأشياء تحدث لكي تتم عملية التوافق أو التكيف بحد ذاتها .**(حدواس منال،2013،ص58)**

2-التوافق النفسي الاجتماعي:

إن الإنسان اجتماعي بطبعه ،ورغم ما يتميز به من خصائص نبيلة فعميلة التوافق لن تحدث إلا بقدر ما يحققه الفرد من اندماج و تجاوز الصراعات في ضوء متطلبات المجتمع، إذ يرى "خبر الله " بأن التوافق النفسي الاجتماعي هو :قدرة الفرد في التوفيق بين رغباته و حاجاته من جهة و متطلبات المجتمع من جهة أخرى، تبدو مظاهرها في شعور الفرد بالأمن الشخصي و الاجتماعي ، و إحساسه بقيمته و شعوره بالانتماء و التحرر و الصحة العقلية ،و الخلو من الميول المضادة للمجتمع **(معاش حياة ،2013،ص 70)**.

فهو حسب "نجاتي" :تلك العلاقة التي يحقق فيها الفرد حالة من الاتزان مع نفسه كما يحقق بها حالة من الاتزان مع المحيط الخراجي و يظهر هذا الاتزان من خلال تقبله الآخرين من أفراد أسرته و مدرسته بوجه عام.

أما الاتجاه التكاملي في تعريف التوافق فهو يشمل الجانب النفسي و الاجتماعي حسب "تورب" و "كلارك" بحيث يجمع النفسي و الاجتماعي للوصول إلى أنه شعور نسبي بالرضا، و الاشباع الناتج عن حل صراعات الفرد في محاولاته للتوفيق بين رغباته و ظروفه المحيطة.

فالحياة جملة من عمليات التوافق المستمرة و الدائمة بين دوافع الإنسان القائمة على الحاجات الأولية التي تكتسب خلال عملية التطبيع الاجتماعي عن طريق عمليات التعليم، فإذا لم تشبع حاجات الإنسان يشعر بالتوتر و عدم الراحة، لذلك يسعى إلى التغلب على البيئة أو صعوبات موقفها، فالسلوك التوافقي في الإنسان ، إذن السلوك موجه على تغلب على عقبات البيئة ، و إن كل لحظة في حياة الإنسان تمر به تضعه في مواجهة موقف أو مشكلة و هذا ما يجعلنا ندرك أن الحياة كلها توافقات موقفية**(بلقاضي فؤاد،2016،ص70)**

فهو إذن يجمع شقين بين التوافق النفسي و بين التوافق الاجتماعي وسنتطرق إلى هاتين المفهومين:

مفهوم التوافق النفسي(الشخصي):

"ايزنك" يقول أنه : الحالة التي تتناول حاجات الفردو مطالبه بالنسبة للبيئة التي تحقق له الاشباع الكامل .

"جابلن" علاقة انسجام الشخص مع البيئة المادية و الاجتماعية.

"داود" سعي الإنسان لتنظيم حياته وحل الصراعات و مواجهة مشكلات من إشباعات و إحباطات وصولا غلى الصحة النفسية.**(صالح حسن الداهري،2008 ،ص16)**

يشير "حامد زهران" إلى أن التوافق النفسي هو مرادف للتوافق الشخصي و يعني السعادة عن النفس و الرضا عنها، و اشباع الدوافع الفطرية الأولية (الداخلية) و الدوافع الثانوية المكتسبة(الخارجية) ، و بالتالي يعبر عن السلام الداخلي ، كما يتضمن التوافق مطالب النمو في مختلف مراحل المتتابعة **(معاش حياة،2013،ص64)**

ويعرف أيضا بأنه: عملية كلية دينامية و ظيفية تهدف إلى تحقيق التوازن و التلاؤم بين جوانب السلوك الداخلية و الخارجية للفرد بما يساعده على حل الصراعات بين القوى المختلفة داخله ، و كذلك بين القوى الداخلية للفرد، و القوى البيئية الخارجية ، مما يحقق له خفض التوتر ، بل يتخطى إلى جوانب الايجابية لتحقيق الذات و الرضا عنه ، وتحقيق الثقة بالنفس ، و الاتزان الانفعالي للفرد مع الايجابية و المرونة في التعامل مع المجتمع**(أحمد سليمان الباشا،2016،ص557)**

و من خلال هذه التعريفات التي تم تطرق إليها نلخص إلى أن التوافق النفسي يشير إلى مجموع العمليات النفسية من رضا و نفور و مواجهة و هروب و حيل نفسية وغيرها من أجل التعامل مع الواقع ، و تفادي المواجهات و التحديات التي تحول بين الفرد و استمرار علاقته مع البيئة الاجتماعية بشكل يرضي مطالب الطرفين.

-مفهوم التوافق الاجتماعي:

يقصد به "تلك التغيرات التي تحدث في سلوك الفرد و في اتجاهاته و عاداته بهدف الموائمة البيئية و إقامة علاقات منسجمة معها إشباعا لحاجات الفرد و متطلبات البيئة"**(يوسف أبو سكران،2009،ص15)**

و هو حسب "وارن" تغير في سلوك الفرد بحيث يظهره أمام الجماعة التي يعيش فيها لكي ينسجم معها ،وهو محاولة التوفيق بين متطلبات الذات، و البيئة حسب "دافيدوف" **(بلقاضي فؤاد،2016،ص75)**

يقول "عبد المطلب أمين القريطي " أن التوافق الاجتماعي يشير إلى حسن التوافق مع المجتمع بنظامه و مؤسساته و أعرافه و تقاليده ، و طوائفه و جماعاته و أفراده".

و يشير أيضا إلى حسن التوافق مع الآخرين في المجالات الاجتماعية التي تقوم على العلاقات الحوارية بين الأفراد منها، الأسرة، المدرسة...كما يتضمن نجاح الفرد في عقد علاقات اجتماعية مرضية .

ومن جهة أخرى فهو قدرة الفرد على أن يعتبر سلوكه كي ينسجم مع غيره من الأفراد ، و خاصة باتباع التقاليد و الخضوع للالتزامات الاجتماعية ، أو عندما يواجه مشكلة خلقية أو يعاني صراعات نفسية تقتضي معالجها أن يغير من عاداته ، ذلك كي يوائم الجماعة التي يعيش في كنفها.

و من هذا نلخص بأن التوافق الاجتماعي يلتزم بثقافة وعادات المجتمع التي يتشربها الفرد في عملية التنشئة الاجتماعية.**(حدواس منال،2013،ص-ص70-71)**

3-اتجاهات تعاريف التوافق:

-الاتجاه الأول: -اتجاه نفسي (فردي):

هذا الاتجاه يتناول شخصية الفرد و سلوكه العام لأحداث التوافق و الذي يتحقق بإشباع حاجات الفرد.

-الاتجاه الثاني: -الاتجاه الاجتماعي:

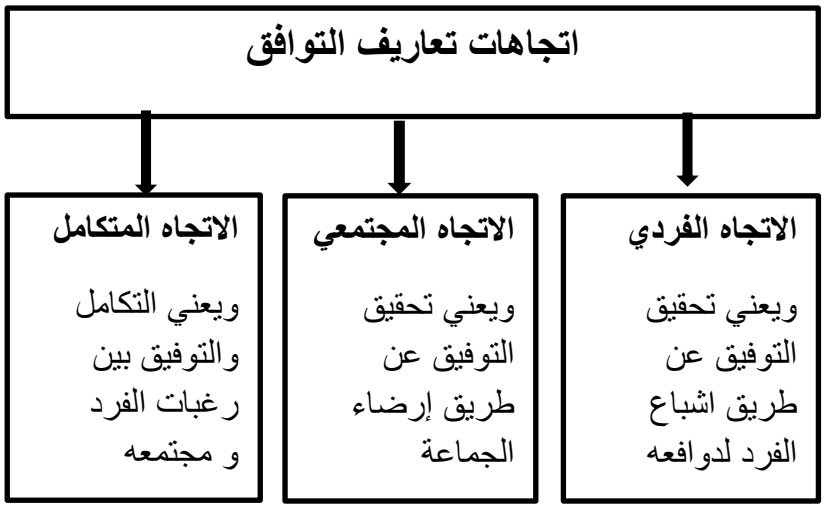
هذا الاتجاه يتناول العلاقات الاجتماعية و مسايرة معايير المجتمع الذي يعيش فيه و عوامل التنشئة الاجتماعية و علاقة الفرد مع المحيطين به و الروابط الاسرية و اوجه النشاط الاجتماعي للفرد.

-الاتجاه الثالث: -الاتجاه التكاملي:

هذا الاتجاه أجمع ما بين الاتجاهين السابقين أي النفسي و الاجتماعي باعتبار أن التوافق يحدث عن طريق التفاعل و التآلف بين حاجات الفرد و الظروف الخارجية في البيئة.

كما نسق هذا الاتجاه بين المتغيرات الاجتماعية و الذاتية و التي تتمثل في العلاقات الاجتماعية التي تنشأ بين الأفراد و اتجاهاتهم المختلفة و امكانياتهم النفسية**(عبد الحسن حسين و عبد الزهرة عبد اليمه،2011،ص180)**

الشكل رقم(01)الاتجاهات المختلفة التي تفسر مفهوم التوافق(حدواس منال،2013،ص65)



من خلال ما سبق يتضح لنا أن هناك ثلاث اتجاهات لتعريف التوافق الاتجاه الأول وهو الاتجاه النفسي أو الفردي و الذي يعني تحقيق توافق الفرد لنفسه و اشباع حاجياته ،و دوافعه، و الاتجاه الثاني هو الاتجاه الاجتماعي وهو الذي ركز على تحقيق الفرد توافقه داخل الجماعة و مسايرة معايير هذه الجماعة و نشاطه فيها، أما الاتجاه الثالث و الأخير فقد جمع بين مضمون كل من الاتجاه النفسي و الاتجاه الاجتماعي و سمي بذلك الاتجاه المتكامل.

4-خصائص التوافق:

و الجدير بالذكر أن كل علماء النفس و الصحة النفسية لم يقدموا تعريفا موحد و متفق عليه للتوافق النفسي و ذلك لعدة أسباب:

-أن التوافق ظاهرة بشرية نسبية.

أن الاختلاف في التعريف اختلاف في وجهات نظر كل باحث و اهتماماته و القاعدة النظرية التي يستند عليها .

-أن التوافق يبنى على طرفين أحدهما الفرد و الآخر البيئة وغالبا ما يرجح كل باحث طرفا على آخر خلافا بين الباحثين.

-أن التوافق عملية دينامية متغيرة بتغير الفرد و البيئة .

من وجهة نظر "فرويد" على أي حال، التوافق عنده نادر لايوجد، لأنه يعني أن الشخصية قد مرت بمراحل التطور المختلفة دون توقف أو تثبيت أو نكوص وهذا غير موجود في ظل النظرية.

"أدلر" لا يرتبط مفهوم التوافق بقدرة الإنسان على تقويم ذاته تقويما واقعيا و خدمة أغراضه وحسب، بل يتعداه ، إلى المشاركة الاجتماعية المفيدة للآخرين**(بلقضي فؤاد،2016،ص71)**

5-التوافق و بعض المصطلحات :

5-1-التوافق و الصحة النفسية:

يحدث خلط لدى الكثير من المؤلفين بين الصحة النفسية و التوافق لارتباطهما الشديد مع بعضهما مع أنهما ليس اسمين مترادفين لمفهوم واحد ،بحيث أن الصحة النفسية تقترن بالتوافق فلا توافق دون وجود

صحة نفسية جيدة، ولا صحة نفسية بدون وجود توافق جيد، فهدف الصحة هو تحقيق التوافق.**(فؤاد بلقاضي،2016،ص73)**

ويرى "هانري سميث" إن التوافق السوي هو اعتدال في إشباع عام لا إشباع دافع واحد على حساب دوافع اخرى ، و التوافق الايجابي هو مؤشر جيد للمحافظة على الصحة النفسية و كما يعتبر سوء التوافق من مشاكل الصحة النفسية التي يواجهها الفرد .

و يرتبط التوافق ارتباطا و ثيقا بالصحة النفسية و قد يصل هذا الارتباط حد السببية ، بمعنى أن الصحة النفسية الناتجة عن الشخص هي المسببة في التوافق الفرد توافقا جيدا للمواقف البيئية و العلاقات الشخصية و هذا ما جعل بعض الباحثين يلجئون إلى استخدام مقياس الصحة النفسية لقياس التوافق و احيانا مقياس التوافق لقياس الصحة النفسية.**(سني أحمد،2015،ص55)**

5-2-التوافق و التكيف:

إن اصطلاح التكيف مشتق من أصلا من نظرية "تشالز داروين" عن التطور ،و التي أقر فيها أن الكائنات التي تستطيع أن تتواءم مع صعوبات و اخطار العالم الطبيعي ، و هذا ما عبر عنه "داروين" بالبقاء للأصلح و تتمثل عملية التكيف في سعي الفرد الدائم للتوفيق بين مطالبه و ظروفه و مطالب ظروف البيئة المحيطة به**(حدواس منال،2013،ص67)**

و لقد أشار "صالح حسن داهري" إلى أن هناك خلط بين التوافق الخاص بالإنسان و بين التكيف الذي يعني الموائمة للإنسان و الحيوان و النبات إزاء البيئة المادية التي يعيشون فيها ، و تتجلى الفروق بين التكيف و التوافق كالآتي:

1-أن التكيف أشمل من التوافق لأنه يشمل كما أشرنا أنفا الإنسان و الحيوان و النبات في علاقتهما مع البيئة، أما التوافق النفسي فيقتصر على التفاعل بين الإنسان و الآخرين.

2-أن التكيف يتضمن المسايرة مع للظروف و ينكر دور الإنسان في تغييرها ، و كذلك يلغي دور الفروق الفردية بين الناس.

3-أن التوافق النفسي يظهر جانب الإرادة البشرية لتغيير الواقع نحو الأفضل و هو بهذه الروحية أساس تطور البشرية بما يمتلك الإنسان من قدرات مبدعة.

4-أن التوافق النفسي حصيلة لجهود الإنسان تتضمن خبراته الماضية و الحاضرة للانطلاق نحو المستقبل.

5-أن التوافق النفسي مسألة نسبية تختلف باختلاف قدرات الإنسان و الثقافة و الزمان و المكان(**صالح حسن الداهري،2008 ، ص-ص15-16)**

6-معايير التوافق:

قد يكون من المناسب إلى ان نشير إلى المعايير المختلفة للتوافق كما يراها "طلعت منصور" و هي:

-**المعيار الإحصائي:** يشير مفهوم التوافق طبقا للمعيار الإحصائي إلى القاعدة المعروفة بالتوزيع الاعتدالي والسوية طبقا لهذه القاعدة تعني المتوسط العام لمجموعة الخصائص و الأشخاص ، و الشخص اللاسوي هو الذي ينحرف عند المتوسط العام لتوزيع الأشخاص أو السمات أو السلوك.

و المفهوم الإحصائي بذلك لا يضع في الاعتبار أن التوافق عند الأشخاص ينبغي أن يكون مصحوبا بالرضا عنده و بتوافقه مع نفسه.

-**المعيار القيمي:** يستخدم النظور القيمي مفهوم التوافق لوصفه مدى اتفاق السلوك مع المعايير الأخلاقية و قواعد السلوك السائدة في المجتمع . لذلك فالشخص المتوافق هو الذي يتفق سلوكه مع القيم الاجتماعية السائدة في جماعته ، قد ينظر إلى التوافق بنظرة أخلاقية ، وذلك في ضوء مبادئ اخلاقية أو قواعد سلوكية تقرها ثقافة المجتمع.

-**المعيار الطبيعي:** يشتق التوافق طبقا لهذا المفهوم من حقيقة الإنسان الطبيعية ، و أصحاب هذا الاتجاه يستنبطون مفهوم التوافق من البيولوجيا و علم النفس و ليس من نظرية القيم المباشرة . وهي نظرة تبحث عما ينبغي تحقيقه و يستخلص مفهوم التوافق طبقا لهذا المعيار بناء على خاصيتين يتميز بهما الإنسان هن غيره من المخلوقات : الخاصية الأولى هي قدرة الإنسان الفريدة على استخدام الرموز ، و الخاصية الثانية هي طول فترة الطفولة لدى الإنسان إذا ما قورن بالحيوان .

-**المعيار الثقافي** :وفقا لهذا المعيار فإن الحكم على الشخص التوافق يكون في إطار الجماعة المرجعية للفرد ، إلا أنه يجب أن نضع في الاعتبار عند استخدام هذا المعيار في الحكم على الشخص المتوافق معايير النسبية الثقافية فما هو سوي في جماعة قد يعتبر شاذا أو مرضيا في جماعة

أخرى، و معنى ذلك أن الحكم على الشخص المتوافق أو غير المتوافق لا يمكن الوصول إليه إلا بعد دراسة ثقافة الفرد و تحليلها إلى الثقافات الفرعية الأخرى .

-**المفهوم الذاتي (الظاهري):** هو التوافق كما يدرك الشخص ذاته فبصرف النظر عن المسايرة التي بديها الفرد على أساس المعايير السابقة فالحك الهام هنا هو ما يشعر به الفرد وكيف يرى في نفسه الاتزان و السعادة ، أي أن السوية هنا إحساس داخلي و خبرة ذاتية فإذا كان الشخص وفقا لهذا المعيار يشعر بالقلق أو التعاسة فهو يعد غير متوافق.

ورغم ما لهذا المعيار من أهمية في الإحساس بالتوافق ذاتيا إلا أن علماء النفس يقررون أن بعض المرضى النفسيون يعطون تقديرات ذاتية و انطباعات شخصية عن هدوئهم و إحساسهم بالسعادة ، بالإضافة إلا أنه كثيرا ما يمر معظمنا بحلات من الضيق القلق .

-**المعيار الإكلينيكي:** يتحدد مفهوم التوافق أو الصحة نفسية في ضوء المعايير الإكلينيكية لتشخيص الأعراض المرضية ، فالصحة النفسية تتحدد على أساس غياب الأعراض و الخلو من مظاهر المرض

و يشير طلعت منصور إلى أن التوافق بالمعنى السابق يعتبر مفهوما مضللا و ضيقا ، فلا يكفي ان يخلو الفرد من الأعراض لكي نعتبره متوافقا ، لكن ينبغي أن تلقى أهدافه و طاقاته توظيفا فعالا في مواقف الحياة المختلفة و يحقق ذاته بشكل بناء ، و لذلك فالعيار الإكلينيكي لايحدد التوافق على نحو ايجابي و ذي معنى.

-**معيار النمو الأمثل:** أدى قصور المعيار الإكلينيكي إلا تبني نظرة أكثر إيجابية في تحديد الشخصية المتوافقة يستند إلى تعريف منظمة الصحة العالمية لمفهوم الصحة النفسية على أنها : حالة من التمكن الكامل من النواحي الجسمية و العقلية و الاجتماعية و ليس مجرد الخلو من المرض .

ورغم أهمية مفهوم النمو الأمثل في تحديد مفهوم الشخصية المتوافقة إلا أنه من الصعب تحديد نماذج السمات أو الأنماط السلوكية التي تشكل النمو الأمثل، و لذا فإن مفهوم النمو الأمثل يمكن اعتباره مبدأ عاما وليس محكا يمكن تحديده و قياسه.

-**المفهوم النظري:** هناك اتجاه يعمد إلى تحديد مفهوم التوافق من إطار مرجعي نظري يستند إلى تصور خاص ، فنظرية التحليل النفسي ترى أن الخلو من الكبت دليل على التوافق ، ولكن قد يكون

نقص التعليم و ليس الكبت هو المسؤول عن السلوك المضاد أو الشعور بعدم السعادة أو الضيق و اليأس**(حميد محمد شاذلي،2001،ص-ص27-31)**

7-مطالب (عوامل) التوافق:

يلخص زهران مطالب التوافق في النقاط التالية :

-نمو و استثمار الامكانيات الجسمية إلى أقصى حد ممكن و تحقيق الصحة الجسمية لأنها ذات صلة وثيقة بالصحة النفسية.

-النمو العقلي المعرفي يتم بشكل مثالي عند تحقيق أقصى الحدود الممكنة للنمو العقلي و تحصيل أكبر قدر من المعرفة و اكتساب أسلوب التفكير العلمي الناقد.

-تكوين مفهوم ايجابي عن الذات يسهم في الصحة النفسية للفرد و في توافقه الاجتماعي المناسب .

-النمو الاجتماعي و يقتضي ذلك المشاركة الفعالة في حياة الجماعة و الاتصال السليم المثمر مع أفرادها و تنمية المهارات الاجتماعية التي تحقق التوافق الاجتماعي السوي .

-تحقيق الذات و تحقيق الدوافع للنجاح و التحصيل و من المهم إشباع الحاجات مثل الحاجة إلى الأمن و الانتماء و الحب و التقدير.

-النمو الانفعالي إلى أقصى درجة ممكنة و هذا عنصر مهم لتحقيق الصحة النفسية و يتطلب القدرة على ضبط الذات و النجاح في التعبير عنها و الاتزان الانفعالي.

-قبول التغيرات في الذات و البيئة و التوافق معها .

8-عوائق التوافق :

8-1-العوئق الجسمية: يقصد بها العاهات و التشوهات الجسمية و نقص الحواس التي تحول بين الفرد و أهدافه .

8-2-العوئق النفسية: و يقصد بها نقص الذكاء الاجتماعي أو ضعف في القدرات العقلية و المهرات النفسية و الحركية أو خلل في نمو الشخصية و التي تعوق عن تحقيق الأهداف و

الصراع النفسي الذي ينشأ عن تناقض و تعارض الأهداف و عدم القدرة على المفاضلة بين الأشياء في الوقت المناسب

8-3-العوئق المادية الاقتصادية: و يقصد بها نقص المال و عدم توفر الامكانات المادية و هذا يعتبر عائقاً كبيرا يمنع كثيرا من الناس من تحقيق أهدافهم في الحياة و قد يسبب لهم الشعور بالإحباط.

8-4-العوائق الاجتماعية: و يقصد بها القيود التي يفرضها المجتمع في عاداته و تقاليده و قوانينه لضبط السلوك و تنظيم العلاقات.**(يوسف أبو سكران،2009،ص-ص22-24)**

9-مؤشرات التوافق:

مما تقدم يمكننا اعتبار الصحة النفسية على أنها مدى قابلية الإنسان على توافق الذات و الموءمة مع الآخرين حيث يشعر الفرد بالكفاءة و الرضا ، و يمكن تلخيص أسس الصحة النفسية السوية في ما يلي :

9-1التكامل النفسي و تقبل الذات: و يشمل تناسق الميول و الاتجاهات بحيث يتحرر الفرد من الصراع و يوجه نشاطه إلى مثل عليا ، بما يحقق حسن التوافق الذاتي.

و يرتبط تقبل الآخرين أشد ارتباط بتقبل الذات ، فالشخص الذي لديه الثقة بالنفس ، و يثق بالآخرين ، يعتبر أكثر اهتماما و رغبة للانطلاق و الأخذ بيد غيره، كما يكون قادرا على التفاعل الايجابي مع الآخرين ، كما أن تقدير الذات و احترامها يعتمدان جزئيا على مدى ما يعتبر هو يقره الآخرين من نجاح الفرد.

9-2التكامل الاجتماعي: و يتضمن التمتع بصلات طيبة مع الآخرين ، و مبادلتهم الحب و التقدير، و كذلك تحقيق الانسجام بين الجماعات التي ينتمي إليها الفرد مع الإيمان بالمساواة والإخاء، كذلك مع الاعتماد على النفس و تحمل المسؤولية بما يضمن كفاءة التوافق الاجتماعي.

9-3الفاعلية و التعبير عن الذات: و يتطلب ذلك تنمية الاستعدادات و القدرات لنمو الذات إلى أقصى حد ممكن مع اعتراف الفرد بالواقع و بحدود امكانيته، قدرته على حل الإحباطات بأسلوب معتدل و مفيد.

9-4التمتع بالصحة النفسية و مظاهر النمو الطبيعي :و هذه الصفات ليست مستقلة عن بعضها البعض، بل إن كل صفة تؤثر في غيرها و تتأثر ، فالفرد الذي يتعرض للصراع النفسي قد يضعف انتاجه و تقل فاعليته بسبب هذا الصراع في واجباته فتضطرب علاقاته ، ومن سمات الفرد المتمتع بالصحة النفسية ، قدرته على الصمود حيال الأزمات و الشدائد .

9-5النشاط المستمر: أن مفهوم التوافق ، يتضمن معنى النشاط فالإنسان دائما في حالة نشاط في تفكيره ، و نومه ، و عندما يستسلم لأحلام اليقظة، أو يركن للرحة ، أثناء تعبه و عمله ، سوف نجد دائما بعض النشاطات موجودة ، لأن الدافع للحياة هو أن نقوم بوظيفة ما(**بقاضي فؤاد،2016،ص86)**

9-6النظرة الواقعية للحياة: يتميز بين أشخاص يقبلون الحياة بكل ما فيها من أفراح ، و هم واقعيون في تعاملاتهم مع الآخرين ، متفائلين و مقبلين على الحياة بسعادة . و يشير هذا التوافق إلى هؤلاء الأشخاص في المجال الاجتماعي الذي ينخرطون فيه.

9-7توفر مجموعة من السمات الشخصية: و من أهم السمات التي تشير إلى التوافق هي:

-**الثبوت الانفعالي**: أهم السمات التي تميز الشخص المتوافق تتمثل في قدرته على تناول الأمور بالصبر و التحكم في انفعالاته المختلفة (الغضب، الخوف، الغيرة، الكراهية) و هي سمة مكتسبة من خلال التنشئة الاجتماعية.

-**اتساع الأفق**: يتصف بقدرته الفائقة على تحليل و فرز الإيجابيات من السلبيات كذلك يتسم بالمرونة و التفكير العلمي و القدرة على تفسير الظواهر و فهم قوانينها.

-**مفهوم الذات**: يشير إلى توافق الفرد من عدم توافقه ، فإن كان مفهوم الذات عنده يتطابق مع واقعه كما يدركه الآخرون يكون متوافق.

-**المسؤولية الاجتماعية**: المقصودة بهذه السمة أن يحسن الفرد بمسؤولية إزاء الآخرين و إزاء المجتمع و عاداته و مفاهيمه.

-**المرونة**: أن يكون الشخص متوازنا في تصرفاته ، أي بعيدا عن التصرف في اتخاذ قرارته و في الحكم على الأمور، و البعد عن التصرف يجعل الفرد مسايرا و مغايرا حيث يساير الآخرين في بعض

المواقف التي تتطلب ذلك ، وأن يغايرهم إذا رأى وجهة نظر أخرى والابتعاد عن الاعتمادية و الاستقلالية.**(معاش حياة،2013،ص-ص57-58)**

10-تحليل عملية التوافق:

تبدأ عملية التوافق بوجود دافع أو رغبة معينة تدفع الإنسان و توجه سلوكه نحو غاية معينة أو هدف خاص يشبع هذا الدافع ثم يظهر عائق ما يعترض سبيل الكائن الحي من الوصول إلى هدفه ويحبط إشباع دافعه ن فيأخذ في القيام من الاعمال و الحركات المختلفة لمحاولة التغلب على هذا العائق و الوصول إلى هدفه ، و بالوصول إلى الهدف الذي يشبع الدافع تتم عملية التوافق و على هذا الأساس فالخطوات الرئيسية في عملية التوافق حسب "سوهير كامل" هي:

-وجود دافع يدفع الإنسان إلى هدف خاص.

-وجود عائق يمنع من الوصول إلى الهدف و يحبط إشباع الدافع.

-قيام الإنسان بأعمال و حركات كثيرة للتغلب على العائق.

-الوصول إلى حل يمكن من التغلب على العائق و يؤدي إلى الوصول إلى الهدف و إشباع الدافع.

غير لأن عملية التوافق لا تتم بهذا النظام دائما . أي التغلب على العائق و إلى حل المشكلات ، و فقد يعجز بعض الناس أحيانا عن حل المشكلات و العوائق التي تعترضهم ، فيتجنبون هذه العوائق و يبتعدون عن أهدافهم الأصلية و يصابون بالإحباط و بتالي بسوء التوافق.

إن اكتساب العادات و المهرات بالكيفية التي تسير للفرد إشباع حاجاته النفسية ، من شأنه أن تؤدي إلى حدوث توافق و هو في الحقيقة محصلة ما مر به الفرد من تجارب وخبرات أثرت فيه بطريقة أو بأخرى و أدت به إلى كيفية و طرق إشباع حاجاته و تعامله مع غيره من الأفراد.**(حدواس منال،2013،ص-ص65-66)**

11-نظريات التوافق:

-هناك الكثير من النظريات التي وضعت لتفسير التوافق لدى الأفراد، و بطبيعة الحال يصعب سردها بأسرها ، و يمكننا أن نتطرق إلي أهمها:

11-1النظرية البيولوجية الطبية :

و يشير روادها أن جميع أشكال الفشل في التوافق تنتج عن أمراض تصيب أنسجة الجسم ، خاصة المخ ، و مثل هذه الأمراض يمكن توارثها أو اكتسابها من خلال الحياة عن طريق الإصابات و الجروح و العدوى أو الخلل الهرموني الناتج عن ضغط الواقع على الفرد ، و ترجع اللبنات الأولى لوضع هذه النظرية لجهود كل من "داروين ،مندل وجالتون ،كالمان وغيرهم...**(منال حدواس،2013،ص82)**

و يرى أصحاب هذه النظرية أن عملية التوافق تعتمد على الصحة النفسية ، و بالتالي التوافق التام للفرد (التوافق الجسمي) أي سلامة وظائف الجسم المختلفة ، و يقصد بالتوافق في ظل هذه النظرية انسجام نشاط وظائف الجسم فيما بينها، أما سوء التوافق فهو اختلاف التوازن الهرموني أو النشاط أو وظيفة من وظائف الجسم.

11-2نظرية التحليل النفسي:

يشير "فرويد" أن السمات الأساسية المتوافقة و المتمتعة بالصحة النفسية تتمثل في قوة الأنا ، القدرة على العمل ، القدرة على الحب ، أما "س يونغ" فيعتقد أن مفتاح التوافق و الصحة النفسية يكمن في استمرار النمو الشخصي دون توقف، كما أشار أن التواق السوي يتطلب التوازن أو المرونة بين ميولنا الانطوائية و ميولنا الانبساطية، و هذا يتطلب ضرورة التكامل بيتن العمليات الأساسية في تغيير الحياة، و العالم الخارجي، و هي الإحساس ، الإدراك ، التفكير...

أما " فروم" فيعتقد أن الشخصية هي التي لديها تنظيم موجه في الحياة ، لديها القدرة على التحمل و الثقة، أما "اريكسون" فقد أشار إلى أن الشخصية المتوافقة لابد ان تتسم بالثقة و الاستقلالية، و التوجه نحو الهدف، الإحساس الواضح بالهوية ، القدرة على الألفة و الحب.**(حدواس منال،2013،ص82)**

11-3النظرية السلوكية:

يتمثل التوافق عند السلوكيين في استجابات مكتسبة من خلال الخبرة التي يتعرض لها الفرد التي تؤهله للحصول على توقعات منطقية ، فتكرار إثبات سلوك ما من شأنه أن يتحول إلى عادة و عملية توافق الشخص لدى "واطسن" "سكينر"لا يمكن أن تنمو عن طريق ما بذله الجهد الشعوري للفرد، و لكنها تتشكل بطريقة آلية عن طريق تلميحات أو إثباتات البيئة .

أما السلوكيون المعروفين أمثال الباحث " آلبرت باندورا" و الباحث "مايكل ماهوني" استبعدوا تفسير توافق أنه يحدث بطريقة آلية تبعده عن الطبيعة البشرية و اعتبروا أن كثير من الوظائف البشرية تتم و الفرد على درجة عالية من الوعي و الإدراك مزاملة للأفكار و المفاهيم الأساسية أي أن "باندورا" و "ماهوني" رفضوا تفسير الإنسان بطريقة آلية ميكانيكية .**(معاش حياة،2013،ص62)**

11-4نظرية علم النفس الإنساني:

يرى "كارل روجرز" أن التوافق عبارة عن مجموعة من المعايير تكمن في قدرة الفرد على الثقة بمشاعره ، الإحساس بالحرية و الانفتاح على الخبرة. و في هذا الصدد يشير "روجرز" إلى أن الأفراد سيئي التوافق كثيرا ما يتميزون ببعد الاتساق في سلوكياتهم حيث يعرف التوافق بأنه: تلك الحاجات التي يحاول الفرد فيها الاحتفاظ ببعض الخبرات بعيدا عن الإدراك أو الوعي و في الواقع أن عدم قبول الفرد لذاته دليل على سوء توافقه و هذا ما يولد فيه التوتر و الأسى .

أما ماساو فوضع معايير للتوافق تتمثل أساسا في :

الإدراك الفعال للواقع ، قبول الذات، التلقائية، التمركز الصحيح للذات ، و هي كلها عوامل تؤدي بالفرد إلى التوافق بصفة إيجابية مع نفسه ومع الآخرين، و يؤكد هذا الاتجاه (النفسي الإنساني)في تفسيره عملية التوافق على أهمية دراسة الذات ، و يشدد على أهمية القيم التي تعتبر الضغوط الضابطة لسلوك الناتج من طرف الفرد **(سني أحمد،2015،ص52)**

11-5النظرية المعرفية:

يرى "بيك" و رفاقه أن سبب الاضطراب النفسي راجع إلى الأفكار السالبة عن الذات و الخبرات الراهنة و المستقبل ،حيث يؤدي الإدراك السلبي لدى الفرد و تقييمه للمواقف إلى المرض و غالبا ما

تكون الأفكار السلبية غير واقعية و محرفة و غير منطقية ، تتحرك عن طريق تفسير خبرات الفرد ضمن حدود الحرمان و النقص و الانهزام .

و في نموذج آخر ل "سيلينجمان" و يسمى نموذج العجز المتعلم و قلة الحيلة، و يرى أن التعرض لأحداث خارج نطاق السيطرة و ادراكها في الإطار يؤدي إلى توقعات عن فقدان السيطرة على الأحداث التالية في المستقبل، فالمرض النفسي تعلم أو اعتقد أنه لا يستطيع السيطرة على مهام حياته بالتخفيف من معاناته أو تحقيق إشباعاته. **(بلقاضي فؤاد،2016،ص79)**

من خلال دراستنا لهذه النظريات التي درست موضوع التوافق، يمكن استخلاص أن التوافق يختلف باختلاف كل مدرسة و اتجاه وكل عالم له مفهومه الخاص في تحديد عملية التوافق النفسي ، و رغم التباين الموجود إلا أن الكل يتفق على أنه مفهوم يرتبط ارتباطا وثيقا بالصحة النفسية . و الكل يتفق على أن مصدر التوافق مركزه الذات سواء عن طريق الوعي أو اللاوعي.

12-علاقة تقدير الذات بالتوافق النفسي الاجتماعي:

هناك مدارس مختلفة في علم النفس ، التي ربطت علاقة التوافق النفسي بتقدير الذات حسب اتجاهاتها فيرى رواد المدرسة السلوكية من أمثال سكينر و واطسن أن التوافق النفسي مطلوب لذات سليمة هو نتاج لعملية مكتسبة عن طريق التعلم و الخبرات التي يمر بها الفرد ؛ و السلوك التوافقي يشتمل على خبرات تشير إلى كيفية الاستجابة لتحديات الحياة و التي تقابل بالتعزيز أو التدعيم اللذان لهما أدوار مهمة في تنمية تقدير الذات الايجابي لذات الفرد . و على عكس ذلك، فالمثيرات الاجتماعية السلبية تؤثر سلبا على تقدير الذات. و أوضح كل من "يولمان و كراسنر" أنه عندما يجد الأفراد علاقتهم مع الآخرين لا تعود عليهم بالنفع ، فإنهم قد ينسلخون عن الآخرين و يبدون اهتماما أقل فيما يتعلق بعلاقاتهم الاجتماعية و ينتج عن ذلك أن يأخذ هذا السلوك شكلا شاذا و غير متوافق يولد تقدير منخفض للذات . و لقد اعطى "باندورا" وزنا كبيرا للتعلم عن طريق التقليد و مشاعر الكفاية الذاتية ، حيث يعتقد أن لمشاعر الكفاية أثرها المباشر في تكوين السمات التوافقية أو غير التوافقية في تنمية التقدير الايجابي أو السلبي .

وترى السلوكية أن الفرد يشعر بالاغتراب عن ذاته و يفقد تواصله معها عندما يندمج مع الآخرين بلا رأي أو فكر محدد .

أما المدرسة الإنسانية و على رأسها "كارل روجرز" ترى أن كلما كانت الخبرات التي يواجهها الفرد في حياته تتسق مع مفهوم الذات لديه كلما أدى ذلك إلى التوافق النفسي . في حين أن عدم الاتساق بين مفهوم الذات و الخبرات التي يواجهها الفرد و التي لا تتسق مع مفهومه عن ذاته يترجمها الفرد على أنها تمثل تهديدا له و من ثم يعمل على تحريفها أو تجاهلها، عندئذ يشعر بالقلق و التوتر .**(سني أحمد،2015،ص60)**

وتتكون بنية الذات نتيجة التفاعل مع البيئة ، فتنمو ذات الفرد منذ بداية خبراته المبكرة في مرحلة الطفولة ،وتتشكل نتيجة علاقاته الأسرية والاجتماعية .

قد أظهرت نتائج دراسة "كوبر سميث" في دراسته ، أن ذوي مستوى تقدير الذات المرتفع يميلون إلى التوافق و الخلو من الاضطراب الشخصي كما يتسمون بالنشاط نحو تحقيق ما يسعون إليه**(فضل خالد، 2001،ص3)** .

-خلاصة الفصل:

يعتبر موضوع التوافق من أهم المواضيع في علم النفس و الصحة النفسية و عن طريقه يحقق الفرد ذاته النفسية والاجتماعية.

و لقد حاولنا في هذا الفصل تقديم أهم التعريفات التي قدمت لمصطلح التوافق مع تناول أهم المصطلحات المرتبطة به و التوجهات المختلفة في تعريفه ،و كذا معاييره و خصائصه بالإضافة إلى مؤشراته و عوائق التي تعيق حدوثه كما تطرقنا أيضا إلى تحليل عملية التوافق و نظرياته المختلفة وصولا إلا العلاقة بينه وبين تقدير الذات .

و وصول الفرد إلى تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي يعني القدرة على تحقيق أهدافه ، حاجاته و دوافعه وفق المتطلبات و الشروط التي يفرضها المحيط.

الفصل الرابع
المرأة العاملة والعنوسة

تمهيد:

شهد عصرنا الحالي تطورات كبيرة أدت إلى تغيرات في النظم الاجتماعية و من بينها خروج المرأة للعمل و اقتحامها مجالات التي كانت في سابق حكرا على الرجل ، و بسبب منافستها لهذا الرجل و اصرارها المتزايد الذي قادها للخروج إلى العمل كل هذا وبالضافة إلى أسباب أخرى أدت بها إلى عنوسة هذه المرأة هذا ما سوف نتطرق إليه في هذا الفصل.

1-التطور التاريخي لعمل المرأة:

إن وضع المرأة تاريخيا خلال العصور المختلفة لتطور البشرية يرتبط و يتأثر كثيرا بالظروف و الدوافع الحضارية و الثقافية، و بالنظم الاقتصادية بصفة خاصة تبعا للمجتمعات المختلفة و إن كانت البشرية في تطورها و في أحقاب تاريخية طويلة كانت تتطور ككل حيث الخلاف بين أنماط الحياة في المجتمعات كان ضئيلا. و هذا يعني أن وضع المرأة كان نتيجة لتلك الظروف و الأوضاع الحضارية أكثر منه نتيجة للفروق بين الجنسين, و أن وضع المرأة التابع المتخلف ازداد حدة و وضوحا باكتشاف البشرية للزراعة و بصفة خاصة بعد ظهور الملكية حيث كانت السلطة و الملكية بما فيها ملكية الأرض و الثروة الحيوانية، و جميعها مقصورة على الرجل بما في ذلك العبيد و المرأة كما كانت وظيفة المرأة إمتاع الرجل و خدمته و خدمة الأطفال . ثم بدأت المرأة تأخذ طريقها نحو التحرر بظهور الثورة الصناعية التي اقتضت الحاجة إلى الكثير من الأيدي العاملة خاصة الرخيصة منها ، و من ثم دخلت المرأة للعمل في الصناعة-و إن كانت عملت تحت ظروف قاسية جدا-، و بالرغم من هذه الدفعة نحو العمل فإنها لم تتحرر التحرر الحقيقي المتكافئ مع تحرر الرجل و لعل ذلك ما دعا إلى قيام الكثير من الدعوات الاصلاحية من أجل مساواة المرأة بالرجل و من اقتحام الميدان تلو الآخر من ميادين العمل التي كانت قاصرة على الرجل.**(جاب الله،2016،ص63)**.

2-دوافع خروج المرأة لميدان العمل:

بينت الدراسات الأولى في هذا المجال أن أهم دوافع خروج المرأة للعمل هو الحاجة الاقتصادية، و المقصود هو حاجة المرأة الملحة لكسب قوتها أو حاجة الأسرة للاعتماد على دخل المرأة.

و قد بينت نتائج البحوث المختلفة و جود دوافع أخرى تدفع المرأة الحديثة ألى الخروج للعمل ، أهم هذه الدوافع للتحصيل و الاستمتاع بالعمل مع الرغبة في تأكيد الذات و كذلك ما يحققه العمل من حياة اجتماعية. أي إلى جانب دافع الاستمتاع بالعمل و ما يحققه للذات من قيمة ، هناك دافع الرغبة في صحبة الآخرين و إشباع الحاجة الاجتماعية .**(كاميليا عبد الفتاح،1990،ص88)**.

3-الآثار المترتبة على عمل المرأة:

سنتطرق إلى الاثار الإيجابية و السلبية لعمل المرأة:

3-1الآثارالإيجابية الترتبة على عمل المرأة:

3-1-1أثر عمل المرأة على نفسها:

-إن العمل يعود على المرأة العاملة بدخل(راتب شهري)تستطيع به أن تعول نفسها حيث لا عائل لها ، و تأمن به على سلامتها في الحاضر و المستقبل.

- إن العمل يوقظ اهتمام المرأة بالعلم و المعرفة نتيجة احتكاكها بأصحاب المستويات العلمية العالية ، فتسعى جهدها لرفع مستوى تحصيلها العلمي، و هذا بدوره يرفع مستوى الوعي و الثقافة لديها ، و يعلي من شأنها فتصبح لبنة اجتماعية أساسية تسهم في بنائه و تطوره.

-إن نزول المرأة إلى ميدان العمل و مارستها للأعمال و على الأخص ما يتوافق مع طبيعتها و تكوينها ، و يوسع آفاقها حول العالم المحيط بها، و يقضي على فراغها بما يعود عليها و على أسرتها بالخير و الرفاء.

-إن اشتغال المرأة بالعمل يدفع عنها وساوس النفس و الشيطان ، أو الاشتغال بما لا يعني مع الأجانب و الجيران، ففي العمل إذا عصمة من الوقوع في كثير من المعاصي .

3-1-2أثر عمل المرأة على الأسرة:

-إن اشتغال المرأة بالأعمال يؤدي إلى تحسين الوضع الاقتصادي للأسرة ؛ و ذلك لأن اشتراك دخلين في إقامة أسرة أكفل لها من دخل واحد، و هذت بدوره يقوي روح التعاون بين أفراد الأسرة ، و يوثق عربون المحبة و الود، فينعمون بالسعادة جميعا.

-إن عمل المرأة قد يكون في بعض الأحيان عصمة لها و لأولادها من الهلاك و الضياع، و ذلك حينما يتوفى الزوج و يترك لها أطفالا عاجزين عن الكسب و لا شيء لها و لا لهم، فيغدو عمل المرأة و الحالة هذه مصدرا لسعادة و كرامة الأسرة.

3-1-3أثر عمل المرأة على المجتمع:

-إنه يسهم في سد ثغرات عدة في المجتمع لا يكفي الرجال لسدها كما في مجال الطب ، و التعليم و غيرها.

-إنه يؤدي إلى رفع مستوى الثقافي و الاقتصادي للمجتمع ، و هذا بدوره يساعد على مواجهة التحديات الحضارية و الثقافية في المجتمعات الأخرى.

3-2 الآثار السلبية المترتبة على عمل المرأة:

3-2-1 أثر عمل المرأة على تكوينها النفسي و الفيزيولوجي و الجسدي:

-تصاب كثير من النساء بحالة من الكآبة و الضيق في أثناء الحيض، و خاصة عند بدايته.

-تصاب بعض النساء بالصداع النصفي(الشقيقة) قرب بداية الحيض، تجعل المرأة طريحة الفراش.

-تصاب أكثر النساء بفقر الدم الذي ينتج عنه نزيف الشهري إذ تفتقد المرأة كمية من الدم أثناء حيضها.

وتصاب كثيرا من النساء بالشعور بالدوخة و الكسل و الفتور في أثناء فترة الحيض، و من المعلوم أن الأعمال المجهدة و الخروج خارج المنزل و مواجهة صعاب الحياة تحتاج إلى أعلى قدر من القوة و النشاط و الطاقة فكيف يتأنى للمرأة أن تعمل أو تتقن العمل الذي تمارسه و هي تواجه كل شهر هذه التغيرات الطبيعية التي تجعلها شبه مريضة.

-تقرر بعض الأبحاث الطبية وجود تغيرات فيزيولوجية في جسم المرأة العاملة تجعلها تفقد أنوثتها تدريجيا كما أنها في الوقت نفسه لا يمكن أن تصبح رجلا ، و أطلق على هذه المرأة المسترجلة اسم الجنس الثالث.

3-2-2أثر عمل المرأة على النشاط الاقتصادي:

-إن اشتغال المرأة بالأعمال فيه مزاحمة للرجل في ميدان نشاطه الطبيعي مما يؤدي إلى شيوع البطالة في صفوف الرجال، و التي تؤدي بدورها إلى هدر الطاقات ، و تفتح مجالا واسعا لانتشار الجرائم، كتناول المخدرات .

-إن خروجها للعمل يؤدي إلى حرمان المجتمع من عوامل الرخاء و ذلك لتسببه في حرمان الرجل – الذي فرض عليه الانفاق-من فرصة التكسب، أو حرمانه من بعض ضروريات الحياة و ذلك لهبوط قيمة العمل (أي لانخفاض مستويات الأجور) الناتج عن وفرة عرض الأيدي العاملة.

-إنه يؤدي إلى خروج النساء من البيوت في مواعيد العمل، فتزدحم وسائل المواصلات و الطرقات، كما تزدحم المصالح الحكومية، و يترتب على هذا التزاحم عجز في المرافق العامة كوسائل المواصلات. و عجز الانتاج.

3-2-3أثر عمل المرأة على النشاط الاجتماعي:

-إنه يؤدي إلى اختلال في نظام البيوت حيث يفقد الاستقرار المنزلي و الارتباط الأسري، و يفوض دعائم الأسرة لما ينتج عنه ضعف للعلاقة بين الزوج و الزوجة ، و ضياع للأولاد.

-إنه يؤدي إلى انحراف الأطفال و زجهم في طريق الرذيلة حيث لا مراقب لهم و لا مسؤول عنهم.

-إن خروج المرأة للعمل و اشتغالها بالوظائف إلى جانب الرجل تنجم عنه أخطار كثيرة تؤثر على كيان المجتمع كله. منها أنه يؤدي إلى استقلال المرأة من الناحية الاقتصادية و الذي تكون أولى نتائجه ارتفاع نسبة الطلاق.

كما أن منها أنه يؤدي إلى تدهور البشرية لما ينتج عنه قلة الزواج و العنوسة**(هند محمود الخولي2001،ص-ص302-310)**

و هذا ما سوف نطرحه مشكلة العنوسة .

4-مفهوم العنوسة

4-1-لغة : يقال : عنّست الجارية عنوساً و عنست أي طال مكثها في أهلها بعد إدراكها ، حتى خرجت من عداد الأبكار و لم تتزوج.

و يقال أيضا: عنّسها أهلها : حبسوها عن الزواج حتى جازت فتاء السن و لما تعجز

و المقصود بالفتاء هنا الشباب**(فضيلة عرفات، و عامر علي سلطان ،2007،ص232)**

ورد في قاموس المحيط للفيروز أبادي : أن "العانس" هي البنت البالغة التي للم تتزوج، جمعها: عوانس و عُنس و عنَّس و عنوس، و أيضا "العانس هو الجمل الثمين ، كما أن العانس هي الناقة الثمينة ، و كلمة عانس مشتقة من عنس ؛ و العنس هي الناقة الصلبة **(طارق محمد أحمد و آخرون،2008،ص7)**

4-2-اصطلاحا: اختلفت المفاهيم الاصطلاحية حول مفهوم العنوسة أذ تعددت الأراء فمنهم من رأى أنه :يقصد بالعنوسة تجاوز الفتاة سن الزواج العرفية ، و هي ليست محدودة بسن معينة ، فالتحديد راجع للعرف و نظرة المجتمع ، فما تعتبره بعض البيئات عنوسة لا تراه بعضها كذلك، و في الجزائر مثلا تعتبر المرأة عانسا في المدن من بلغت الثلاثين فأكثر ، بينما في القرى و المداشر تعتبر عانسا من بلغت الثالثة و العشرين فأكثر ، فسن الزواج في الأرياف غالبا ما يكون بين السادسة عشر و التاسعة عشر .

و العرف السائد في المجتمع يعرف العانس من الرجال والنساء بأنه الذي لم يتزوج و لم يقد عقدة النكاح، و يقال عن الفتى أو الفتاة العانس بأنهما فاتهما قطار الحياة و لم يدخلا الدنيا إذ يعتبر الزواج هو الدنيا.

و العانس فردا يعيش وضعا غير طبيعي في مجتمع ما، لم يرد في شريعتنا ما يدعو لذمها و رفضها و تهميشها ، بخلاف التقاليد الجاهلة و الأفكار المتحجرة التي جعلت العانس رمزا للعيب و العار حتى كاد هذا المعنى يلتصق بها التصاقا.**(يمينة جاب الله،2016،ص77)**

كما يعرفها بعض المختصون في علم الاجتماع بأنها : وصول الفتاة إلى سن معينة و لم تتزوج حتى تصبح غير مرغوب بها للزواج ، لكن العنوسة صفة لا تختص بالنساء فقط، و إنما تطلق على الرجال أيضا ، و هي ظاهرة لها أسبابها الاجتماعية و الاقتصادية و النفسية ، لكنها بالدرجة الأولى ظاهرة سلبية من صنع البشر أنفسهم.

يرى الإخصائي الاجتماعي "عادل بدرانة" أن ظاهرة العنوسة ترتبط بتأخر السن عند الزواج أو تجاوز قطار الزواج.**(حياة غيات،2016،ص208)**

تعريف "أبو العزائم" : عادة تعني السن التي تصل إليها الفتاة دون زواج مقارنة بالسن السائد و المتعارف عليه وسط أسرتها و المجتمع، و كل مجتمع يحدد سناً للزواج.

و يرى "عرفات" بأنها: المرحلة العمرية التي تتخطى بها المرأة سن الزواج المتعارف في المجتمع أو بأنها المرحلة العمرية التي يبدأ جسد المرأة بفقدان خصائصه الأنثوية الجاذبة للجنس الآخر و تقل

احتمالات قدرة المرأة على الإنجاب و بداية التغيرات الهرمونية و النفسية و العصبية للمرأة(**أماني خليل،2016،ص63**)

ويقول" طارق محمد أحمد و آخرون "أنها ظاهرة من الظواهر الاجتماعية التي ظهرت في عصرنا الحديث، فهي لا تخص حالات فردية ، و إنما تتصف بالعمومية ، حيث يشيع انتشارها داخل المجتمع ، كما أنها تباشر نوها من القهر الخارجي، فالأفراد لا يختارون عنسهم "(**طارق محمد أحمد و آخرون،2008،ص8**)

و من خلال التعريف السابقة نستنتج أن العانس هي المرأة أو البنت البالغة التي وصلت إلى سن معين و لم تتزوج

5-مصطلحات ذات صلة بالعنوسة:

في الحقيقة هناك عدة مصطلحات جاءت لتعبر على المدلول نفسه أو الظاهرة نفسها أي المرأة التي تجاوزت السن المحددة عرفيا للزواج ولم تتزوج، و التي استعملها المهتمين بالموضوع كل حسب وجهة نظره و منها:

5-1تأخر سن الزواج: يعني في مضمونه تجاوز السن المحددة و الملائمة للزواج التي يفرضها المجتمع و يراها ملائمة و كل من تجاوز السن يعتبر متأخرا في الزواج، و قد حددت السن التي تؤهل الرجل و المرأة لتحمل أعباء الزواج في المجتمع الجزائري لما جاء في قانون الأسرة في المادة السابعة منه و هذا نصه" تكتمل أهلية الرجل في الزواج بتمام 21سنة و المرأة بتمام 18سنة و القاضي يرخص قبل ذلك لمصلحة أو ضرورة.

5-2العزوف عن الزواج: هو ميل الإعراض عن الزواج مؤقتاً ، و يختلف العزوف من مجتمع لآخر ، حيث ما يطلق عليه العزوف في مجتمع لا يعتبر سنا مناسبا للزواج في مجتمع آخر، حيث أن سن البلوغ يختلف باختلاف حرارة الجو و البيئة الاجتماعية.(**يمينة جاب الله،2016،ص78**)

5-3-العزوبة: فيمكننا القول أنه الشخص الذي أصبح مهيأ للزواج بحسب معايير مجتمعه و لم يتزوج بعد كما أن عمره لم يتجاوز متوسط عمر الزواج المتعارف عليه في مجتمعه، و العزوبة تطلق على كل شخص غير متزوج ، و الذي لا تربطه أي روابط زواج مع شخص آخر سواء ذكرا أو أنثى

، و يعرفها" ميشل بلونك" على أنها بحد ذاتها وضعية اجتماعية قانونية تخص الأشخاص الذين ليس لديهم روابط زواجية.

5-4-البايرة: مصطلح شعبي و يقصد به الفتاة التي تأخرت عن فترة الزواج الذي حدده العرف الاجتماعي و المجتمع و مصطلح البايرة مأخوذ من بارت الأرض ، كأن نقول بارت الأرض ، أي لم تعد صالحة للزراعة ، و هذه إشارة واضحة إلى أن الفتاة التي بلغت السن المحددة من قبل المجتمع و لم تتزوج، تكون خصوبتها ضعيفة أولا و لا تصلح للإنجاب كغيرها ممن تزوجن في سنٍ مقررة.**(ساسي كريمة،2010،ص36)**

6-أنواع العنوسة:

6-1-العنوسة الاختيارية:. فتأخر سن الزواج لا يكون دائما اجباريا بوجود أسباب معينة فهناك التأخر الاختياري و الذي يتم بمحض الارادة و ربما قد يكون ذلك لأسباب منها عدم الرغبة في تحمل مسؤولية الأسرة و الأطفال و قد يكون لأسباب نفسية كتجربة تعرض لها أحد أفراد الأسرة أو معايشة تجارب فاشلة و قد يزيد الامر سوءا عندما يسمع الشباب و الشابات عن مشاكل يعاني منها المتزوجين و المتزوجات**(رحيمة شرقي،2017،ص465)**

و اللافت للانتباه في هذا المجال، ظهور حالات متعددة من "العنوسة الاختيارية" التي تتوسع رقعتها يوما بعد يوم، و تتغذى هذه الحالة من الاستقلالية التي اكتسبتها الفتاة الموظفة سواء إزاء أسرتها أو قدرتها المادية.

6-2-العنوسة الحتمية(القصرية): و هي عدم الزواج نتيجة لظروف مفروضة مثل الفناة التي تأخرت في السن و لم يتقدم لها أحد أو عدم توفر الظروف اللازمة سواء المادية ، اجتماعية، أو شخصية...**(حياة غيات،2016،ص3)**

و يقصد بالعنوسة التي تكون مفروضة على الفتاة أو الفتى من طرف المجتمع و ذلك من خلال عدة جوانب اقتصادية و اجتماعية و ثقافية كغلاء المهور ، أزمة السكن و البطالة ، و رفض الأهل تزويج الفتاة الصغرى قبل الكبرى، أو رفض تزويجها لغير الأقارب**(حسين ذهبية،2012،ص37)**

7-تحديد سن الزواج:

تبدوا معالم المجتمع واضحة في تحديد سن الزواج، حيث أن بعض المجتمعات لازالت تؤيد الزواج المبكر، فمن التقاليد العربية أن الفتاة ينبغي أن تتزوج عندما تصل سن البلوغ و إذا كانت الفتاة تتزوج في القرن(19)في سن التاسعة أو العاشرة، فالشريعة الاسلامية لم تحدد سنا معينا للزواج، و قد كانت أراء بعض المفكرين و الباحثين هي دعوتهم إلى تبكير الزواج و ذلك لما له من ايجابيات كالعلاج مثلا من بعض الاضطرابات النفسية لكل من الرجل و المرأة سواء في الأسرة أو المجتمع**(ساسي كريمة،2010،ص36).**

إن سن الزواج بين المرأة و الرجل ، كما يختلف بين الحضر و الريف ، ففي الريف مثلا في السابق، كان سن الزواج في الغالب يتراوح بين 15 و20سنة بالنسبة للرجل، و قلما يتأخر إلى30 سنة بل و ربما كان الزواج يسبق هذا السن، أما البنات فقد كن يتزوجن في سن مبكرة و الدافع إلى ذلك هو السعي للحفاظ على حصانة الفتاة خاصة في ظل انتشار الفوضى، و كثرة الحروب التي انتشرت معها ظاهرة خطف البنات و التي هي منتشرة كثيرا في الأرياف و انطلاقا من هذا اعتبر تزويج البنات من الأمور التي تؤرق الأولياء على اعتبار أنه ستر للإناث و أنجع وسيلة لحصانتها. و يختلف تحيد سن الزواج باختلاف المجتمع فمثلا نجد في المملكة المغربية وحسب ما جاء في المادة 19من الأهلية و الولاية و الصداق فتكتمل أهلية الزواج بإتمام الفتى و الفتاة المتمتعين بقواهما العقلية 18سنة. و في القانون العراقي حددها بسن 18للفتاة و الفتى ، و ايمن 18سنةللفتى و 16سنة للفتاة، و القانون التونسي ب 20سنة للفتى و 17سنة للفتاة . أما بالنسبة للجزائر فلقد نص قانون الأسرة الجزائري في المادة السابعة الأمر رقم 05-02 المؤرخ في 27فبراير 2005: بأنه تكتمل أهلية الرجل و المرأة في الزواج بتمام 19سنة، و القاضي أن يرخص بالزواج قبل ذلك لمصلحة أو ضرورة، متى تأكدت قدرة الطرفين على الزواج.**(يمينة جاب الله،2016،ص80)**

8-توزيع العنوسة في الوطن العربي:

قالت الإذاعة الهولندية(هنا امستردام) أن فلسطين سجلت أقل نسبة عنوسة في الوطن العربي بنسبة 7%، أما أعلى نسبة العوانس فهي في لبنان حيث تصل إلى 86%، و تصل نسبة العنوسة في الأردن 45%، كما تشهد دول الخليج ارتفاعا مطردا في السنوات الأخيرة، و تتصدر الامارات قمة

الترتيب بنسبة 70%، و في السعودية يبلغ عدد العوانس فيها مليونين، أي ما يعادل سكان البحرين مرتين.

شمال افرقيا: تتقارب نسب دول المغرب العربي من حيث نسب العنوسة، إذ العدد الإجمالي إلى حدود 12مليون عانس، تأتي الجزائر على رأس المجموعة بأكثر من خمسة ملايين عانس، يليها المغرب بأربعة ملايين عانس ثم تونس بمليونين عانس، و تتذيل المجموعة ليبيا بما يقدر 300 ألف عانس ، هذه الأرقام مرشحة للارتفاع بفعل تغير البنية الاجتماعية و ارتفاع معدل الزواج و الأزمة الاقتصادية التي تعيشها المنطقة .

وقالت الإذاعة ننوه أولا إلى أنه نتيجة لغياب إحصائيات حديثة و دقيقة عن ظاهرة العنوسة في الدول التي استهدفها المقال ، قامت "هنا امستردام" إذاعة هولندا العالمية، بجمع ما توفر من احصائيات لدى مراكز الأبحاث و قامت بدراستها و مقارنتها، كما استندت على بعض المعطيات التي تقدمها منظمات غير حكومية ناشطة في المنطقة، و أدمجتها بالتوقعات اعتمادا على المؤشرات التي تخص كل دولة على حدة مشمولة بهذه المقاربة.

//www.ammonnews.net2015/12/10):(http

9-مظاهر العنوسة:

-من الناحية السيسيولوجيا يتبين أن ظاهرة العنوسة ظاهرة اجتماعية و هي انعكاس للوضع الاقتصادي السائد، لأن كل مجتمع ينظر للظاهرة بمقياس معين من حيث خطورتها و انعكاساتها على المجتمع كما أنها مرتبطة بالتطور التعليمي و الثقافي لكل مجتمع، و لهذا يمكن تلخيص مظاهر العنوسة فيما يلي:

1-إن ظاهرة العنوسة مرتبطة بالسن الذي يحدده المجتمع، ففي المجتمع الجزائري فإن السن الملائم لزواج الفتاة هو سن العشرين، أما سن العنوسة فيبدأ في سن الثلاثين بالنسبة للمناطق الحضرية و سن الخامسة و العشرين بالنسبة للمناطق الريفية.

2-نسبة العنوسة عند الفتيات في أغلب الدول أعلى من نسبة العزوبة عند الرجال، و هذا راجع لارتفاع عدد النساء عن عدد الرجال.

3-أكبر شريحة من الفتيات غير المتزوجات متعلمات أو عاملات يتمتعن بوضع مادي لابأس به، و لسن عبئا على أحد من أفراد الأسرة، فهن قادرات بشكل نسبي على الحياة المادية المستقلة ، و هذه الفئة لها القدرة و الحرية في اختيار هذا الشكل من الحياة عن قناعة، و بتالي تملك الحرية في اتخاذ القرارات التي تخص الزواج، و عليه يمكن تسميتها بالعنوسة الاختيارية.

4-ظاهرة العنوسة كظاهرة اجتماعية في تطور مع تطور الوعي في المجتمع فيما يخص عملية الزواج ، كالوعي مثلا بالآثار السلبية للزواج المبكر و الذي تنتج عنه ارتفاع سن الزواج حيث بلغ لدى الشباب إلى سن 28سنة و عند الفتيات إلى سن 24سنة، و يعتبر السن من أبرز المعايير الاجتماعية في الاختيار للزواج و الذي عرف تغيرا سريعا نتج عنه تفاقم ظاهرة العنوسة**(حسين ذهبية،2012،ص45)**

10-أسباب ظاهرة العنوسة:

إن استشراء ظاهرة تأخر سن الزواج أو العنوسة في مجتمعاتنا العربية و على رأسها المجتمع الجزائري نتاج تظافر مجموعة من الأسباب و العوامل، سوء أكانت تلك العوامل اجتماعية أم اقتصادية أم قانونية أم ثقافية...أم غيرها، و هناك الكثير من المعتقدات و السلوكيات غير السليمة التي أعاقت زواج السباب، و أسهمت بشكل جدي في تفاقم هذه الظاهرة ؛ لتنتج لنا آفات خطيرة قد تصيب المجتمع بالشلل الاجتماعي التام، و تصيبه بالعجز عن أداء و ظائفه و تحقيق أهدافه .

10-1أسباب اجتماعية: و من الأسباب الاجتماعية التي ساهمت في تفاقم العنوسة في المجتمع نجد:

10-1-1الأعراف و العادات الاجتماعية و طرق الزواج التقليدية: تلعب بعض العادات الاجتماعية دورا بارزاً في تفشي ظاهرة العنوسة في المجتمع العربي، و من بين تلك العادات ألا تتزوج القبلية من الحظري و لا الشريفة من غير الأشراف، و ألا تتزوج الغنية إلا من غني...و ذلك حفاظا على الأنساب.

، اشتراط القبلية زواج الأخت الكبرى قبل الصغرى حفاظا على شعور الكبرى و منع ألسنة الناس عنها أحيانا، و كانت النتيجة أن عنسوا أباءهم جميعا**(رحيمة شرقي،2017،ص460)**

في حين أن بعض العادات و التقاليد الاجتماعية التي تبرز إفرازاتها على المجتمع و التي جعلها الناس أسباب متوارثة من الأجداد و تقاليدهم مثل النخوة و غيرها. فبأمر من ابن العم تبقى الفتاة عانسا و حسب مزاجه لا يمكن لها أن تتزوج غيره فيما إذا رفضته أو ليس لديها الرغبة بالزواج منه. و كما أن بعض العوائل لا يمكن لابنتهم أن تتزوج إلا من شاب ينتمي إلى نفس العشيرة إضافة إلى عدم إعطاء أي حق أو شرع للفتاة بالحب أو حتى إبداء رأيها كإنسانة لها مشاعر و قلب و حقها في اختيار شريك روحها و حياتها(**مصطفى محمد أمين،2013،ص11**).

10-1-2-هجرة الشباب: وهي كذلك من بين ما يقلل فرص الزواج أمام الفتيات و لهذه الهجرة أسبابها ،قد تكون من أجل العمل أو الدراسة .

10-1-3-المستوى الاجتماعي: هنا يمكن الحديث عن الطبقية الاجتماعية ، بمعنى الوضع الاجتماعي للعائلتين، فإذا كانت عائبة الفتاة من ذوات مكانة مرموقة في المجتمع و تقدم لها شاب من طبقة و مستوى أقل بالنسبة لهم ، يرفض لكونه ليس من نفس المستوى ، و بتالي تبقى العائلة في اختيار المكانة المرموقة و تبقى الفتاة تنتظر.

10-1-4-الخوف من القيد الأسري : و هو خوف أحد الطرفين و هو الشاب أو الفتاة أو كلاهما من تكوين أسرة ، نظرا لعظم مسؤوليتها و متطلباتها. حيث هناك أصناف عديدة من الخائفات من الزواج نذكر منها:

-الخائفات على حرياتهن: اللواتي يعتقدن أن الزواج سجن يقضي على طموحاتهن و تحررهن و تمتعهن بالحياة

-الخائفات من متطلبات الحياة الزوجية: تكون نظرتهن من زاوية أن الزواج مسؤولية و خدمة و طاعة و متعة، و تحمل و تجمل و صبر ، طبخ و تنظيف، و انتقال من بيت الوالدين إلى بيت الزوجية ، فيَرَين أنهن لا يحسن إدارة مثل هذه الأمور.

-الخائفات من الرجال: إذ ترفض الواحدة منهن الرجل لا لعيب فيه و إنما لخوف منه ، و قد يكون هذا الخوف غاليا ناتج عن تجارب سابقة عاشتها المعنية أو إحدى كعارفها ، و في الغالب يكون هذا

الصنف قد نشأ في بيت تسيطر فيه جبروت الأب و احتقاره لهن ، فيصبح بالنسبة لها كل الرجال بهذه الصورة أي صورة الأب العنيف القاسي.**(جاب الله يمينة،2016،ص- ص92-93)**

10-1-5الآباء و الأمهات:

-جشع بعض الآباء: فمن الآباء من يصد الخطاب عن ابنته لأنها موظفة تدر عليه دخلا شهريا، و منهم من إذا رأى في ابنته جانبا من الجمال و الأدب الجم، دفع عنها الخطاب على أمل أن يتقدم لها أصحاب جاه أو ثروة، فيساومه عليها، و هذا الصنف و إن كان قليلا في المجتمع إلا أنه موجود، و لا يسعنا تجهل كونه سببا و راء انتشار هذه الظاهرة.

-الشروط التعجيزية التي يفرضها والد الفتاة على الزوج: و هو ما يدفعه إلى العدول عن الزاج بابنتهما.

-سوء سمعتها: كأن تكون سيرتهما غير حسنة.

-كثرة المشاكل بينهما: فتنشأ الفتاة و لديها عقدة عن الزواج، فترفض الإقدام عليه خوفا الوقوع في المشاكل ذاتها.

10-1-6العلاقات العاطفية قبل الزواج: تعد التحولات الاجتماعية التي عرفها المجتمع و مست القيم و العادات و التقاليد، إضافة إلى النقلة النوعية في وسائل الاتصال الحديث و انتشار وسائل التواصل الاجتماعي، و تنوع القنوات الفضائية من الأمور التي جعلت العالم مفتوحا على مصرعيه، و أدت إلى انتشار العلاقات العاطفية قبل الزواج، و التي قد لا تكتمل لأسباب مختلفة ترجع إلى عدم القدرة على تحقيق الارتباط لظروف اجتماعية أو اقتصاديو أو نفسية، مما يعرض الطرفين إلى صدمات نتيجة تلك التجارب الفاشلة، و يضل الطرفين أو أحد الأطراف بدون زواج لأنه فشل في إقامة علاقة عاطفية بآخر لحبه و تعلقه بمن أحب من قبل ، و بتالي يؤدي سن الزواج للطرفين.

10-1-7سهولة تحصيل المتعة الجنسية: يهدف الزواج إلى تحصين النفس البشرية و ضبط شهواتها الجنسية في إطار شرعي مباح و محدود، غير أن انتشار الفضائيات و سهولة الوصول إلى المواقع الإباحية في الأنترنيت و انتشار الملابس غير المحتشم يضاف اليه ضعف الوازع الديني لدى الشباب، كل هذا قد أدى لسهولة التمكين من المرأة و الوصول إليها بغير مقابل و بدون حرج، و زاد من انتشار العلاقات الجنسية خارج إطار الزواج

و ما الأرقام التي نسمعها من جهات رسمية عن ارتفاع عدد الأطفال غير الشرعيين و التي تقدر بأكثر من5000طفل غير شرعي سنويا لخير دليل على ذلك، و ارتفاع نسب الأمهات العازبات في مجتمعنا، يضاف إليها قضايا الخيانات الزوجية و الأطفال الذين يتم قتلهم بعد و لادتهم، فقد أصبح الشباب قادرا على إقامة علاقات محرمة مع الفتيات تتفاوت في عمقها و طبيعتها، فيشعر بعدم الحاجة الملحة للزواج و بتالي يأجل الزواج قدر استطاعته لأنه يعلم يقينا أن المجتمع يقبل أن يتزوج الرجل مهما كان سنه بفتاة صغيرة وقتما شاء، في حين ينظر بتوجس إلى الفتاة التي تتزوج من هو أصغر منها أو يتأخر زواجها، و هذا يعد سببا مهما في تأخر سن زواج الفتيات.

10-1-8اختلاف التكافؤ بين الزوجين: قد يصادف المقبل على الزواج شابا أو فتاة صعوبات يفرضها عليه الواقع تدفع به إلى القبول بزواج غير متكافئ ، يختلف عن نظرته و قناعته و لا يقوم على أسس صحيحة، بالنسبة للفتاة إذا تجاوز سنها الثلاثين فما فوق فإنها تبدأ شيئا فشيئا في التخلي عن شروطها و مواصفاتها التي ترغب في أن تكون فيمن يتقدم لخطبتها، و نتيجة للضغوط التي تمارس عليها داخل الأسرة و المجتمع، تجدها تقبل برجل لمجرد الزواج فقط متخلية عن المكانة الاجتماعية و العلمية و المادية، مما يجعل التفاوت بينهما مما يؤدي إلى عدم التفاهم في أمور الحياة أو التعنيف المستمر **(محمد صالي،2017،ص-ص131-132)**

10-2أسباب ذاتية(بالنسبة للفتيات):

10-2-1-تعذرهن بإكمال الدراسة: فبعض الفتيات يرفضن الزواج بحجة إتمام الدراسة ، فيمضي بهن قطار العمر، و يتقدم بهن السن ، فلا يشعرن إلا حين يقف بهن في محطة العنوسة.

10-2-2-رفض بعضهن للخاطب إذا كان متزوجا بزوجة أخرى.

10-2-3-غرور بعضهن: و اعتقادهن أن فارس أحلامهن لم يولد بعد ، و أنه لا أحد يستحق جمالهن**(أماني خليل،2016،ص65)**

10-2-4-عمل المرأة: يكاد يجمع أغلب الباحثين على دور عمل المرأة في التعبير عن مكانة المرأة في المجتمع، فالمرأة العاملة حسبهم هي أكثر أهمية و أكثر امتيازات من المرأة الماكثة في البيت، فعمل المرأة و مساهمتها في النشاط الاقتصادي و الحياة العاملة أصبح أكثر ضرورة ، و بتالي فإن الطرق التقليدية للزواج لم تعد منسابة للفتاة المتعلمة العاملة، هذه الفتاة التي فتح العلم أمامها آفاقا واسعة أصبحت ذات شخصية قوية، و صارت تضع شروطا قد لا يقبلها الرجل العادي، كونها ترى في عملها حصنا منيعا يمكنها من اختيار من تشاء وقت ما تشاء.

وهناك من الرجال الذي يشترط في الفتاة التي يريد خطبتها أن لا تعمل و إذا كانت عاملة أن تتخلى عن وظيفتها بعد الزواج ، و مع هذا الشرط تتمسك الكثيرات بوظائفهن على أن يتزوجن ، و هو ما يجعلها تفقد فرصة الزواج المتاح لها مقابل العمل الذي قد تكون في غنى عنه. **(يمينة جاب الله،2016،ص95)**

10-3-الأسباب الاقتصادية المادية: و تتمثل في ارتفاع المهور و المغلاة فيها بحيث تعد أهم القواسم المشتركة لارتفاع ظاهرة العنوسة في المجتمعات العربية ، فضلا عن التشدد في تحديد مواصفات عش الزوجية و الأثاث ، و التي تفوق قدرة و مدخل أغلب الشباب العرب، مما يراكم الديون على العريس لسنوات طوال.

10-3-1-البطالة: هي ظاهرة اقتصادية بدأ ظهورها بشكل ملموس مع ازدهار الصناعة، فهي تعد من أهم الأسباب التي ساعدت على تفشي ظاهرة العنوسة؛ و من أنواع البطالة نذكر:

-**البطالة الإجبارية:** تلك الحالة التي يجبر فيها العامل على ترك عمله دون إرادته ، مع أنه راغب و قادر عن العمل عند مستوى أجر سائد.

-**البطالة المقنعة:** و تنشأ هذه النوعية من البطالة في الحالات التي يكون فيها عدد العمال المشتغلين يفوق الحاجة الفعلية للعمل ، مما يعني وجود عمالة فائضة لا تنتج شيئا تقريباً.

-**البطالة السافرة:** وجود عدد من الأشخاص القادرين و الراغبين في العمل عند مستوى أجر معين ، لكن دون أن يجدوه، فهم عاطلون تماماً عن العمل

10-3-2-ارتفاع الأسعار: يعد ارتفاع الأسعار من أهم الأسباب التي أدت إلى انتشار العنوسة، فلا شك أن ارتفاع أسعار السلع و الخدمات ، قد زاد من أعباء و تكلفة الحياة المعيشية ، فقد ارتفعت . بشدة . أسعار البيوت و الإيجارات و الأثاث في الآونة الأخيرة ، و هو ما ينعكس في النهاية على ظاهرة العنوسة، حيث ارتفع معدلاتها.**(طارق محمد أحمد و آخرون،2008،ص-ص38-39)**

10-3-3-أزمة سكن: وهي من أكثر الأزمات التي يعاني منها الشباب المقبل على الزواج ، حاصة إذا كان شروط أهل العروس البيت ال.

10-3-4-تغافل الدولة في مساعدة الشباب الراغب في الزواج: فبرغم من وعي الدولة بما يعانيه الشباب من مشاكل بدءاً من البطالة ، وصولا إلى الانحرافات المتفشية بينهم باختلاف أنواعها، إلا أننا نجد تحركها بطيئا أمام كل هذا.**(يمينة جاب الله،2016،ص91)**

11-أثار العنوسة:

و طبقا لموضوعنا هذا فإنه من الضروري التطرق إلى آثاره الدينية و النفسية و الاجتماعية و هي كتالي:

11-1-آثارها الدينية:

-تعطيل مقصود الله في الخليقة: و هو استخلاف الناس في الأرض كما قال الله تعالى : "***و إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلمَلائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً***" (البقرة:3،31) أي يخلف بعضكم بعضا جيلا بعد جيل ، و هذا الاستخلاف و تلك الوراثة لا تكون إلا بوجود النسل و الذرية و التي بابه الحلال هو الزواج فتعطيل الزواج مخالفة لمقصود الله و لمراده.

-مخالفة أمر الشارع الكريم : الذي أمر بتزويج الأبكار، و حث الشباب على المسارعة في الاعتصام يهذا الأمر المحبب للشارع، فالوصول بالمرأة أو الرجل إلى هذا الحال فيه مخالفة لصريح القرآن وصحيح سنة المصطفى صلى الله عليه و سلم.

-تقليل عدد المسلمين، و مخالفة أمر الرسول الأمين: فقد قال عليه أفضل الصلاة و التسليم:" تزوجوا الودود الولود، فإني مكاثر بكم الأمم" رواه أنس بن مالك.

-غلق أبواب الخير و الأجر و الرزق على العبد: أي أن الرجل و المرأة التي لم تتزوج يحرمان أجر التربية الحسنة للأولاد، و يحرمان أجر حسن المعاشرة.

و يقول صلى الله عليه و السلم:" ثلاثة حق على الله عونهم، المجاهد في سبيل الله و الناكح الذي يريد العفاف و المكاتب الذي يريد الأداء" رواه الترميذي.

11-2-الآثار النفسية:

-الشعور بالإحباط و الحرمان: فقد جعل الله تعالى فطرة المرأة تميل إلى الالتقاء و الأنس بشريك حياتها أسوة ببنات جنسها، و عدم ممارسة هذا الحق و حرمانها منه يؤدي إلى إصابتها بالإحباط و خيبة الأمل. فمن حق الفتاة أن تكون أُما، فهذه الأمور فطرية ، فالله سبحانه و تعالى أقام هذا الكون على ظاهرة زوجية، أي الازدواج كما جاء في القرآن الكريم :" وَ مِن كُلِ شَيءٍ خَلَقنَا زَوجَيْن" ذاريات**(أماني خليل،2016،ص70)**

-تقول الدكتورة فوزية الدريع :البنت غير المتزوجة في عمر متقدم تعيش ألم الحياة بعزوبية في كل دقيقة ولكن هناك لحظات وأوقات يكون فيها الوجع أكبر، مثل:

-زواج صديقة أخرى لها وإحساسها بأنها باقية وحدها والقطار يأخذ الجميع إلا هي.

-مولد طفل جديد في العائلة يحرك أمومتها ويشعرها بالحرمان.

-حيض كل شهر إنذار أحمر يقول لها :بويضة ودعت هذا الشهر أيضا بلا زوج بلا جنين، بلا إخصاب.

-ذكرى يوم ميلادها وهو يضيف كل عام سنة جديدة كالمطرقة على إحساسها تخبرها بأنها أكبر وهذا يعني أنها أقل حظا في الزواج.

-الإعلام العصري بندواته وأبحاثه وأفكاره وبحسن نية يطارد البنت غير المتزوجة ويعرض مشكلتها طبعا، النية الصافية في طرح الموضوع هي و راء ذلك لكن البنت تتعب نفسيا**(حياة غياث،2016،ص216)**

العدوانية :فالعانس تلقي بالملائمة على رجال المجتمع الذين اعرضوا عنها، وتشعر بالغيرة من بنات جنسها كالمتزوجات، و لهذا تنظر للمجتمع نظرة حسد و حقد و كراهية تعبر عنها بسلوك عصبي و عدواني اتجاه الأفراد.

-العزلة و الانطوائية: ملاحقة الأنظار للفتاة العانس، و مجاملتها بتمني زواجها و تفضيل العزلة أو مصاحبة من هم في مثل وضعها على المشاركة العامة في المجتمع .

-حرمان الإشباع الفطري: أي العجز على تلبية حاجات و نداءات الفطرة، فمشاعر الأمومة و الحب الزوجي و الجنس من صميم فطرة كل فتاة، فيها الرحمة و المودة و المتعة و السعادة ، و عدم الزواج يحرم العانس من جميع الآثار الصحية للحياة الجنسية الشرعية و المتعة المباحة.

-فقدان التوازن النفسي: حيث تصاب الفتاة بنوع من عدم التوازن في شخصيتها، و يظهر ذلك في سلوكها المتناقض في تعاملها مع الآخرين، و حتى و إن تزوجت في وقت متأخر فإنها تستمر في مشاعر الضيق و التبرم من المجتمع، بما في ذلك الزوج و الذي يجب حسب اعتقادها، أنه لا يشعرها أبدا بالفضل و المنة عليها لأنه تزوجها**(أماني خليل،2016،ص68)**

11-3-الآثار الاجتماعية

-**قلة النسل** :فالإنجاب مقصد أساسي من مقاصد الزواج، والعنوسة تنفي هذا المطلب من أساسه، فعدم الزواج يؤدي حتما إلى عدم استمرار نسل العائلة وبالتالي عدم استمرار اسمها.

-**تفكك العلاقات الزوجية** :وذلك من خلال العلاقات غير الشرعية التي يقيمها الأزواج مع بعض العوانس، فالعانس إذا لم تتح لها فرصة الزواج المعلن عن تلجأ إلى قبول الزواج حتى من رجل متزوج و لو في السر، واذا بلغ الخبر الزوجة الأولى فإما أن تطلب طلاق الزوجة الثانية أو أن تطلب طلاقها هي، وبالتالي تتفكك الأسرة ويدخل الزوجين في صراعات بسبب اتهام كل طرف للآخر وتحميل مسؤولية ما آلت إليه علاقتهما الزوجية.

القمع الذكوري للعانس :إذ غالبا ما تتعرض المرأة العانس ولاسيما الماكثة في البيت لسوء المعاملة من طرف الأب أو الإخوة الذين يعتبرون هذه المعاملة السيئة بمثابة حماية لها، فهذا القمع في نظرهم مجرد تخويف للفتاة حتى لا تفكر في فعل أي شيء يسيء لسمعتها وسمعة أسرتها بالدرجة الأولى.

-**انتشار الزواج السري** :وهو الزواج الذي يوصي في الزوج زوجته والشهود بكتمان عن الناس خوفا من أهل أو من زوجته الأولى أو خوفا على مركزه وسمعته ، و غالبا ما يتم عرفيا دون توثيق لدى المصالح الإدارية، والخاسر الأكبر في زواج السر هي المرأة لأنها لا تحمل دليل زواجها، فإن حملت اتهمت وان مات زوجها لم يعترف ورثته بها زوجة لابنهم أو لأبيهم ولا بولدها، ولا تملك من الاثبات ما تقنع به أولادها أنهم من فراش حلال.

-**ضعف الروابط الاجتماعية** : حيث أن عدم الزواج يحرم المجتمع من الروابط الاجتماعية التي تربط الناس برباط المصاهرة والنسب، إضافة إلى عضب بعض الأسر من أقاربهم نتيجة عزوف شبابهم عن الزواج ببناتهم.

-**القتل خوفا من الفضيحة** : قد تدفع العنوسة الفتاة للانحراف وعندما تكتشف أسرتها ذلك قد تقدم على قتلها خوفا من العار والفضيحة.

-**كثرة الطلاق** :حيث أن الفتاة قد تندفع إلى زواج غير متكافئ للتخلص من واقعها وقد يحدث ذلك من جنسيات واديان أخرى و غالبا ما ينتهي بالطلاق.

-**انتشار بعض العادات الجاهلية** كالسحر والدجل والشعوذة حيث يلجأ إليها بعض ضعاف النفوس لحل مشكلة العنوسة.

تحدث العنوسة آثاراً نفسية سيئة على كل أسرة فيها عانس، حيث يشعر أفرادها بالهم والغم بل بالخزي والعار في بعض المجتمعات بسبب الخوف من نظرات الناس وتفسيرها بغير معناها واعتبارها نوعا من الاتهام لهم ولبناتهم، مما يؤثر بصورة سلبية على العلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع.

11-4الآثار الصحية :

- التوتر العصبي الدائم وما ينتج عنه من أمراض كضغط الدم والقولون وقرحة وحموضة المعدة والمزاج العصبي الثائر.

- اختلال وظائف الغدد بسبب التوتر الزائد مما ينتج عن الإصابة بعدة أمراض كالسكري ومشاكل الغدة الدرقية والبدانة أو النحافة المفرطة.

- كثرة الأورام الليفية ما بين سن 10 و 15 سنة حيث أن المرأة إذا وصلت إلى هذا العمر ولم تنجب فإن حسب الأطباء هناك علاقة بنسبة % 30 بين هذه الأورام و عملية الإنجاب، كما أن استئصالها يؤثر على عملية الحمل والولادة فيما بعد وحسب أطباء النساء فإن كل امرأة تلد بعد سن 35سنة تعد في سن الإنجاب المتأخر خاصة و أن بويضاتها تكبر معها مما يزيد من احتمال إنجاب أطفال معوقين.

- إصابة العوانس اللواتي اخترن طريق الانحراف بالأمراض الجنسية كنقص المناعة المكتسب (الايدز)والزهري والسيلان والتهاب المهبل وقمل العانة وسرطان اللسان....الخ جراء ما جنت أيديهن.

وتجدر الإشارة إلى أن ليس كل الفتيات العوانس يعانين من هذه الآثار، فهناك من الفتيات من وصلنا إلى مرحلة القناعة والرضا بقضاء الله تعالى وصرفن تفكيرهن عن موضوع الزواج إلى مواضيع أخرى مثل العلم أو العمل أو الاهتمام بالشأن العام أو الاهتمام بالأهل والعناية بأبناء الإخوة والأخوات.

11-5-الآثار الاقتصادية:

زيادة الضغط النفسي والعصبي على الفتاة العانس تؤدي إلى نقص كفاءتها المهنية مما يحول بينها وبين الانتاج و العمل المتميز.

- تقلص فرص الشباب في العمل حيث أن أغلب العوانس يلجأن للعمل إما لتأمين مستقبلهن أو هروبا من واقعهن، و عادة ما يستمرن في فترات طويلة جدا، وقد يقبلن بأي عرض وظيفي يقدم لهن وهو ما يكون على حساب فرص الشباب في العمل.

- إرهاق الوالدين بكثرة المطالب إما للحصول على مواد التجميل والثياب الفاخرة للحفاظ على جمالها وجاذبيتها أو لمعاقبتهما إذا كانا السبب في عنوستها.

- صرف أموال طائلة لمعالجة الأمراض و الانحرافات التي تصيب الأفراد والمجتمع من جراء العنوسة حيث تتحمل مؤسسات الدولة مصاريف إضافية لدعم المؤسسات الصحية والاصلاحية والقضائية والعقابية التي تنشغل بإفرازات هذه الظاهرة الاجتماعية.**(حسين ذهبية،2012،ص-ص65-67)**

12-الشخصيات القابلة للعنوسة:

توجد بعض الشخصيات التي تفضل حياة العنوسة بوعي أو بغير وعي، على الرغم مما تتمتع به من الجمال و الجاذبية، و على الرغم من توافر فرص الزواج أكثر من مرة ، فالفتاة في هذه الحالة ترفض لأسباب ظاهرية كل من يتقدمون لخطبتها و تدعي أنه لم يأتي النصيب بعد ، و في الحقيقة هي لديها أسباب نفسية التي ربما تعلمها أو لا تعلمها ، و هذه الأسباب تكون هي الدافع الرئيس لرفض الزواج أو تأجيله، و هذه الشخصيات إذا تم زواجها بضغط من الأسرة أو من المجتمع فإنها سرعان ما تسعى نحو الانفصال و العودة إلى الحياة الوحدة مرة أخرى متعللة بأي مشاكلات ظاهرية، و فيما يلي نسترض بعض النماذج من هذه الشخصيات القابلة للعنوسة:

12-1-الفتاة المسترجلة: و هي قد تأخذ المظهر الذكوري في بعض صفاتها أو طريقة لبسها أو تعاملها، و لكن في أحيان أخرى قد تكون صارخة الأنوثة من حيث الشكل و البنيان الجسدي، و لكنها في كل الحالات ترفض الدور الأنثوي و تكرهه، و دائما تتحدث بحسد و غيض عن تفرقة المجتمع بين الرجل ة المرأة ، و تبذل جهدا كبيرا في الجدال و النقاش حول هذه الأمور، و بناءا على هذا نجدها في صراع دائم مع أي رجل ، و يبدأ هذا الصراع مع إخوانها الذكور و أقاربها و زملائها و أي رجل تقابله في حياتها، و هي شديدة الحساسية لأي بادرة تفوق ذكوري، و شديدة الرفض لمظاهر الأنوثة في جسدها أو في نفسها، و إذا حدث و تزوجت فإنها تكره و تفض دور الأمومة ، و تعيش في صراع مرير مع زوجها حتى تصل إلى الطلاق أو إلى التحكم فيه لترضي ميولها "الإسترجالية" الكامنة أو الظاهرة.

12-2-الفتاة الهستيرية: في الغالب هي فتاة جميلة و جذابة و استعراضية و مغوية، توقع في حبها الكثيرين و تبدي في الظاهر مشاعر حارة، و لكنها لا تستطيع أن تحب أحدا، بل هي دائما تحب حالة الحب ذاتها، و هي سريعة الملل ، لذلك تنتقل من علاقة إلى أخرى بحثا عن الإثارة و التجديد، و على الرغم من أن إغوائها الظاهر فإنها تعاني برودا جنسيا، و لذلك لا ترغب في الزواج لأنها تكره العلاقة الجنسية و تخشاها، و إذا حدث و تمت خطبتها فإنها تسارع إلى محاولة إفشال الخطبة، و تتعدد خطوبتها و انفصالاتها بلا سبب منطقي واضح، باختصار شديد هي فتاة للعرض فقط، و لذلك يكثر وجودها في الأنشطة الاستعراضية كأعمال السكرتارية و الرقص و التمثيل.

12-3-الفتاة الو سواسية : و هي تميل إلى الإفراط في النظام و التدقيق في كل شيء ، و مترددة في أخذ القرارات، و لا تحتمل أخطاء الطرف الآخر، و بخيلة في مشاعرها لذلك يصعب عليها قبول

أي إنسان يتقدم لها عيوبا لا تحتملها، و هي مفتقدة للمشاعر الطبيعية التي تدفع الناس للزواج غالبا ، إضافة إلى أن بعض الوسوسيات لديهن اشمئزاز من العلاقة الجنسية على اعتبار أنها تمثل لديهن شيئا قذراً و مدنسا.

12-4-الفتاة النرجسية: و هي الفتاة المتمركزة حول ذاتها و العاشقة لنفسها، و التي ترى أنها متفردة، و تتوقع من الآخرين عمل كل شيء في سبيلها، في حين لا تفعل هي أي شيء ، و هي تستغل كل من حولها لصالحها دون ان تعطيهم شيئا ، إضافة إلى أنها غير قادرة على حب أي أحد فهي لا تحب إلا نفسها.

12-5-الفتاة البرانوية: و يغلب عليها الشك في كل من حولها ، فهي لا تثق بأحد أبدا سواء أكان رجلا أم امرأة، و تميل إلى السيطرة و التحكم ، و تخلو من الرقة و الأنوثة و عذوبتها(حتى و لو كانت صارخة الجمال)، و تسعى نحو الاستعلاء على من حولها، و لهذا يهرب منها الرجال، و لا تستطيع هي أن تثق فيهم أو تحترمهم ، فهي دائمة الانتقاص منهم و التشويه لصورتهم.

12-6-الفتاة السيكوباتية: و هذه الفتاة لا تتزوج نظرا لسوء سمعتها و كثرة انحرافاتها الأخلاقية و الاجتماعية فهي لا تستطيع احترام قوانين المجتمع أو عاداته أو تقاليده ، و لا تلتزم بالمبادئ الأخلاقية المتعارف عليها، و تعيش باحثة عن اللذة الشخصية دون اعتبار لأي شيء آخر ، فنجدها متورطة في علاقات جنسية متعددة، و تعاطي المخدرات ، و ربما تتعرض لمشكلات قانونية بسبب جموحها و انفلاتها.**(يمينة جاب الله،2016،ص-ص105-106).**

حيث من خلال ما سبق ذكره يتوضح لنا مجموعة من الشخصيات القابلة للعنوسة و الموجودة فعلا داخل مجتمعاتنا .

13-الحلول المقترحة للحد من ظاهرة العنوسة:

مما سبق ذكره من أسباب التي أدت إلى ظاهرة العنوسة حيث ترتب على هذه الأسباب مشاكل جمة للفتاة و أهلها و المجتمع، نضع بعض الحلول الناجعة و منها:

-الحد من غلاء المهور لعدم اثقال كاهل الشاب بالمصاريف التي تضطره للهرب من تلك الفتاة.

-من الشاب و لفتاة حرية الاختيار في حدود و ضوابط معينة و عدم الإفراط في تدليلهم و تدليع البنات خاصة مما يؤدي بهم إلى التمرد و العصيان.

-وصل ببعض أولياء الأمور الجشع و الطمع في أن يعرض ابنته كسلعة للمساومة و المزايدة و ما يدري هؤلاء الآباء أن ذلك ظلم و خيانة لضميره و لابنته و للإنسانية و لكيانه في المجتمع.

-معالجة هذه الأزمات و العواصف عن طريق مؤسسات الخيرية الكبرى و هيئات خيرية عليا بدعم مادي من قبل الحكومات و تخفيف كاهل المصاريف عن الشباب المقبل على الزواج، و قد قامت حكومة كردستان بتنظيم حفلات للزواج الجماعي للتخفيف من كاهل الشباب و كما تقوم حاليا ببناء مجمعات سكنية لتوزيعها على الموظفين.

-فتح باب التعيينات و زيادة الرواتب للموظفين ليتمكن من تحمل أعباء الزواج فيقدم عليه.

-تقوية البناء العقدي كعلامة لتكثيف القيم الأخلاقية عن طريق التوعية داخل الأسرة و ترسيخ المعايير الشرعية لاختيار الزوجين و تجنب الأعراف و التقاليد الموروثة و الداخلية.

- قيام وسائل الإعلام بواجباتها التربوية و التوجيهية لحث الجهات المعنية على التحرك الفعليو التنفيذي لحل هذه المشكلة.

-كثير من الفتيات تتقد بهن السنون و العراقيل أمامهن تزداد و لا تنقص و المشكلات تتفاقم في وجوههم يوما بعد يوم، فعلى المرأة أن تعي جيداً إذا تقدم بها السن و بلغت من الكبر عتيا ، فإن نظارتها ستذهب و اشراقتها تتلاشى و تذبل زهرة شبابها الغضة و يعزف عنها حتى من أرادها من قبل، و عليها أن لا تتخذ المرأة الاوروبية التي تعيش وحيدة مدى الحياة نموذجا تقتدي به فالفوارق كبيرة و لا تحصى بين المرأة العربية و المرأة الشرقية.

-القيام بحملات توعية شاملة بالتنسيق مع المؤسسات الاجتماعية النسوية و منظمات المجتمع المدني من أجل اطلاع الفتيات و الشباب على مخاطر هذه الظاهرة و تفاقم آثارها و انعكاسها على المجتمع عامة و الفتاة خاصة . و أن أية عقبة أمام الزواج تعمل على عرقلته و الفتاة ستدفع الثمن، و ذلك لأن الشاب لديه ألف باب و باب فربما يتزوج خارج البلاد أو الانتظار لسنوات طويلة حتى تتاح الفرصة المناسبة له(**مصطفى محمد أمين،2013، ص13**).

-الزواج المبكر : فتعاليم الإسلامية تحث على الزواج المبكر و على الاختيار على أساس الدين ، و تيسير مؤونة الزواج ، و تنهى عن المغالاة في المهور، و تشدد على أهمية التوالد و حفظ النسل **(ساسي كريمة،2016,ص57)**

-العمل على علاج حالة الدراسة و تقديم المساعدة و الرعاية النفسية لها من خلال بناء برنامج علاجي على أحد طرق العلاج النفسي كالعلاج النفسي التحليلي أو العلاج المعرفي السلوكي أو العلاج المتمركز حول العميل، مدعوما بالعلاج النفسي الديني بهدف تقوية الوازع الديني لديها.

-اقامة دورات تدريبية و تقديم محاضرات للشباب من الجنسين من خلال رجال الدين و علماء النفس و علم الاجتماع لتوعيتهم بأهمية الزواج و تكوين الأسرة و المحافظة على النوع و البقاء و إنشاء مجتمع سليم و متماسك .

-توعية الشباب من الجنسين عن طريق وسائل الإعلام القروءة و المسموعة و المرئية بأهمية الزواج للحد من الانحرافات السلوكية و المحافظة على كيان المجتمعات العربية.

-العمل على ارشاد و توجيه الوالدين في اختيار الأسلوب المناسب للتعامل مع أبناءهم في كل مرحلة من مراحل حياتهم حتى يستطيعون من خلالها التكيف مع التطورات الحياتية الجديدة و الخبرات الصعبة التي تعتريهم.

-الاستفادة من نتائج هذه الدراسة أو حتى الدراسات السابقة في عمل برامج علاجية و إرشادية لدى العانسات لتحقيق مستوى التوافق النفسي لديهن و تزويدهم باستراتيجيات تسمح لهم بالتكيف الإيجابي مع واقعهن و مستقبلهن .**(فاطمة خلف الهويش،2015،ص104)**

-خلاصة الفصل

بالرغم من جهود المرأة في مواكبة التطور الحاصل في المجتمع مختارة في ذلك الخروج إلى العمل مهما كان نوعه، ناسية أو متناسية بأن هذا قد يجرهن إلى التخلي عن أسمى وظيفة خلقها الله من أجلها و هي ممارسة حقها في الأمومة من خلال تكوين أسرة و تربية الأبناء كما أن تعنتهم هذا قد جرهن إلى العنوسة و التي من أسبابها اختيار الوظيفة على الزواج.

فانعكاسات العنوسة السلبية ليست مقتصرة على الفتاة أو الأسرة فحسب ، بل تتعداها إلى المجتمع بأسره، لأنها تهدد استقراره ، الأمر الذي دعانا إلى دراسة هذه الظاهرة و تداعياتها الخطيرة ، حيث يجب أن تتضافر جهود الجميع للعمل على حلها و علاجها علاجا جذريا.

الجانب الميداني للدراسة

الفصل الخامس
منهج وإجراءات الدراسة

تمهيد:

لقد تناولت فصول الجانب النظري كل ما يتعلق بخلفية الدراسة و الاطار النظري لها، و المتضمنة لكل ما من شأنه المساهمة في ميدان تقدير الذات و التوافق النفسي الاجتماعي و كذا المرأة العاملة و العنوسة.

و استكمالا للجانب النظري ، يتم الانتقال إلى الجانب الميداني للدراسة ، حيث يتناول هذا الفصل و نصفا شاملا للمنهج المستخدم ، ثم اجراءات الدراسة الميدانية التي تضم مجتمع الدراسة و العينة، بالإضافة إلى الحديث عن الأدوات التي تم تطبيقها .

1-المنهج:

هذا الفظ ترجمة لكلمة Méthode الفرنسية و نظائرها في اللغات الأوروبية الأخرى، و هي كلمة نرى أفلاطون يستعملها بمعنى البحث أو النظر أو المعرفة، كما نجدها عند أرسطو أحيانا كثيرة بمعنى (البحث).

فالمنهج اصطلاحا يعني: الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم ، بواسطة طائفة من القواعد العامة تهيمن على سير العقل و تحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة.**(بدوي،1977،ص5)**.

و مادام الموضوع الذي تم تناوله في هذه الدراسة هو تقدير الذات و بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى المرأة العانس العاملة ، فالمنهج المتبع هو المنهج العيادي.

و يعرفه "دانيال لاقاش"Daniel Lagache " :إن المنهج العيادي هو تناول السيرة من منظورها الخاص إضافة للتعرف على المواقف و تصرفات الفرد تجاه وضعيات معينة محاولا بذلك إعطاء لها معنى على بنيتها و تكوينها كما يكشف عن الصراعات التي تحركها و محاولة الفرد لتجاوزها.

و يرى "روجي بيرون" "R .PERRON": أن المنهج العيادي هو طريقة معرفة السير النفسي الخاص بكل فرد و تهدف إلى تشكيل الحوادث السيكولوجية في بنية معرفية أين يكون الفرد هو منبعها.

فهو ما يتعلق بدراسة الحالة المرضية من كافة جوانبها ،وصولا إلى فهم دقيق لطبيعة المشكلات التي تعاني منها ،ومعرفة أسبابها ،تمهيدا لتقديم التدخلات الملائمة.

2-التقنيات المستعملة في الدراسة:

-تشمل الدراسة على عدة أدوات تناسب الدراسة و تتفق مع المنهج المستخدم، و قد اعتمدنا في هذه الدراسة على تقنيتين هما الملاحظة و المقابلة.

2-1الملاحظة: هي توجيه الحواس أو الانتباه إلى ظاهرة معينة أو مجموعة من الظواهر رغبة في الكشف عن صفاتها أو خصائصها بهدف الوصول إلى كسب معرفة جديدة عن تلك الظاهرة أو الظواهر و قد استفدنا من هذه التقنية في ملاحظة المبحوثات من خلال طريقة لباسهم و كذا جلوسهم

و تحركاتهم أثناء المقابلة و حتى أساليب نقاشهم و الألفاظ المستعملة من طرفهم ذلك بهدف تكوين فكرة عن حالتهم الاجتماعية التي يعيشونها.

2-2المقابلة: مشتقة من فعل قابلة أي واجهة ، و هي بذلك تعني المواجهة من حيث قيامها على مواجهة الشخص و مقابلته وجها لوجه من أجل التحدث إليه في شكل حوار يأخذ شكل طرح أسلة من طرف القائم بالدراسة و تقديم الأجوبة من طرف المبحوث حول الموضوع المدروس ، و هي تعني أيضا تفاعل لفظي يتم عن طريق موقف مواجهة، يحاول فيه الشخص القائم بالمقابلة أن يستشير آخرين للحصول على بعض البيانات الخاصة بالموضوع.**(شفيق،2002،ص 120)**

2-2-1-المقابلة النصف موجهة: هي المقابلة التي تكون فيها الأسئلة مزيجا من النوعين الوجهة و المفتوحة و فيها تعطي الحرية للمقابلة بطرح الأسئلة بصفة أخرى و الطلب من المستجيب المزيد من التوضيح**(حسن مصطفى عبد المعطي،1998،ص141)**.

و لقد استخدمنا المقابلة **النصف الموجهة** من أجل تعزيز و تدعيم المعلومات التي نتحصل عليها و ذلك بجمع المعلومات على الحالات بتهيئة الحالة للتعاون معنا وكسب ثقته.

-من خلال ما سبق ذكره من تعريف و خصائص المقابلة يتجلى أنها الأداة الأنسب في دراستنا للحصول على البيانات من المبحوثات بطريقة سهلة ، تتضمن لهم السرية و تضمن لنا صحة البيانات و صدقها ، و قد استعملنا دليل المقابلة الذي يحتوي على مجموعة من المحاور كل محور يتضمن مؤشرات هامة تعبر عن متغير الفرضيات و هي كالتالي:

-**المحور الأول** : يتضمن أسئلة تتعلق ببيانات خاصة حول المفحوصات، كالسن ، المستوى التعليمي ، المهنة ...الخ

-**المحور الثاني:** يتضمن أسئلة خاصة بالفرضية الأولى: يوجد تقدير ذات مرتفع لدى المرأة العانس العاملة.

-**المحور الثالث:** يتضمن أسئلة خاصة بالفرضية الثانية: المرأة العانس العاملة متوافقة نفسيا

و اجتماعيا.

2-3-المقاييس: ويضمن تطبيق مقياسين اثنين هما:

2-3-1-مقياس كوبر سميث لتقدير الذات:

تم اعداد المقياس من طرف الأمريكي "كوبرسميث" وقام بترجمته و نقله إلى العربية من طرف عبد الفتاح و يهدف إلى قياس درجات تقدير الذات للكبار و هو مكون من(25) فقرة ، جزء للفقرات الموجبة وجزء للفقرات السالبة.

2-3-2-وصف المقياس:

هو رائز أمريكي الأصل صمم من طرف الباحث(كوبرسميث)سنة1967 لقياس اتجاه تقييمي نحو الذات في المجلات الاجتماعية، الأكاديمية، العائلية، الشخصية و يحتوي على نماذج مختلفة خاصة بالكبار و أخرى للصغار، قام عبد الفتاح موسى بترجمته و تكييفه إلى البيئة العربية.

يتكون المقياس من عبارات سالبة و عددها(17) عبارة، و أخرى موجبة و عددها(8)عبارات كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم(02): يبين العبارات السالبة و الموجبة في مقياس تقدير الذات.

العبارات	أرقام العبارات
العبارات السالبة	2-3-6-7-10-11-12-13-15-16-17-18-21-22-23-24-25
العبارات الموجبة	1-4-5-8-9-14-19-20

2-3-3-تطبيق المقياس:

يطبق نموذج المقياس المستعمل في دراستنا على الأفراد من 16سنة فما فوق و يمكن تطبيقه فرديا أو جماعيا و مدة التطبيق لا تتجاوز 10دقائق، يحتوي هذا المقياس على تعليمة يوضح فيها الباحث كيفية الإجابة عن عباراته.

2-3-4-تعليمة المقياس:

فيما يلي مجموعة من العبارات تتعلق بمشاعرك، إذا كانت العبارة تصف ما تشعر به عادة ضع(×) داخل المربع المرفق ل خانة تنطبق، أما إذا كانت العبارة لا تصف ما تشعر به عادة ضع علامة(×) داخل الخانة الموافقة ل تنطبق.

– ليست هناك إجابة صحيحة و أخرى خاطئة إنا الإجابة الصحيحة هي التي تعبر عن شعورك الحقيقي.

يجب على الباحث أن يتحاشا كلمة تقدير الذات عند قراءته للتعليمة حتى يتجنب تحيز المفحوص في الإجابة.**(عبد الفتاح موسى ،محمد الدسوقي،1987،ص07)**

2-3-5-طريقة تصحيح مقياس كوبرسميث لتقدير الذات:

بعد وصف المقياس ،تأتي طريقة تصحيحه حيث يطلب من المفحوص وضع علامة(×) في إحدى الخانتين المقابلتين للعبارة ،بما يتفق مع ما يشعر به حقيقة اتجاه ذاته على مقياس تقدير الذات.

تعطى درجة(1) في المقياس إذا أجاب المفحوص ب(لا تنطبق) على العبارة السالبة ،وتعطى درجة(1) في المقياس إذا أجاب المفحوص ب(تنطبق) على العبارة الموجبة.

و بحسب المقياس يصنف المفحوصين إلى فئتين أولها فئة منخفضي تقدير الذات ،و ثانيهما فئة مرتفعي تقدير الذات ، و ذلك حسب الجدول التالي:

جدول رقم(03): يبين توزيع مستويات تقدير الذات حسب الدرجات.(أنظر الملحق)

الدرجة	المستوى
من 1 إلى 15	فئة لتقدير الذات المنخفض
من 15 إلى 25	فئة لتقدير الذات المرتفع

2-3-6-ثبات مقياس تقدير الذات:

لقد خلصت النتائج الكثير من الدراسات في البيئات الاجتماعية المختلفة إلى ان معامل الثبات لمقياس تقدير الذات لكوبر سميث يتراوح بين (0.70) حتى(0.88) .هذا وقد تم حساب معامل الثبات

للمقياس في البيئة العربية بتطبيق معادلة ريتشارد سون رقم(12) (K.R12) على عينة مقدارها 526 فردا منهم 370 ذكر ،156 أنثى فوجد أن معامل الثبات يساوي (0.74) عند الذكور و(0.77) عند الإناث ، و قد بلغ معامل الثبات لدى العينة الكلية(0.79).

2-3-7-صدق ثبات مقياس تقدير الذات:

تم التأكد من صدق المقياس في البيئة العربية عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات المقياس على عينة قدرها152 طالب و طالبة، حيث بلغ الصدق(0.48) عند الذكور ،في حين بلغ الصدق(0.94) عند الإناث و لدى العينة الكلية بلغ(0.88) .**(مرجع سابق،ص07)**.

و أيضا تم التأكد من صدق و ثبات المقياس على البيئة الجزائرية في دراسة دكتوراه ل(نبيلة خلال2011) حيث وجدت الباحثة أن الصدق متوفر باستعمال صدق الاتساق الداخلي عن طريق حساب العلاقة الارتباطية بين الدرجة الكلية للمقياس و بنود المقياس و هي ذات دلالة إحصائية، عند مستوى دلالة(0.5). **(نبيلة خلال،115،2012)**

2-3-2-مقياس التوافق النفسي الاجتماعي:

2-3-3-وصف المقياس:

قام بإعداد هذا المقياس الباحثة "زينب شقير" حيث توصلت المؤلفة إلى أبعاد أساسية للتوافق النفسي و تتمثل هذه الأبعاد أو المحاور في التوافق الشخصي و التوافق الصحي و التوافق الأسري و التوافق الاجتماعي، حيث يطلب من المفحوصين أن يقوم بالإجابة على عبارات المقياس بإعطاء تقدير دقيق و صريح و بدون مجاملة.

و ذلك على مقياس يتدرج من موافق(نعم) ،و محايد (أحيانا) ، و معارض(لا) ،و موضوع أمام هذه التقديرات ثلاثة درجات هي:0،1،2على الترتيب ،و ذلك عندما يكون اتجاه التوافق إيجابيا ،أي ارتفاع في درجة التوافق، بينما تكون التقديرات الثلاث في اتجاه عكسي(2،1،0)عندما ينخفض التقدير للتوافق(كما هو موضح في الجدول رقم03)

جدول رقم(03): يوضح فقرات مقياس التوافق النفسي

محاور المقياس	فقرات كل محور	اتجاه التصحيح	الدرجة الكلية	مستويات التوافق
التوافق الشخصي	الموجبة1-14 السالبة15-20	0-1-2 2-1-0	من0-40	من0-10 سوء التوافق
التوافق الصحي	الموجبة21-27 السالبة29-40	0-1-2 2-1-0	من0-40	من11-20 توافق منخفض
التوافق الأسري	الموجبة41-55 السالبة56-60	0-1-2 2-1-0	من0-40	من21-30 توافق متوسط
التوافق الإجتماعي	الموجبة61-74 السالبة75-80	0-1-2 2-1-0	من 0-40	من31- 40 توافق مرتفع
التوافق النفسي العام	مجموع العبارات الكلية 80 عبارة	الدرجة الكلية للمقياس	من0-60	من0-40 سوء توافق
				من41-80 توافق منخفض
				من81-120 توافق متوسط
				من121-160 توافق مرتفع

يشتمل المقياس في مجمله على (80) عبارة تقيس التوافق النفسي العام ،و تتوزع على أربعة أبعاد ،و بذلك تتراوح الدرجة الكلية للمقياس ما بين (صفر-160 درجة) و تشير الدرجة المرتفعة إلى ارتفاع درجة التوافق النفسي كذلك أبعاده الأربعة ،بينما تشير الدرجة المنخفضة إلى انخفاض درجة التوافق النفسي و كذلك أبعاده الأربعة ،و يفيد المقياس في جميع الأعمار الزمنية من الجنسين ابتداءا من مرحلة الطفولة المتأخرة إلى كبار السن.

3-العينة و مواصفاتها:

تعرف العينة على أنها ذلك الجزء الذي يتم اختياره من مجتمع الدراسة بهدف تقييم نتائجه على المجتمع كله من أجل أن تكون العينة ممثلة للمجتمع بصورة صادقة حتى يمكن استخدام بياناتها في ايجاد تقديرات جديدة المعالم للمجتمع.

و قد أخذت عينة الدراسة بطريقة قصدية ، بمعنى أن العينة التي اختيرت انطلاقا من كون المرأة غير متزوجة و عاملة و سنها 35 فما فوق ، و هو السن الذي تعتبر فيه المرأة عانسا حسب العرف السائد في المجتمع الذي تعيش فيه.

وقد تكون مجتمع الدراسة من اناث عانسات عاملات بلغ عددهن 4 حالات فاقت اعمارهن 35 سنة.

4-مجالات الدراسة:

اتفق الكثير من الباحثين و المشتغلين في مناهج البحث على أن لكل دراسة مجالات رئيسية ثلاثة، تتمثل في المجال البشري، الزمني، الجغرافي و هي كالتالي في دراساتنا:

4-1المجال البشري: يمثل مجموعة أفراد أو جماعات التي ستجري عليهم الدراسة و لقد اعتمدنا في دراستنا على استجواب بعض المبحوثات العوانس العاملات اللواتي تجاوز منهم سن 35ستة فما فوق.

4-2المجال الزمني: حدد المجال الزمني للدراسة الميدانية على مرحلتين:

4-2-1المرحلة الأولى : (الدراسة الاستطلاعية):

-فطبيعة الدراسة كانت تستدعي من القائم بالدراسة إلى القيام بهذه الدراسة الاستطلاعية ، و وجه الفائدة منها هو الكشف عن الظاهرة المراد دراستها لدى عينة الدراسة، و جمع أكبر قدر من المعلومات التي تساهم في تركيب أو بناء وسيلة الدراسة على جميع الأصعدة، حيث قمنا استشعار المشكلة من خلال جمع البيانات و المعلومات النظرية التي ساعدت على ذلك، و من أهم السبل المتبعة في ذلك قراءة بعض من رسائل الماجستير و الدكتوراه ذات الصلة بمتغيرات الدراسة.

-كما حرصنا على جمع الكتب و الملاحظ أن الموضوع قليل التناول فيما يخص تخصصنا العيادي، بعدها أتت مرحلة الاتصال بالعينات أو المفحوصات.

–لقد تم التعرف على حالات من العوانس العاملات، و كان ذلك ابتداءا من شهر سبتمبر و ذلك تزامنا مع بداية مزاولة العاملات عملهم و لم يتسنى لنا مقابلتهم من قبل ذلك بسب الظروف التي مرت بها البلاد و العالم أجمع و هو طول فترة الحجر المنزلي التي فرضتها البلاد بسبب انتشار جائحة كورونا، حيث تناولنا أربع حالات.

4-2-2المرحلة الثانية:

و هي مرحلة الدراسة الميدانية، و كان ذلك من نهاية شهر أوت إلى شهر سبتمبر ، حيث تم توجيهنا إلى بعض العاونس العاملات، و محاورتهن خلال إجراء مقابلة معهن.

4- 3المجال الجغرافي:

ولاية المدية دائرة البروقية تحديدا بالمعهد الوطني المتخصص في التكوين المهني

5-الصعوبات:

يتلقى أي باحث في خطوات دراسته عراقيل و صعوبات، تعرقل عليه دراسته، إذ أنها لابد منها، بداية من أول يوم خطوة إلى آخر خطوة، غير أن موضوع دراستنا يتميز قليلا عن الدراسات الأخرى متشكلة في عدة صور، أهمها حساسية الموضوع لدى العينة ، إذ يعتبر حساس لدى البعض منهم مما أدى إلى صعوبة التواصل معهم، و أهم ثاني شيء عطل من اكمال الدراسة هو انتشار فيروس كوفيد19 في العالم أجمع و طول مدة الحجر المنزلي لأكثر من 4 أشهر مما أدى إلى صعوبة اكمال الدراسة و صعوبة التواصل مع العينة و كذا التنقل إلى الجامعة ، بالإضافة إلى نقص الدراسات الشبيهة بموضوع دراستنا الحالية.

الفصل السادس
عرض الحالات

أ-الحالة الأولى:

-تاريخ المقابلة:08 /2020/09

-الساعة: 11:30

-مكان إجراء المقابلة: معهد

-مدة المقابلة:30 دقيقة.

الاسم: ع

-السن:50 سنة.

-المهنة: عامل مهني مستوى أول.

-المستوى التعليمي: ثالثة ثانوي (تقني سامي في إدارة الموارد البشرية)

-الوضعية المهنية للأب: متوفي.

-الوضعية المهنية للأم: ماكثة في البيت.

-عدد الأخوة: 10.

1-تحليل محتوى المقابلة

(ع) تبلغ من العمر50سنة، تحتل المرتبة الرابعة من بين 5ذكور و 5بنات، مستواها التعليمي ثالثة ثانوي، تعمل كعامل مهني مستوى أول في المعهد، لا تعاني من أي مرض و تعيش معا أسرتها في وضع اقتصادي لا بأس به. الأب متوفي و الأم ماكثة في البيت.

بدت (ع) منذ المقابلة الأولى بشوشة و عفوية و صريحة تبدو إنسانة مرحة نشطة تكلمت معي بكل عفوية و لم أجد أي صعوبة في التحدث معها.

-المفحوصة سمراء البشرة ، طويلة القامة، ممتلئة الجسم. ملابسها متناسقة ترتدي خمار رمادي قميص طويل أزرق سروال رمادي و حذاء رمادي.

-تبتسم من حين إلى آخر ، حيث تبدو من خلال كلامها ناضجة و مثقفة .

-تحدثت المبحوثة بكلام شعبي (الدرجة العامية) و بعض المصطلحات بالعربية (نظرة حقيرة ، فرص حقيقية) و كذا بعض المصطلحات باللغة الفرنسية(Bien sur . Defois. Jamais)

ذكرت (ع) أنهاعاشت طفولة عادية تحب أمها كثيرا و تميل لها في قولها(عندي ميمتي و العمر).

-من خلال تحدثي مع (ع) تبين لي أنها ليس لديها مشكل مع أسرتها أو مع زملاء العمل و خاصة أني لاحظة معاملتها مع زميلاتها في العمل حيث كانت تعانقهم و تبتسم معهم.

-المفحوصة ملغية لفكرة الزواج و متكيفة مع ذاتها و مع واقعها في قولها (زواج يعنيلي في سن صغير أما الآن نعيش حياتي) و كذلك في قولها (نحيت زواج من بالي راه في عمري 50 سنة)

-كما أن الجو الأسري الذي تعيشه حبها الكبير لأمها في قولها(عندي ميمتي و العمر) و الجو داخل العمل و علاقتها مع زملائها (في قولها مضرنيش هذي الكلمة عانس) و في قولها (مكاش لي جرحني بيها ... ميحسونيش بيها) جعل منها امرأة مقدرة لذاتها و متوافقة معها. كما أنها تريد تحسين مستواها و ذلك بمزاولتها دراسة في معهد و طني يبعد عنها حوالي 100كلم يدل على الارادة و العزيمة التي تحملها المبحوثة.

2-عرض نتائج المقاييس:

جدول رقم(04) يوضح نتائج مقياس تقدير الذات و مقياس التوافق النفسي الاجتماعي للحالة الأولى:

المقياس	الدرجة الكلية	المستويات
تقدير الذات	21	تقدير ذات مرتفع
التوافق النفسي الاجتماعي	122	توافق نفسي مرتفع

2-1-تحليل نتائج مقياس تقدير الذات للحالة الأولى:

من خلال نتائج المقياس ،يتبين لنا أنا مستوي تقدير الذات لديها مرتفع ، حيث قدر ب 21 درجة ،فمستوى تقدير الذات المرتفع محصور بين(15-25).

2-2-تحليل مقياس التوافق النفسي الاجتماعي للحالة الأولى:

من خلال النتائج تحصلت المفحوصة على درجة 122، مما يعني أن التوافق النفسي لديها مرتفع ،فحسب المستوى المرتفع فهو محصور بين(121-160) درجة.

3-استنتاج عام للحالة الأولى:

من خلال المقابلات مع الحالة الأولى و تطبيق مقياس تقدير الذات و مقياس التوافق النفسي الاجتماعي ،نجد أن موضوع تأخرها عن الزواج لم يؤثر على تقديرها لذاتها و توافقها النفسي الاجتماعي خاصة أنها قالت بأن موضوع الزواج فات وقته و أنها تعيش الآن حياتها و أن موضوع تأخرها عن زواج لم يصبح يقلقها و تأقلمت مع وضعها الحالي، حيث اننا وجدنا مستوى تقديرها لذاتها مرتفع ،و يظهر ذلك في اجابتها في المقابلة و في المقياس ،و ذلك في أنها راضية بنفسها وذاتها و مظهرها ،عدم استسلامها بسهولة ،حبها لنفسها و عائلتها، يمكن للآخرين الاعتماد عليها ،و أنها محبوبة من طرف الآخرين ، كما تبين أن الحالة اجابتها كانت إيجابية في معظم العبارات.

أما بخصوص مقياس التوافق النفسي الاجتماعي و الذي كانت درجته 122 ،و الذي يدل بطبيعة الحال إلى توافق نفسي مرتفع ، و من خلال أبعاده الأربعة و هي : بعد التوافق الشخصي و الذي تحصلت فيه على درجة 27،أجابت فيه أنها متفائلة ، قادرة على مواجهة المشكلات ،و أنها سعيدة و محظوظة، فهذا يدل على و جود توافق شخصي مرتفع لدى الحالة ،ثم بعد التوافق الصحي و الذي تحصلت فيه على 24درجة ، ثم بعد التوافق الأسري و الذي تحصلت فيه على 37درجة، و اخيرا البعد الرابع هو التوافق الاجتماعي تحصلت فيه على 34 درجة.

نستنتج مما سبق أن الحالة متأقلمة مع وضعها وراضية بحالتها وهذا راجع إلى أسرتها التي تساندها بالإضافة إلى نفسيتها المتأقلمة مع مواقف الحياتية.

ب-الحالة الثانية:

-تاريخ المقابلة:08 /2020/09

-الساعة: 12:00

-مكان إجراء المقابلة: معهد

-مدة المقابلة: 35 دقيقة

بيانات شخصية:

-الاسم: نصيرة

-السن: 50 سنة

-المهنة: عامل مهني مستوى أول

-المستوى التعليمي: ثامنة متوسط

-الوضعية المهنية للأب: متوفي

-الوضعية المهنية للأم: ماكثة في البيت

-عدد الأخوة:05

1-تحليل محتوى المقابلة:

نصيرة تبلغ من العمر 50سنة ، تحتل المرتبة الثانية بين إخوتها، لديها 5 بنات، أخوها الأصغر توفي في حادث مرور منذ أعوام ،أبوها توفي و هي تبلغ من العمر سنتين، أمها حاليا مريضة بمرض مزمن (القصور الكلوي)

- تبدو الحالة إنسانة اجتماعية نشطة ناضجة.

-المفحوصة جميلة الشكل بيضاء البشرة ، طويلة القامة تمتلك غمازات في خديها ترتدي حجاب أزرق داكن و خمار بنفس اللون .

-تتكلم بأريحية و غالبا ما تستخدم يداها في شرح كلامها.

-تحدثت الحالة بكلام شعبي(الدرجة العامية) و بعض المصطلحات باللغة الفرنسية(bien sûr, c'est bon).

-من خلال إجراء المقابلة مع الحالة تبين لي أنها إنسانة راضية بذاتها و لديها تقدير عالي لنفسها من خلال طريقة تكلمها و استخدامها لديها أثناء التكلم و أيضا من خلال قولها(راضية على كل قرار و لا حاجة نديرها) و أيضا في قولها(و كان منثيقش في روحي منخرجش برا لازم تكون عندك شخصية فالمجتمع)

كما تبين لي أيضا أن هذه الحالة لا تعتبر الزواج أمر ضروري في حياتها كما أنها رافضة لفكرة الزواج و ذلك في قولها(الزواج موضوع مناحياتو من راسي هذا زمان) وبسبب أنها لا تعتبره موضوع مهم و مقتنعة برأيها كما أن عنوستها من النوع العنوسة الاختيارية يعني أنها هي من اختارت عدم الزواج بالاضافة أنها غير نادمة على ذلك في حياتها فإنها متكيفة في حياتها أي أنها متوافقة نفسيا واجتماعيا.

2-عرض نتائج المقاييس:

جدول رقم(04) يوضح نتائج مقياس تقدير الذات و مقياس التوافق النفسي الاجتماعي للحالة الأولى:

المقياس	الدرجة الكلية	المستويات
تقدير الذات	23	تقدير ذات مرتفع
التوافق النفسي الاجتماعي	126	توافق نفسي مرتفع

تحليل نتائج مقياس تقدير الذات للحالة الثانية: من خلال نتائج المقياس ، يتوضح لنا ن تقدير الذات لهذه الحالة في المستوى المرتفع، حيث تحصلت المفحوصة على درجة 23 في نتائج المقياس، فمستوى تقدير الذات المرتفع محصور بين (15-25).

تحليل نتائج مقياس التوافق النفسي الاجتماعي للحالة الثانية:

من خلال النتائج تحصلت المفحوصة على 126 درجة في مقياس التوافق النفسي الاجتماعي ،مما يعني أن التوافق النفسي الاجتماعي لديها مرتفع، فحسب هذا الأخير يكون محصور بين(121-160)درجة.

3-استنتاج عام للحالة الثانية:

من خلال المقابلات مع الحالة الثانية و تطبيق مقياس تقدير الذات و مقياس التوافق النفسي الاجتماعي ،نجد أن موضوع تأخرها عن الزواج لم يؤثر على تقديرها لذاتها و توافقها النفسي الاجتماعي خاصة و أن عنوستها كانت اختيارية فهي كما ذكرت منذ كان في عمرها حوالي 17 رافضة لفكرة الزواج، حيث اننا وجدنا مستوى تقديرها لذاتها مرتفع ،و يظهر ذلك في اجابتها في المقابلة و في المقياس ،و ذلك في أنها راضية بنفسها وذاتها و مظهرها ، عدم استسلامها بسهولة ،حبها لنفسها و عائلتها، يمكن للآخرين الاعتماد عليها ،و أنها محبوبة من طرف الآخرين ، كما تبين أن الحالة اجابتها كانت إيجابية في معظم العبارات.

أما بخصوص مقياس التوافق النفسي الاجتماعي و التي كانت درجته 126، و الذي يدل بطبيعة الحال إلى توافق نفسي مرتفع ، و من خلال أبعاده الأربعة و هي : بعد التوافق الشخصي و الذي تحصلت فيه على درجة 30 ،أجابت فيه أنها متفائلة ، قادرة على مواجهة المشكلات ،و أنها سعيدة و محظوظة، فهذا يدل على وجود توافق شخصي مرتفع لدى الحالة ،ثم بعد التوافق الصحي و الذي تحصلت فيه على 25درجة ، ثم بعد التوافق الأسري و الذي تحصلت فيه على 38درجة و الذي أجابت فيه أنها فخورة بأنها تنتمي لهذه الأسرة و راضية على الوضع الاقتصادي و الاجتماعي للأسرة ،و اخيرا البعد الرابع هو التوافق الاجتماعي تحصلت فيه على 33درجة.

نستنتج مما سبق أن الحالة متأقلمة مع وضعها وراضية بحالتها خاصة و أنها كانت منذ البداية رافضة لفكرة الزواج لذلك وضعها الحالي لم يسبب لها أي مشكلة فهي متصالحة مع ذاتها و راضية بقرارها.

ج-الحالة الثالثة:

-تاريخ المقابلة:08 /2020/09

-الساعة: 14:30

-مكان إجراء المقابلة: في مكتب العمل

-مدة المقابلة:20 دقيقة

بيانات شخصية:

-الاسم: حكيمة

-السن: 38 سنة

-المهنة: عون حفظ البيانات

-المستوى التعليمي: ثالثة ثانوي، (تقني سامي فيGRH)

-الوضعية المهنية للأب: متوفي

-الوضعية المهنية للأم: ماكثة في البيت

-عدد الأخوة: 07.

1-تحليل محتوى المقابلة:

حكيمة تبلغ من العمر 38 سنة ، تقع في المرتبة الرابعة بين اخوتها، لديها سبعة ذكور و بنات ، تعمل في معهد في وظيفة عون حفظ البيانات ، الاب متوفي و تعيش مع أسرتها ، لا تعاني من مشاكل صحية.

-تبدو الحالة نشيطة واجتماعية تتحرك من حين إلى آخر كما أن عينها كثيرة الحركة تسرع في نطق الكلمات.

تضع قليل من مساحيق التجميل ترتدي خمار أحمر قميص طويل أبيض و سروال أحمر، متوسطة القامة.

-تكلمت بالدرجة العامة وبعض المصطلحات بالفرنسية (bien sûr)

-من خلال تحدثي مع الحالة تبين لي أنها مقدرة لذاتها و ذلك في قولها(نثيق في روحي) ،(نشوف في روحي هايلة)

لكنها ليست متوافقة أو غير متكيفة مع موضوع عنوستها لأن في طرحي لسؤال هل الزواج أم العمل قالت أن زواج أحسن كما أنها نادمة على رفضها للزواج للخطيب السابق.

كما تبدو مهتمة بفكرة الزواج و تريد تأسيس بيت في قولها (زواج مليح والله وحدة تتزوج و دير دار وجيب ذراري تربيهم خير)

2-عرض نتائج المقاييس:

جدول رقم(04) يوضح نتائج مقياس تقدير الذات و مقياس التوافق النفسي الاجتماعي للحالة الأولى:

المقياس	الدرجة الكلية	المستويات
تقدير الذات	19	تقدير ذات مرتفع
التوافق النفسي الاجتماعي	117	توافق نفسي متوسط

3-استنتاج عام للحالة الثالثة:

من خلال اجراء المقابلة مع الحالة الثالثة و تطبيق مقياس تقدير الذات و مقياس التوافق النفسي الاجتماعي ،نجد أن موضوع تأخرها عن الزواج لم يؤثر على تقديرها لذاتها و في حين أثر بنسة قليلة جدا على توافقها النفسي الاجتماعي خاصة و أنها تفضل الزواج على عملها كما صرحت أثناء المقابلة بأنها نادمة على شخص الذي تقدم لها ورفضته في الماضي ، حيث اننا وجدنا مستوى تقديرها لذاتها مرتفع ،و يظهر ذلك في اجابتها في المقابلة و في المقياس ،و ذلك في أنها راضية بنفسها

وذاتها و مظهرها ، عدم استسلامها بسهولة ،حبها لنفسها و عائلتها، يمكن للآخرين الاعتماد عليها ،و أنها محبوبة من طرف الآخرين .

أما بخصوص مقياس التوافق النفسي الاجتماعي و التي كانت درجته 117، و الذي تعبر درجته هذه على توافق نفسي متوسط ، و من خلال أبعاده الأربعة و هي : بعد التوافق الشخصي و الذي تحصلت فيه على درجة 26 ،أجابت فيه أنها متفائلة و تثق في نفسها بالإضافة أنها تشعر بالراحة النفسية ، فهذا يدل على وجود توافق شخصي مرتفع لدى الحالة ،ثم بعد التوافق الصحي و الذي تحصلت فيه على 25درجة ، ثم بعد التوافق الأسري و الذي تحصلت فيه على 34 درجة ،و الذي أجابت فيه أنها فخورة بأنها تنتمي لهذه الأسرة و راضية على الوضع الاقتصادي و الاجتماعي للأسرة ،و اخيرا البعد الرابع هو التوافق الاجتماعي تحصلت فيه على 28 درجة.

نستنتج مما سبق أن الحالة لديها تقدير عالي لذاتها و ذلك بسبب نجاحها في عملها و ثقتها بنفسها ، في حين كان مستوى توافقها متوسط لأنها تطمح في أن تكون أسرة ، كحاجة إنسانية فطرية تود بلوغها.

د-الحالة الرابعة:

-تاريخ المقابلة: 2020/09/16

-الساعة:10:00

-مكان إجراء المقابلة: مكتب

-مدة المقابلة: 30 دقيقة

بيانات شخصية:

-الاسم: جميلة

-السن:41

-المهنة: عون مكتب رئيسي

-المستوى التعليمي: خريجة جامعة

-الوضعية المهنية للأب: متقاعد.

-الوضعية المهنية للأم: ماكثة في البيت.

-عدد الأخوة: 09.

1-تحليل محتوى المقابلة:

جميلة تبلغ من العمر 41 سنة ،متخرجة من الجامعة في الأدب العربي ،تعمل تحت وظيفة عون مكتب رئيسي ، الأب متقاعد و الأم ماكثة في البيت، تقع في مرتبة الرابعة بين اخوتها ، أسرتها متكونة من أب و أم و5 بنات و 4 ذكور.

-تبدو المفحوصة إنسانة هادئة و ناضجة و محترمة تتكلم بصوت هادئ.

-ترتدي ملابس محتشمة حجاب بنفسجي و خمار أسود و تضع نظرات طبية.

-تفكر قليلا ثم تعطي الاجابة و احيانا تطلب توضيح اكثر عن الاسئلة .

-تتكلم المبحوثة بالعامية و بعض الكلمات بالفصحى.

من خلال تحدثي مع الحالة تبين لي أن المبحوثة إنسانة منطوية قليلا و لا تحب التحدث كثيرا خاصة في موضوع عنوستها خاصة في قولها(زملاء تان علاقتي محدودة يعني جابدة روحي عليهم).

كما أنها غير متوافقة نفسيا و اجتماعيا بسبب تأخرها عن الزواج و ذلك لأنها تأثرت برأي المجتمع و نظرته إلى العانس على أنها شخص غير مكتمل أثرها عليها سبيا في قولها(المجتمع ميرحمش لخاطر طفلة كي تتزوج ينقصو عليها بزاف أمور) و أيضا(نحس بالحقرة) و أيضا في قولها: (ناس متحترمش المرأة العانس ... يقيمو لي متزوجة يعني دايما يحسسوك بلي المرأة لازم تتزوج وكي يشوفوني ديما يقولولي مزلتي متزوجتيش ؟ كي شغل راهي بيدي).

2-عرض نتائج المقاييس:

جدول رقم(04) يوضح نتائج مقياس تقدير الذات و مقياس التوافق النفسي الاجتماعي للحالة الأولى:

المقياس	الدرجة الكلية	المستويات
تقدير الذات	17	تقدير ذات مرتفع
التوافق النفسي الاجتماعي	92	توافق نفسي متوسط

3-استنتاج عام للحالة الرابعة:

من خلال اجراء المقابلة مع الحالة الرابعة و تطبيق مقياس تقدير الذات و مقياس التوافق النفسي الاجتماعي ،نجد أن موضوع تأخرها عن الزواج لم يؤثر على تقديرها لذاتها حيث تحصلت على درجة مرتفعة فيه و في حين أثر بنسة قليلة جدا على توافقها النفسي الاجتماعي خاصة و أنها تفضل الزواج على عملها كما صرحت أثناء المقابلة بأن نظرة المجتمع للعانس نظرة حقيرة ، حيث اننا وجدنا مستوى تقديرها لذاتها مرتفع ،و يظهر ذلك في اجابتها في المقابلة و في المقياس ،و ذلك في أنها

راضية بنفسها وذاتها و مظهرها ، عدم استسلامها بسهولة ،حبها لنفسها و عائلتها، يمكن للآخرين الاعتماد عليها ،و أنها محبوبة من طرف الآخرين .

أما بخصوص مقياس التوافق النفسي الاجتماعي و التي كانت درجته 92، و الذي تعبر درجته هذه على توافق نفسي متوسط ، و من خلال أبعاده الأربعة و هي : بعد التوافق الشخصي و الذي تحصلت فيه على درجة 27 ،أجابت فيه أنها غير متفائلة و تثق في نفسها بالإضافة أنها تواجه مشكلاتها بنفسها ،ثم بعد التوافق الصحي و الذي تحصلت فيه على 19درجة ، ثم بعد التوافق الأسري و الذي تحصلت فيه على24 درجة ،و اخيرا البعد الرابع هو التوافق الاجتماعي تحصلت فيه على 22 درجة.

نستنتج مما سبق أن الحالة لديها تقدير عالي لذاتها و ذلك بسبب عملها و ثقتها بنفسها ، في حين كان مستوى توافقها متوسط لأنها تطمح في أن تكون أسرة ، كحاجة إنسانية فطرية تود بلوغها. كما أن رأي المحيطين بها و نظرة المجتمع لها أثر عليها في تقبلها لوضعها الحالي.

-الاستنتاج العام:

لقد تناولنا في دراستنا موضوع تقدير الذات و علاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى المرأة العانس العاملة، و قمنا بدراسة ميدانية على عينة مكونة من أربع حالات(نساء) و التي كانت أعمارهم تتراوح من ثمانية وثلاثين إلى خمسين سنة و شملت الدراسة ولاية المدية دائرة البرواقية، و على إثرها تم طرح التساؤلات التالية:

-ما مستوى تقدير الذات لدى المرأة العانس العاملة؟

-هل المرأة العانس العاملة متوافقة نفسيا و اجتماعيا؟

و انطلاقا من هذه التساؤلات قمنا بصياغة الفرضيات التالية:

-المرأة العانس العاملة لديها تقدير ذات مرتفع.

- المرأة العانس العاملة متوافقة نفسيا و اجتماعيا.

و لقد هدفت الدراسة إلى الكشف عن وجود توافق نفسي اجتماعي و تقدير الذات المرتفع لدى المرأة العانس العاملة و بعد المامنا بالمعطيات الخاصة بموضوع الدراسة لاحظنا أن المرأة العانس العاملة لديها تقدير ذات مرتفع وهي بذلك حققت الفرضية الأولى و ذلك راجع إلى مكانتها الاجتماعية و النظرة الايجابية حول ذاتها و الصورة الحسنة المكونة حول ذاتها و هي بذلك توافقت نسبيا مع دراسة أماني خليل و لم تتوافق مع دراسة آيت مولد ياسمينة ، في المقابل تحققت الفرضية الثانية كذلك أي أنه وجدنا توافق نفسي اجتماعي لدى المرأة العانس العاملة و ذلك لعدة أسباب قد تكون بسب عنوستها كانت اختيارية هي من قررت عدم الزواج أو أنه راجع إلى مرونتها النفسية و تقبلها لتأخرها الزواجي فتكيفت و تأقلمت مع وضعها الحالي و تقبلت ذاتها و هي بذلك اتفقت مع دراسة حسين ذهبية.

الخاتمة:

إن المرأة العانس العاملة كغيرها من بني البشر تتأثر بكل ما يحيط بها من خبرات سواء كانت إيجابية أم سلبية ، و بذلك قد تؤثر و تتأثر بما يجري من حولها، و لكن تختلف درجة ذلك التأثير و التأثر من حالة إلى أخرى و من امرأة إلى أخرى و ذلك وفقا لمبدأ الفروق الفردية، فكل امرأة لها استجابة معينة تجاه المواقف التي تتعرض لها في حياتها.

لذلك كان الهدف من التطرق لموضوع عنوسة المرأة' ليس من أجل استعراض الأسباب الاجتماعية، الاقتصادية و الثقافية ، و حتى السياسية التي ساهمت كلها في تفاقم الظاهرة بشكل الذي تشهده المجتمعات العربية عامة و مجتمع الجزائري خاصة، مما قد يصعب التحكم فيها، إنما تطرقت للانعكاسات الخطيرة على نفسية شباب اليوم سواء كانوا رجالا أو نساء و على المرأة بصفة خاصة لكونها المربية الأولى في المجتمع فبصلاحها صلح المجتمع و بفسادها يفسد المجتمع. كما كان الهدف أيضا معرفة مستوى تقدير هذه المرأة لذاتها و معرفة توافقها النفسي الاجتماعي في ظل عنوستها القائمة

قائمة المراجع

قائمة المراجع

-أولا الكتب:

1-جابر عبد الحميد و أحمد خيري كاضم: مناهج البحث في التربية و علم النفس .دار النهضة العربية ، القاهرة.2007.

2-حميد محمد الشاذلي : التوافق النفسي للمسن. الطبعة الأولى، المكتبة الجامعية، اسكندرية،.2001

3-رانجت سينجم مالهي، روبرت دبليو رونزر : تعزيز تقدير الذات(إعادة بناء و تنظيم نفسك للنجاح في الألفية الجديدة)، الطبعة الأولى، مكتبة الجرير، 2005.

4-رحيم يونس كرو العزاوي: منهج البحث العلمي. الطبعة الأولى، دار الدجلة، عمان، 2008.

5-صالح حسن الداهري: أساسيات التوافق النفسي و الاضطرابات السلوكية و الانفعالية، دار الصفاء، عمان،2007.

6-عبدالرحمان بدوي: مناهج البحث العلمي. وكالة المطبوعات، الطبعة الثالثة، الكويت،1977.

7-كاميليا عبد الفتاح: سيكولوجية المرأة العاملة، نهضة مصر للطباعة و النشر و التوزيع، الفجالة القاهرة.

8-محمد السعيد عبد الجواد: علم النفس الايجابي ماهيته و منطلقاته النظرية و أفاقه المستقبلية، اصدارات مؤسسة العلوم النفسية العربية، العدد .34

9-محمد عبد الفتاح : الصحة النفسية للمرأة صور من العيادة النفسية، الطبعة الأولى ، المنصورة، دار اليقين، 2008.

10-معصومة سهيل المطيري: الصحة النفسية مفهومها اضطراباتها، الطبعة الأولى ، مكتبة الفلاح، الكويت ، 2005.

11-هند محمود الخولي: عمل المرأة ضوابطه-أحكامه-ثمراته دراسة نفسية مقارنة ، الطبعة الأولى، دار الفارالي للمعارف، دمشق، 2001.

-ثانيا المجلات:

12--ابراهيم أحمد سليمان ،مفهوم الذات و علاقته بالتوافق النفسي لدى التلاميذ المراهقين الموهوبين بمرحلة الإعدادية، مجلة كلية التربية، العدد 21،جامعة بور سعيد،.2017

13-حياة غيات: ظاهرة العنوسة و تداعيتها النفسية و الاجتماعية. مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد 27، جامعة و هران2،الجزائر،2016.

14-ذكرى يوسف جميل: التوافق النفسي و الاجتماعي لدى التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة و أقرانهم من الاعتيادين. مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، المجلد3،العدد4، جامعة الموصل،2016.

15-طارق محمد أحمد و آخرون: العنوسة و آليات الحد منها، جامعة القاهرة، .2008

16-علي عبد الحسن و حسين عبد الزهرة: التوافق النفسي الاجتماعي و علاقته بتقدير الذات لدى طلبة كلية التربية الرياضية. مجلة القادسية لعلوم التربية الرياضية، المجلد 11، العدد 3، جامعة كربلاء،2011.

17-فاطمة خلف الهويش: البناء النفسي للعانس دراسة حالة اكلينيكية ، دراسات نفسية و تربوية، مخبر الممارسات النفسية و التربوية ، عدد14، كلية التربية جامعة الدمام،2015.

18-فضيلة عرفات محمدو عامر علي سلطان: أسباب ظاهرة العنوسة في مدينة الموصل من وجهة نظر مدرسات المدارس الاعدادية. مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، المجلد 6، العدد3، كلية التربية جامعة الموصل ،2007.

19-محمد صالي: تأخر سن الزواج في المجتمع الجزائري الواقع و الأسباب. مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية، العدد30، جامعة أحمد بن أحمد وهران2، الجزائر،2017.

20-مصطفى محمد أمين: العنوسة و خطرها على المجتمع. مجلة العلوم الاسلامية، المجلد السابع، العدد(14/2)،2013.

21–نوار شهرزاد: علاقة تقدير الذات بالنشاط المعرفي (سلبية التفكير)لدى عينة من الفتيات المتأخرات عن الزواج دراسة ميدانية بمدينة ورقلة. دراسات نفسية و تربوية مخبر تطوير الممارسات النفسية و التربوية ، العدد5، المؤسسة العمومية الاستشفائية محمد بوضياف، ورقلة،2010.

–ثالثا الرسائل العلمية:

22– الساسي كريمة: الاكتئاب و القلق لدى عينة من المتأخرات عن سن الزواج. رسالة الماجستير ، قسم علم النفس، جامعة الجزائر ، الجزائر ،2010.

23–أماني خليل محمود: تقدير الذات و علاقته بالضغوط النفسية و المساندة الاجتماعية لدى الفتيات المتأخرات في الزواج في محافظة غزة، رسالة الماجستير ، قسم علم النفس، الجامعة الاسلامية، غزة، 2015.

24–بكة ميسوم: صورة الذات لدى الفتاة في العائلة في ضوء بعض المتغيرات نوع العائلة–المستوى التعليمي للوالدين، رسالة الماجستير، قسم علم النفس، جامعة وهران2016،2.

25–بقاضي فؤاد: مفهوم الذات و التوافق النفسي الاجتماعي لدى الأم العازبة، رسالة ماجستير، قسم علم النفس، جامعة وهران2016،2.

26-بن علي عدة: النشاط البدني الرياضي و علاقته بالتوافق العام لتلاميذ المرحلة المتوسطة(12-14)سنة . رسالة الماجستير ، معهد التربية البدنية، جامعة حسيبة بن بو علي، شلف ،2014.

27-حدواس منال: الشعور بالوحدة النفسية و علاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي و مستوى تقدير الذات لدى المراهق الجانح، رسالة الماجستير، قسم علم النفس ، جامعة مولود معمري، تيزي وزو،2013.

28-حسين ذهبية: قلق المستقبل لدى الفتاة العانس و علاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي دراسة ميدانية. رسالة الماجستير ، قسم علم النفس و علوم التربية و الارطوفونيا، جامعة الجزائر2،2012.

29-حمري صارة: علاقة تقدير الذات بالدافعية للانجاز لدى تلامذة الثانوية. رسالة الماجستير، قسم علم النفس و علوم التربية و الارطفونيا، جامعة وهران،2012.

30-حيمود أحمد: المكانة الاجتماعية لتلميذ مرحلة التعليم الثانوي و علاقتها بمفهوم الذات و الاتجاهات نحو النشاط البدني الرياضي. رسالة دكتوراه، قسم التربية البدنية و الرياضية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2010.

31-رحيمة شرقي: تأخر سن الزواج بين الاختيار و الاجبار دراسة ميدانية على عينة من أساتذة جامعة ورقلة، أطروحة دكتوراه، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة،2017.

32-سني أحمد :تقدير الذات و علاقته بالتوافق النفسي لدى المسن، رسالة الماجستير، قسم علم النفس، جامعة وهران2، وهران،2014.

33-عايدة محمد العطا: تقدير الذات وعلاقته بالمستوى الاجتماعي الاقتصادي و التحصيل الدراسي لدى طلاب مرحلة الثانوية ، رسالة الماجستير، كلية الدراسات العلية، جامعة السودان للعلوم التكنولوجيا، السودان، 2014.

34-عبد الله يوسف أبو سكران: التوافق النفسي الاجتماعي و علاقته بمركز الضبط(الداخلي الخارجي) للمعاقين حركيا في قطاع غزة. رسالة الماجستير، قسم علم النفس، الجامعة الاسلامية، غزة، 2009.

35-فضل خالد أبو هين تقدير الذات و علاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى الفلسطيني المشارك في انتفاضة الأقصى. جامعة الأقصى، غزة،2001.

36-معاش حياة: الاتجاهات نحو المدرسة و علاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ بعض الثانويات بمدينة بسكرة. رسالة الماجستير، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2013.

37-يمينة جاب الله: معنى الحياة و علاقته ببعض المتغيرات النفسية(الشعور بالوحدة النفسية، الرضا عن الحياة) لدى المرأة العانس. أطروحة دكتوراه ، قسم علم النفس، جامعة سطيف2، سطيف،2016.

-رابعا المواقع الالكترونية:

38-pdf.com/Documents/DocAli self concent psy.arabpsynet.//www:http

39- **https//arabic.rt.com**

40-**http://www.ammonnews.net** **2015/12/10**

الملاحق

-دليل المقابلة:

-**المحور الأول:** بيانات شخصية:

-السن

-المهنة

-المستوى التعليمي

-الوضعية المهنية للأب

-الوضعية المهنية للأم

-عدد الأخوة

-**المحور الثاني:** هل المرأة العانس العاملة لديها تقدير ذات مرتفع؟

-هل تشعرين بالرضا عن مظهرك الخارجي؟

-هل تقدرين ذاتك و تعتزي بها؟

-تعبرين عن مشاعرك و عواطفك بسهولة؟

-هل تشعرين أنك فرد مهم داخل أسرتك؟

-هل تركزين على عيوبك و نقائصك؟

-**المحور الثالث:** هل المرأة العانس العاملة متوافقة نفسيا و اجتماعيا بسبب تأخرها عن الزواج؟

-تحبين أفراد أسرتك؟

-لديك خلاف مع أحد أفراد الأسرة؟

-هل تنزعجين من الانتقاد؟

-تثقين في نفسك؟

-تشاركين في التجمعات و النشطات مع الأسرة و زملاء العمل؟

-هل تعتبرين نفسك شخص اجتماعي؟

-تتخذين قرارتك بسهولة؟

حالتك العصبية مستقرة؟

-هل تشعرين في كثير من الأحيان كما لو كنتي تريدين البكاء بسبب القسوة و الظلم الذي يعاملك به الناس و المجتمع؟

-ماذا يعني لك الزواج؟

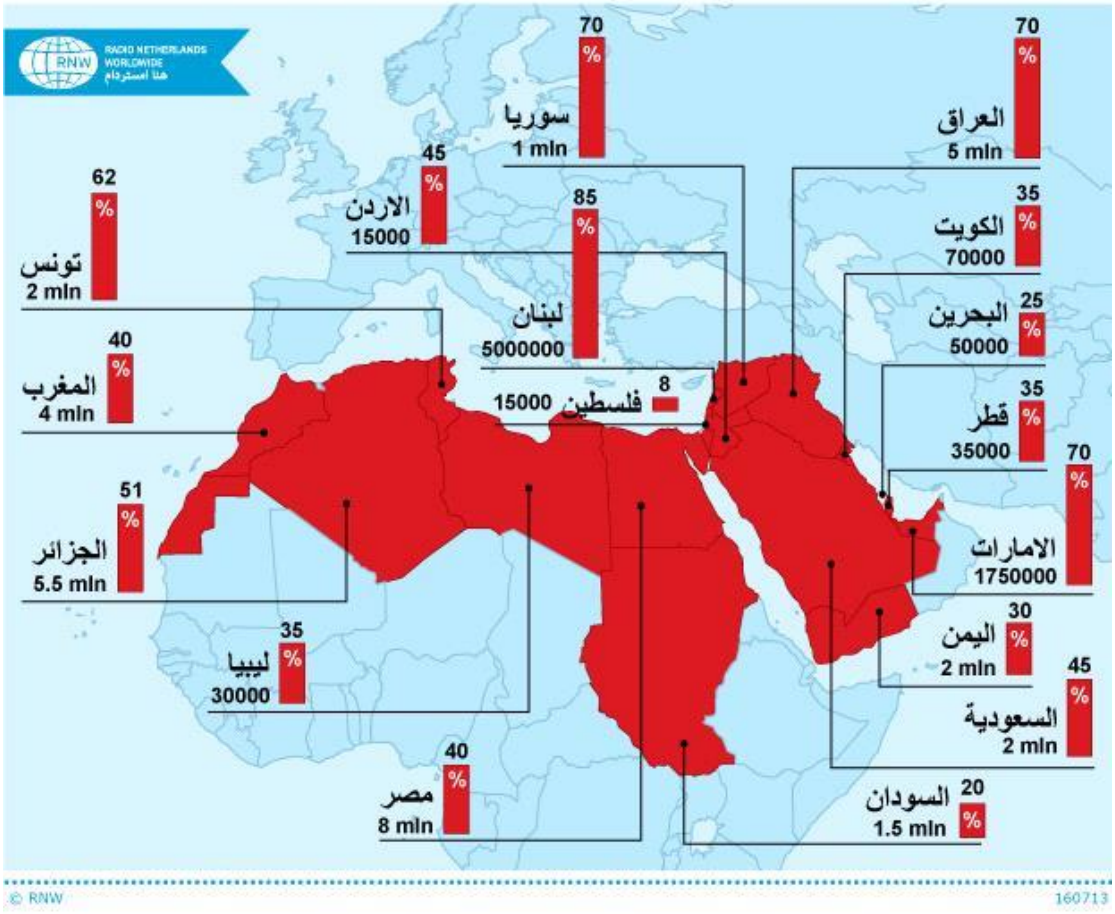
-ماذا تعني لك العنوسة؟ و بما تشعرك؟

-هل تقدم أحد لخطبتك؟ و لما كان الرفض؟

-هل تعتبرين العمل كبديل للمرأة إن لم تتزوج ؟

-في حالة ما تقدم أحد لخطبتك بشرط توقف عن العمل هل توافقين؟

العنوسة في العالم العربي 2013 هنا أمستردام.



المصدر: http://www.ammonnews.net 2015/12/10



المصدر : https://arabic.rt.com 09/12/2019

مقياس تقدير الذات

التعليمة: في ما يلي مجموعة من العبارات تتعلق بمشاعرك، إذا كانت العبارة تصف ما تشعر به عادة، علامة (×) داخل المربع الموافق لخانة تنطبق، أما إذا كانت العبارة لا تصف ما تشعر به ضع علامة (×) داخل الخانة الموافقة ل لا تنطبق.

–ليست هناك إجابة صحيحة و أخرى خاطئة إنا الإجابة الصحيحة هي التي تعبر عن شعورك الحقيقي.

العبارات	تنطبق	لا تنطبق
1)لا تضايقني الأشياء عادة.		
2)أجد من الصعب أن أتحدث أمام مجموعة من الناس.		
3)أود لو استطعت أن أغير أشياء في نفسي.		
4)لا أجد صعوبة في اتخاذ قرارتي بنفسي.		
5)يسعد الآخرون بوجودهم معي.		
6)أتضايق بسرعة في النزل.		
7)أحتاج لوقت طويل كي أعتاد على الأشياء الجديدة.		
8)أنا محبوب بين الأشخاص من نفس سني.		
9)تراعي عائلتي مشاعري عادة.		
10)أستسلم بسهولة.		
11)تتوقع مني عائلتي الكثير.		
12)من الصعب جدا أن أبقى كما أنا.		
13)تختلط الأشياء كلها في حياتي.		
14)يتبع الناس أفكاري عادة.		
15)لا أقدر نفسي حق قدرها.		
16)أود كثيرا لو أترك المنزل.		
17)أشعر بالضيق من عملي غالبا.		
18)مظهري ليس وجيها معظم الناس.		

مقياس التوافق النفسي الاجتماعي:

التعليمة: في ما يلي مجموعة من العبارات تتعلق بمشاعرك، إذا كانت العبارة تصف ما تشعر به عادة ،ضع علامة (×) داخل المربع الموافق لخانة نعم ،و إذا كانت العبارة احيانا تصف ما تشعر به ،ضع علامة (×) داخل المربع الموافق لخانة أحيانا ،أما إذا كانت العبارة لا تصف ما تشعر به ضع علامة (×) داخل الخانة الموافقة لا

الفقرة	العبارة	نعم	أحيانا	لا
01	هل لديك ثقة في نفسك بدرجة كافية؟			
02	هل أنت متفائل بصفة عامة؟			
03	هل لديك رغبة في الحديث عن نفسك و عن انجازاتك أمام الآخرين؟			
04	هل أنت قادر على مواجهة مشكلاتك بقوة و شجاعة؟			
05	هل تشعر انك شخص له فائدة و نفع في الحياة؟			
06	هل تتطلع لمستقبل مشرق؟			
07	هل تشعر بالراحة النفسية و الرضا في حياتك؟			
08	هل أنت سعيد و بشوش في حياتك؟			
09	هل تشعر أنك محظوظ في الدنيا؟			
10	هل تشعر بالاتزان الانفعالي و الهدوء أمام الناس؟			
11	هل تحب الآخرين و تتعاون معهم؟			
12	هل أنت قريب من الله بالعبادة و الذكر دائما؟			
13	هل أنت ناجح و متوافق مع الحياة؟			
14	هل تشعر بالأمن و الطمأنينة النفسية و أنك في حالة طيبة؟			
15	هل تشعر باليأس و تهبط همتك بسهولة؟			

16	هل تشعر باستياء و ضيق من الدنيا عموما؟			
17	هل تشعر بالقلق من وقت لآخر؟			
18	هل تعتبر نفسك عصبي المزاج إلى حد ما؟			
19	هل تميل إلى أن تتجنب المواقف المؤلمة بالهرب منها؟			
20	هل تشعر بنوبات صداع(أو غثيان) من وقت لآخر؟			
21	هل حياتك مملوءة بالنشاط و الحيوية معظم الوقت؟			
22	هل لديك قدرات و مواهب مميزة؟			
23	هل تتمتع بصحة جيدة و تشعر أنك قوي البنية؟			
24	هل أنت راض عن مظهرك الخارجي(طول القامة-حجم الجسم)؟			
25	هل تساعدك صحتك على مزاولة الأعمال بنجاح؟			
26	هل تهتم بصحتك جيدا و تتجنب الإصابة بالمرض؟			
27	هل تعطي نفسك قدر من الاسترخاء و الراحة للمحافظة على صحتك في حالة جيدة؟			
28	هل تعطي نفسك قدرا كافيا من النوم(أو تمارس رياضة) للمحافظة على صحتك؟			
29	هل تعاني من بعض العادات مثل(قضم الأظافر –أو الغمز بالعين)؟			
30	هل تشعر بصداع و ألم في رأسك من وقت لآخر ؟			
31	هل تشعر أحيانا بحالات برودة أو سخونة؟			
32	هل تعاني من مشكلات و اضطرابات الأكل(سوء هضم-فقدان الشهية-شره عصبي)؟			
33	هل يدق قلبك بسرعة عند قيامك بأي عمل؟			
34	هل تشعر بالإجهاد و الضعف ؟			
35	هل تتصبب عرقا (أو ترعش يداك)عندما تقوم بالعمل؟			
36	هل تشعر أحيانا أنك قلق و أعصابك غير موزونة؟			
37	هل يعوقك وجع ظهرك أو يدك عن مزاولة العمل؟			

38	هل تشعر أحيانا بصعوبة في النطق و الكلام؟			
39	هل تعاني من إمساك (أو اسهال) كثير؟			
40	هل تشعر بالنسيان(أو عدم القدرة على التركيز) من وقت لآخر			
41	هل أنت متعاونا مع أسرتك؟			
42	هل تشعر بالسعادة في حياتك و أنت مع أسرتك؟			
43	هل أنت محبوب من أفراد أسرتك؟			
44	هل تشعر بأن لك دور فعال و هام في أسرتك؟			
45	هل تحترم أسرتك رأيك و ممكن أن تأخذ به؟			
46	هل تفضل أن تقضي معظم وقتك مع أسرتك؟			
47	هل تأخذ حقك من الحب و العطف و الحنان و الامن من أسرتك؟			
48	هل التفاهم هو أسلوب التعامل بين أسرتك؟			
49	هل تحرص على مشاركة أسرتك أفراحها و أحزانها؟			
50	هل تشعر أن علاقتك مع أفراد أسرتك وثيقة و صادقة؟			
51	هل تفتخر أمام الآخرين أنك تنتمي إلى هذه الأسرة؟			
52	هل أنت راضي عن ظروف الأسرة الاقتصادية(و الثقافية)؟			
53	هل تشجعك أسرتك على إظهار ما لديك من قدرات أو مواهب؟			
54	هل أفراد أسرتك تقف بجوارك و تخاف عليك عندما تتعرض لمشكلة؟			
55	هل تشجعك أسرتك على تبادل الزيارات مع الأصدقاء و الجيران؟			
56	هل تشعرك أسرتك أنك عبء ثقيل عليها؟			
57	هل تتمنى أحيانا أن تكون لك أسرة غير أسرتك؟			
58	هل تعاني كثيرا من مشاكل داخل أسرتك			
59	هل تشعر بالقلق أو الخوف و أنت داخل أسرتك؟			
60	هل تشعر بأن أسرتك تعاملك على أنك طفل صغير؟			
61	هل تحرص على المشاركة الإيجابية و الاجتماعية و الترويجية			

	مع الآخرين؟			
62	هل تستمتع بمعرفة الآخرين و الجلوس معهم؟			
63	هل تشعر بالمسؤولية تجاه تنمية المجتمع مثل كل مواطن؟			
64	هل تتمنى أن تقضي معظم وقت فراغك مع الآخرين			
65	هل تحترم رأي زملائك و تعمل به إذا كلن صائبا؟			
66	هل تعمل بتقدير الآخرين لأعمالك و إنجازاتك؟			
67	هل تعتذر لزميلك إذا تأخرت عن الموعد المحدد؟			
68	هل تشعر بالولاء و الانتماء إلى أصدقائك؟			
69	هل تشعر بالسعادة لأشياء قد يفرح بها الآخرون كثيرا؟			
70	هل تربطك علاقات طيبة مع الزملاء و تحرص على إرضائهم؟			
71	هل يسعدك المشاركة في الحفلات و المناسبات الاجتماعية؟			
72	هل تحرص على حقوق الآخرين يقدر حرصك على حقوقك؟			
73	هل تحاول الوفاء بوعدك مع الآخرين لأن وعد الحر دين عليه			
74	هل تجد متعة كبيرة في تبادل الزيارات مع الأصدقاء و الجيران؟			
75	هل تفكر كثيرا قبل أن تقدم على عمل قد يضر بمصالح الآخرين(أو ترفضه)؟			
76	هل تفتقد الثقة و الاحترام المتبادل مع الآخرين؟			
77	هل يصعب عليك الدخول في منافسات مع الآخرين حتى لو كانوا مثل سنك؟			
78	هل تخجل من مواجهة الكثير من الناس(أو ترتبك أثناء الحديث معهم)؟			
79	هل تتخلى عن إسداء النصح خوفا من يزعل منك؟			
80	هل تشعر بعدم قدرتك على مساعدة الآخرين ولو في بعض الأمور البسيطة؟			